بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدى المؤمنين لنور كتابه ، وشرفهم بالوقوف خاشعين على أبوابه ، ورزقهم حب النبي صلى الله عليه وسلم واتباع سنته ، والتمسك بما جاء به ولزوم شريعته ، (وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها) .

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له ، شهادة عبد جد الخطى ليلحق السابقين وهو أقصر ما يكون باعاً ، ويدرك السائرين فوق بحار العلوم ولا يملك سفينة ولا شراعاً ، ويحاول التأسى بمن جابوا الأرض وقد حملوا أوراقهم ومحابرهم وأقلامهم وأفنوا العمر فى خدمة العلم متطلعاً اليهم شوقاً والتياعاً .

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، وأشرف خلقه وخاتم أنبيائه ، أنزل الله عليه كتابه هدى وتبياناً ، وجعله للناس نوراً وبرهانا ، وأمره أن يرتله ترتيلا ، ويبينه للناس شرحاً وتفصيلا ، فقال سبحانه مخاطبا رسوله ﷺ (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يتفكرون) .

فبلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، وجاهد فى الله حق جهاده ، وبين فى سنته الكريمة الأسرار التى شملها كتاب الله ، والأحكام التى وردت به ، والمقاصد التى عناها ؛ والأغراض التى أشار إليها .

صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه الطيبين ، والتابعين وتابعى التابعين ، ومن تبع هداهم باحسان إلى يوم الدين ورزقنا متابعتهم والسير على نهجهم ، وحشرنا فى زمرتهم آمين .

ووعى المسلمون سنته صلى الله عليه وسلم فكانوا أوعية لها ، وحفظوها فكانت صدورهم صناديق تحملها أنى اتجهت وتناقلها ، وقد حرصوا أشد الحرص على التزامها وتفهمها ، والعمل بها وتبليغها ، امتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم (نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع) .

ولقد كان إمامنا وشيخنا الوالد الكريم التقى النقى الورع الزاهد المحدث الفقيه سيدنا وشيخنا الإمام الشيخ (أحمد عبد الرحمن البنا) صاحب الفتح الربانى وشرحه المسمى بلوغ الأمانى من أولئك الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنة النبوية الشريفة وتفرغوا لها ، فقطع

فيها شوطاً بعيداً ، وكتب عدة مؤلفات أهمها كتاب (الفتح الربانى) وشرحه (بلوغ الأمانى) وقد اختار الله تعالى إلى جواره فضيلة الوالد[1] ولما يتم شرحه للفتح الربانى فقام مأجوراً من الله تبارك وتعالى ومشكوراً منا ومن أهل الفضل فضيلة العالم المحدث الشيخ محمد عبدالوهاب بحيرى من علماء الأزهر الشريف وخادم الحديث النبوى بكلية الشريعة باتمام شرح الجزء الثانى والعشرين وتخريج أحاديثه وقد وفقه الله لأدائه فى حرص العلماء وأمانه المحدثين.

وكان الرجاء أن يتم الجزأين الثالث والعشرين والرابع والعشرين لولا أنه اختير فى جامعة الرياض لتدريس الحديث الشريف بها

ولما كان العمر غير مضمون ، والتأجيل فى واجب خدمة السنة النبوية الشريفة غير محمود ، فقد رؤى تكوين لجنة من أبناء الشيخ (عبد الرحمن ومحمد وجمال) مع بعض خدام الحديث وقد تطوع للعمل بهذه اللجنة العالمان الفاضلان الأستاذ حامد إبراهيم والأستاذ محمد الحسينى العقبى وشارك فيها فضيلة الإمام المحدث الشيخ محمد الحافظ التيجانى ، ومضت على بركة الله فى عملها حتى أتمت بفضل الله الجزء الثالث والعشرين ، وقد قام بتخريج أحاديثه الأستاذ محمد الحسينى العقبى وبالشرح أبناء الشيخ وبالمراجعة الإستاذ حامد إبراهيم وفضيلة الشيخ محمد الحافظ التيجانى .

داعين الله تعالى أن يكون مقبولا عنده ومرفوعاً إليه ، وأن يجنبهم الزلل ، ويوفقهم بفضله لاتمام الجزء الرابع والعشرين إن شاء الله حتى يتم بذلك هذا الكتاب النفيس والعمل الجليل .

نفع الله به عباده وجزى مؤلفه الشيخ الوالد رضى الله تعالى عنه خير ما جزى عباده الزاهدين ، الطالبين لما عنده ، والمبتغين وجهه الكريم ، وحشرنا جميعاً فى زمرة العلماء العاملين ، الذين شرفهم الله بخدمة سنة خاتم النبيين وأمام المرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين

الفقير إليه تعالى
عبد الرحمن أحمد البنا
خادم السنة النبوية الشريفة

---

(١) تاريخ وفاة الوالد إلى رحمة الله تعالى فى الجزء الثانى والعشرين صفحة ٢١٢

كتاب الخلافه والامارة

الباب الاول : فيما جاء أن ﷺ لم يستخلف قبل موته أحداً

١ — عن ابن عباس رضى الله عنهما أن على بن أبى طالب رضى الله عنه خرج من عند رسول الله ﷺ فى وجعه الذى توفى فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله ﷺ فقال : أصبح بحمد الله بارئاً قال ابن عباس فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال ألا ترى أنت والله أن رسول الله ﷺ سيتوفى فى وجعه هذا ، إنى أعرف وجوه بنى عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا إلى رسول الله ﷺ فلنسأله فيمن هذا الأمر فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان فى غيرنا كلمناه فأوصى بنا فقال على رضى الله عنه والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطيناها الناس أبداً فوالله لا أسأله أبدا .

٢ عن على رضى الله عنه أنه قال يوم الجمل إن رسول الله ﷺ

---

١ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن صالح قال قال ابن شهاب أخبرنى عبد الله بن كعب بن مالك أن ابن عباس أخبره أن على بن أبى طالب .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ورجاله رجال الصحيحين . فيعقوب هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى ويعقوب وأبوه من رجال الصحيحين وصالح هو ابن كيسان من رجال الصحيحين ، وعبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى المدنى كذلك فالسند كله برجال الصحيحين

٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا عبد الرزاق أنبأنا سفيان عن الأسود ابن قيس عن رجل عن على رضى الله عنه

وسلم لم يعهد إلينا عهداً نأخذ به فى إمارة ، ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا، ثم استُخلِفَ أبو بكر - رحمة الله على أبى بكر - فأقام واستقام ثم استُخلِف عمر - رحمة الله على عمر - فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه .

٣ — وعن على رضى الله عنه قال قيل يا رسول الله من يؤمر بعدك قال : إن تؤمروا أبا بكر «رضى الله عنه» تجدوه أميناً زاهداً فى الدنيا راغباً فى الآخرة ، وإن تؤمروا عمر «رضى الله عنه» - تجدوه قوياً أميناً لا يخاف فى الله لومة لائم ، وإن تؤمروا علياً «رضى الله عنه» ولا أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً ياخذبكم الطريق المستقيم .

٤ — وعن قيس الخارفى قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول على هذا المنبر سبق

(غريبه) حتى ضرب الدين بجرانه أى قر قراره واستقام كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فيه رجل لم يسم وباقى رجاله رجال الصحيح

٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر حدثنى عبد الحميد ابن أبى جعفر يعنى الفراء عن إسرائيل عن أبى اسحق عن زيد بن يثيع عن على رضى الله عنه .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البزار والطبرانى فى الأوسط وقال الهيثمى رجال البزار ثقات ولعله لم يوثق رواية الامام أحمد لخفاء حال عبد الحميد بن أبى جعفر وقد أورده الحافظ فى تعجيل المنفعة وقال « وثقه ابن حبان » ولذا صحح بعضهم هذا الإسناد وللحديث شواهد أخرى أخرجها الحاكم من عدة طرق فى المستدرك .

٤ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن القاسم بن كثير أبى هاشم بياع السابرى عن قيس الخارفى قال .

﴿ تخريجه ﴾ انفرد به أحمد وإسناده صحيح وقيس الخارفى هو قيس بن سعد الخارفى

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى أبو بكر رضى الله عنه وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة أو أصابتنا فتنة فكان ما شاء الله (وفى رواية يعفو الله عمن يشاء) .

وعنه من طريق آخر بمثله وفيه « ثم خبطتنا أو أصابتنا فتنة فما شاء الله جل جلاله » قال أبو عبد الرحمن قال ابى قوله ثم خبطتنا فتنة أراد ان يتواضع بذلك .

الباب الثانى : فى قوله صلى الله عليه وآله الأئمة من قريش

٥ — عن بكير بن وهب الجزرى قال قال لى أنس بن مالك احدثك حديثا ما احدثه احد ان رسول الله ﷺ قام على باب البيت ونحن فيه فقال الأئمة من قريش إن لهم عليكم حقاً مثل ذلك ما إن استرحموا فرحموا وإن عاهدوا وفوا وإن حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

وعنه من طريق آخر عن أنس قال كنا فى بيت رجل من الانصار فجاء النبى ﷺ حتى وقف فاخذ بعضادة الباب فقال الائمة من قريش الخ

(بالخاء المعجمة والفاء) نسبة إلى خارف بن عبد الله بطن من همدان (غريبه) صلى - أى جاء ثانيا .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبى هاشم القاسم بن كثير عن قيس الخارفى .

(تخريجه) انفرد به أحمد وإسناده صحيح

٥ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن على أبى الأسد قال حدثنى بكير بن وهب الجزرى .

(تخريجه) قال الهيثمى رجاله ثقات .

وعنه عن طريق آخر (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سهيل بن أبى الأسد عن بكير الجزرى عن أنس قال

(تخريجه) أخرجه النسائى .

٦ — وعن سيار بن سلامة سمع أبا برزة (الاسلمى رضى الله عنه) يرفعه إلى النبى صلى الله عليه وسلم قال الأئمة فى قريش ، إذا استرحموا رحموا وإذا عاهدوا وفوا وإذا حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله وملائكته والناس أجمعين

٧ — وعن الزهرى قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية (بن أبى سفيان) وهو عنده فى وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ثم قال أما بعد فانه بلغنى أن رجالا منكم يحدثون أحاديث ليست فى كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ أولئك جهالكم فاياكم والأمانى التى تضل أهلها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن هذا الأمر فى قريش لا ينازعهم أحد إلا أكبه الله على وجهه ما أقاموا الدين

٨ — عن عبد الله بن مسعود قال بينا نحن عند رسول الله صلى عليه وسلم فى قريب من ثمانين رجلا من قريش ليس فيهم إلا قرشى لا والله ما رأيت صفيحة وجوه رجال قط أحسن من وجوههم يومئذ فذكروا النساء فتحدثوا فيهن فتحدث معهم حتى أحببت أن يسكت قال ثم أتيته فتشهد ثم قال أما بعد

---

٦ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود ثنا سكين ثنا سيار بن سلامة سمع ...

(تخريجه) قال الهيثمى رجاله ثقات .

٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بشر بن شعيب بن أبى حمزة قال حدثنى أبى عن الزهرى

(تخريجه) رواه البخارى باسناده

٨ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن صالح قال ابن شهاب حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبه أن عبد الله بن مسعود قال

يامعشر قريش فانكم أهل هذا الأمر ما لم تعصوا الله ، فاذا عصيتموه بعث إليكم من يلحاكم[1] كما يُلْحَى هذا القضيب - لقضيب فى يده - ثم لحا قضيبه فاذا هو أبيض يصلد[2]

٩ -- عن أبى مسعود قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال : إن هذا الأمر فيكم ، وانكم ولاته ولن يزال فيكم حتى تحدثوا أعمالاً ، فاذا فعلتم ذلك بعث الله عز وجل عليكم شر خلقه فيلتحيكم كما يلتحى القضيب

١٠ -- وعن عتبة بن عبد الله السلمى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : الخلافة فى قريش والحكم فى الأنصار والدعـــوة فى الحبشة والهجرة فى المسلمين والمهاجرين بعد

(غريبه) (١) يقال لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها إذا أخذت لحاءها وهو قشرها

(٢) يصلد أى يبرق

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط .

٩ -- (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حبيب يعنى ابن أبى ثابت عن عبيد الله بن القاسم أوالقاسم بن عبيد الله بن عتبة عن أبى مسعود

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح خلا القاسم بن محمد بن عبد الرحمن ابن الحرث وهو ثقة وأخرجه الطبرانى و قال الحافظ فى تعجيل المنفعة « إن الصواب فيه القاسم عن عبيد الله . فعبيد الله شيخه لا أبوه »

١٠ -- (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن كثير بن مرة عن عتبة بن عبد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله ثقات وأخرجه الطبرانى

١١ – وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا يزال هذا الامر فى قريش ما بقى من الناس اثنان

١٢ – وعن أبى هريرة رضى الله عنه يبلغ به النبى ﷺ الناس تبع لقريش فى هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم

١٣ – وعن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ الناس تبع لقريش فى هذا الامر خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام إذا فقهوا ، والله لولا أن تبطر قريش لاخبرتها مالخيارها عند الله عز وجل

١٤ – عن ذى مخمر أن رسول الله ﷺ قال كان هذا الامر فى حِمْيَرَ فنزعه الله عز وجل منهم فجعله فى قريش وسَيَعُودُ إِلَيْهِمْ (قال عبدالله بن الامام احمد

---

١١ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن أبيه عن عبد الله بن عمر

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح وأخرجه البخارى بنحوه

١٢ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة يبلغ به

﴿ تخريجه ﴾ الحديث صحيح ورواه البخارى ومسلم

١٣ – (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عبدالله بن مبشر مولى أم حبيبة عن زيد بن أبى عتاب عن معاوية قال

﴿ تخريجه ﴾ اسناده جيد

١٤ – (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنا عبدالقدوس أبو المغيرة قال حدثنا حريز يعنى ابن عثمان الرحبى قال حدثنا راشد بن سعد المقرائى عن أبى حى عن ذى مخمر

(غريبه) (و س ى ع و د ا ل ى ه م) بمعنى وسيعود إليهم

رحمها الله) وكذا كان فى كتاب أبى مُقطَّعٌ وحيث حدثنابه تكلم على الاستواء

فصل فى ذكر حديث حذافة الجامع لاطوار النبوة والخلافة والملك

١٥ — عن النعمان بن بشير قال كنا قعوداً[1] فى المسجد مع رسول الله ﷺ وكان بشير رجلا يكفّ حديثه ، فجاء أبو ثعلبة الخشنى فقال : يابشير بن سعد : أتحفظ حديث رسول الله ﷺ فى الامراء ، فقال حذيفة أنا أحفظ خطبته ، فجلس أبو ثعلبة ، فقال حذيفة قال رسول الله ﷺ : تكون النبوة فيكم ماشاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ، فتكون ماشاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها ، ثم تكون ملكا عاضا[2] فيكون ماشاء الله أن يكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملكا جبرية فتكون ماشاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت

قال حبيب : فلما قام عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن النعمان بن بشير فى صحابته فكتبت اليه بهذا الحديث أذكّرُه إياه فقلت له : إنى أرجو أن يكون أمير المؤمنين يعنى عمر (بن عبد العزيز) بعد الملك العاض والجبرية ، فأدْخَل كتابى على عمر بن عبد العزيز فَسُرَّ به وأعْجَبه

ذى خمر رجل من الحبشة كان يخدم النبى ﷺ

(تخريجه) قال الهيثمى رجاله ثقات وأخرجه الطبرانى

١٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود الطيالسى حدثنى داود بن ابراهيم الواسطى حدثنى حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير

(١) هذا يدل على أنه المسجد مسجد رسول الله ﷺ

(٢) عاضاً : أى يعيب الرعية فيه عسف وظلم كانهم يعضون فيه عضاً . وملوك عضود (بضم العين) وهو جمع عض بالكسر وهو الحبيث الشرس

فصل آخر فى عدد الخلفاء من قريش

١٦ — عن الاسود بن سعيد الهمدانى عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله ﷺ أو قال قال رسول الله ﷺ يكون بعدى اثنا عشر خليفة من قريش قال ثم رجع إلى منزله فاتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا قال يكون الهرج

١٧ — وعن عامر بن سعد قال سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول الله ﷺ فقال قال رسول الله ﷺ : لا يزال الدين قائماً حتى يكون اثناعشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدى الساعة ثم تخرج عصابة من المسلمين فيستخرجون كنز الابيض كسرى وآل كسرى وإذا أعطى الله تبارك وتعالى أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهله وأنا فرطكم على الحوض

١٨ — وعن مسروق كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن ، هل سالتم رسول الله ﷺ وسلم كم تملك هذه

---

١٦ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثناهاشم ثنازهير ثنا زياد بن خيثمة عن الأسود ابن سعيد الهمدانى عن جابر سمرة

(غريبه) الهرج القتال والاختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا إذا اختلطوا .

(تخريجه) الشيخان والترمذى

١٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حماد بن خالد ثنا أبى ذئب عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد

(غريبه) وأنا فرطكم على الحوض أى متقدمكم إليه والفرط الذى يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيء لهم الدلاء . واجعله لنا فرطاً أى اجراً يتقدمنا

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم والترمذى وأبو داود وابن ماجه

١٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن المجالد عن الشعبى عن مسروق قال

الامة من خليفة فقال عبد الله بن مسعود ماسالنى عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ، ثم قال نعم ولقد سالنا رسول الله ﷺ فقال : اثنا عشر كعدة نقباء بنى إسرائيل

١٩ — عن سعيد بن جمهان عن سفينة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : الخلافة ثلاثون عاماً ثم يكون بعد ذلك الملك . قال سفينة : أمسِكْ ، خلافة أبى بكر رضى الله تعالى عنه سنتين ، وخلافة عمر رضى الله عنه عشر سنين ، وخلافة عثمان رضى الله عنه اثنى عشر سنة ، وخلافة على رضى الله عنه ست سنين . رضى الله عنهم

٢٠ — عن عبد الرحمن بن أبى بكرة قال وفدنا مع زياد وفى راوية وفدت مع أبى إلى معاوية بن أبى سفيان (وفى راوية قال عبد الرحمن نعزِّيه) فلما قدمنا عليه لم يعجب بوفد ما أعجب بنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشىء سمعته من

﴿ تخريجه ﴾ رواه أبو يعلى والبزار وفيه مجالد بن سعيد وثقه النسائى وضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات . قاله الهيثمى

١٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز ثنا حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جمهان وعبدالصمد حدثنى سعيد بن جمهان عن سفينة

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى وحسنه والنسائى بنحوه وفيه سعيد بن جمهان اختلفوا فيه وقال فى عون المعبود « الثلاثون سنة هى مدة الخلفاء الأربعة كما حررته ، فمدة خلافة أبى بكر سنتان وثلاثة أشهر وعشرة أيام ، ومدة عمر عشر سنين وستة أشهر وثمانية أيام ومدة عثمان أحد عشر سنه وأحد عشر شهراً وتسعة أيام ومدة خلافة على أربع سنين وتسعة أشهر وسبعة أيام هذا هو التحرير ، فلعل من قال إن الثلاثين بعده ﷺ هى الخلفاء الأربعة والحسن أسقطوا الأيام وبعض الشهور » اهـ

٢٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة انا على بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة

رسول الله ﷺ فقال كان رسول الله ﷺ يعجبه الرؤيا الحسنة ويسأل عنها فقال ذات يوم أيكم رأى رؤيا فقال رجل أنا رأيت كان ميزاناً دلى (وفى رواية أدلى) من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت بابى بكر ثم وزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستاء لها[1] وقد قال حماد أيضاً فساءه ذاك ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتى الله تبارك وتعالى الملك من يشاء قال فزخ[2] فى أقفائنا فاخرجنا فقال زياد لا أبا لك أما وجدت حديثا غير ذا حدثه بغير ذا قال لا والله لا أحدثه إلا بذا حتى أفارقه فتركنا ثم دعا بنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشىء سمعته من رسول الله ﷺ قال فبكمه[3] به فزخ فى أقفائنا فاخرجنا فقال زياد لا أبا لك أما تجد حديثا غير ذا حدثه بغير ذا فقال لا والله لا أحدثه إلا به حتى أفارقه قال ثم تركنا أياماً ثم دعا بنا فقال يا أبا بكره حدثنا بشى سمعته من رسول الله ﷺ قال فبكمه به فقال معاوية أتقول الملك (وفى رواية تقول إنا ملوك) فقد رضينا بالملك قال أبو عبد الرحمن وجدت هذا الحديث فى كتاب أبى بخط يده .

الباب الثالث : فيما يجب على الامام والامير وكل من ولي شيئا من أمور الناس من العـــدل فى رعيته وعدم الظلم والجور وأنه مسئول عن ذلك

٢١ – عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن أحب

---

(١) إساءة لها . وذلك لما علم ﷺ من أن تأويل رفع الميزان انحطاط الأمور وظهور الفتن بعد خلافه عمر

(٢) فزخ فى أقفائنا أى دفعنا وأخرجنا

(٣) بمكت الرجل بكماً إذا استقبلته بما يكره وهو نحو التقريع وقد تأتى بمعنى الضرب كما فى حديث عمر فبكمه بالسيف أى ضربه ضرباً متتابعاً

{تخريج} رواه أبو داود باسناده وسكت عليه

٢١ – (سند) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم ثنا فضيل عن عطية عن أبى

الناس إلى الله عز وجل يوم القيامه وأقربهم منه مجلسا إمام عادل، وإن أبغض الناس إلى الله يوم القيامة واشده عذابا أمام جائر

٢٢ — حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن اسماعيل بن ابى خالد قال سمعت اسماعيل البصرى يحدث عن ابنة معقل بن يسار عن ابيها معقل رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس من والى امة قلت او كثرت لا يعدل فيها إلا كبه الله تبارك وتعالى على وجهه فى النار

٢٣ وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ وسلم قال مامن امير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولا لا يفكه إلا العدل او يوبقه الجور

٢٤ — وعن أبى مخدم قال وجد فى زمان زياد أو ابن زياد حفرة فيها حب امثال

سعيد قال قال

﴿ تخريجه ﴾ فيه فضل وعطية وقد ضعفوهما وقال القطان الحديث حسن ذكره المناوى .

٢٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبى خالد قال سمعت اسماعيل البصرى يحدث عن ابنة معقل بن يسار عن أبيها معقل

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى بنحوه

٢٣ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثنى سعيد عن أبى هريرة قال وسمعت أبى يحدث عن أبى هريرة قال أبى قلت ليحيى كلاهما عن النبى ﷺ قال نعم قال ما من أمير

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى اسناده جيد ورجاله رجال الصحيح وقال المنذرى واخرجه البزار باسناد رجاله رجال الصحيح

٢٤ — وجدنا هذا الأثر فى « أصول » المصنف رحمه الله بخط يده . ولم نعثر عليه فى نسخة المسند التى بين يدينا وأبو قحذم ضعيف . وجاء فى مجمع الزوائد عن أبى قحذم قال وجد فى زمان زياد صرة فيها أمثال النوى عليه مكتوب هذا نبت زمان كان يؤمر فيه بالعدل

النوم مكتوب هذا نبت فى زمان كان يعمل فيه بالعدل

٢٥ — وعن أبى امامه رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال ما من رجل يلى أمر عشرة فما فوق ذلك إلا اتى الله عز وجل مغلولة يوم القيامة يده إلى عنقه فكه بره أو اوبقه وفى راوية وثقه أثمه ، أولها ملامة واوسطها ندامة وآخرها خزى يوم القيامة

٢٦ — وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يكون فى آخر الزمان خليفه يعطى المال ولا يعده عداً » وفى رواية يقسم المال

وجاء فى تعجيل المنفعة أبو قحذم بالذال المعجمة روى عنه عوف قال أبو حاتم أبو قحذم رأى أبا بكرة رضى الله وروى عنه منصور بن ذاذان ووهاه ابن معين وغيره وزاد فى الميزان قال الدولابى ليس بثقة وقال سعد بن فياض أبو قحذم عن أنس ابن مالك .

٢٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن يزيد ابن مالك عن لقان بن عامر عن أبى أمامة عن النبى ﷺ

﴿ تخريجه ﴾ فيه يزيد بن مالك وثقه ابن حبان وغيره وبقية رجاله ثقات قاله البيهقى ويزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك قال الحافظ فى التقريب صدوق يهم والسند صحيح

٢٦ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنابن أبى عدى عن داود عن أبى نضرة عن أبى سعيد

وفى رواية (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنى أبى ثنا داود عن أبى نضرة عن أبى سعيد وجابر قالا قال رسول الله

﴿ تخريجه ﴾ أخرج مسلم الرواية الثانية عن طريقين : الأولى حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث حدثنا أبى حدثنا داود عن أبى نضرة عن أبى سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله الخ . . والثانية عن داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن أبى سعيد

ولا يعده) .

٢٧ — وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال إنما الامام جنه يقاتل من ورائه ويُتقى به فان أمر بتقوى وعدل فان له بذلك أجراً وأن أمر بغير ذلك فان عليه فيه وزراً .

٢٨ — حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد ثنا عباد بن عباد ثنا مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قلت والله ما يأتي علينا أمير إلا وهو شر من الماضي ولا عام إلا وهو شر من الماضي لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ لقلت مثل ما يقول ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من امرائكم أميراً يحثي المال حثيا ولا يعده عدا ياتيه الرجل فيسأله فيقول خذ فيبسط الرجل ثوبه فيحثي فيه ويبسط رسول الله ﷺ ملحفة غليظة كانت عليه يحكي صنيع الرجل ثم جمع اليه اكنافها قال فيأخذه ثم ينطلق

عن النبي ﷺ بمثله

٢٧ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا المغيرة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ

(تخريجه) رواه البخاري ومسلم بنحوه .

٢٨ — (تخريجه) ضعيف لأن فيه مجالد بن سعيد وأبو الوداك مختلف فيهما . وللجزء المرفوع شاهد في صحيح مسلم من رواية أبي نضرة عن أبي سعيد بلفظ « من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عداً » وفي رواية ابن حجر « يحثي المال » وكذلك عن جابر بن عبد الله بلفظ « يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدداً »

فصل فى قوله ﷺ كلكم راع ومسئول عن رعيته

٢٩ — عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه سمع النبى ﷺ يقول كلكم راع ومسئول عن رعيته الامام راع وهو مسئول عن رعيته والرجل فى أهله راع وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية فى بيت زوجها وهى مسئولة عن رعيتها ، والخادم فى مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته ، قال(١) سمعت هؤلاء من النبى ﷺ واحسب النبى ﷺ قال والرجل فى مال أبيه راع وهو مسئول عن رعيته فكلكم مسئول عن رعيته

٣٠ — وعنه أيضا أن النبى ﷺ قال : لا يسترعى الله تبارك وتعالى عبدا رعية قلت أو كثرت إلا سأله الله تبارك وتعالى عنها يوم القيامة أقام فيهم أمر الله تبارك وتعالى أم أضاعه حتى يسأله عن أهل بيته خاصة .

٣١ — وعنه أيضا أنه رأى راعى غنم فى مكان قبيح وقد رأى ابن عمر مكانا أمثل

---

٢٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهرى أخبرنى سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر الخ

(١) قال أى ابن عمر رضى الله والمعنى أنه سمع بنفسه ما سبق عن النبى ﷺ وأنه سمع الباقى من بعض الصحابة والله أعلم

(تخريجه) أخرجه البخارى من طرق متعددة ورواه مسلم والترمذى

٣٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن عن ابن عمر أن النبى ﷺ قال

(تخريجه) صحيح

٣١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة بن سعد ثنا بكر بن مضر عن ابن عجلان عن وهب بن كيسان وكان وهب أدرك ابن عمر ليس فى كتاب ابن مالك أن ابن عمر رأى راعى غنم

(غريبه) وكان وهب أدرك ابن عمر ليس فى كتاب ابن مالك ، هذه علة يهب

منه فقال ابن عمر ويحك يا راعى حَوِّلْهَا فانى سمعت النبى ﷺ يقول كل راع مسئول عن رعيته .

٣٢ — وعن الحسن أن معقل بن يسار رضى الله عنه اشتكى فدخل عليه عبيد الله ابن زياد يعنى يعوده فقال أما إنى سأحدثك حديثا لم أكن حدثتك به ، إنى سمعت رسول الله ﷺ (يقول) أو أن رسول الله ﷺ قال ، لا يسترعى الله تبارك وتعالى عبدا رعية فيموت يوم يموت وهو لها غاش إلا حرم الله عليه الجنة (وفى رواية فهو فى النار) .

وعنه من طريق آخر قال مرض معقل بن يسار (رضى الله عنه) مرضا ثقل فيه فاتاه ابن زياد فقال إنى محدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ يقول من استرعى رعية فلم يحطهم بنصيحة لم يجد ريح الجنة وريحها يوجد من مسيرة مائة عام قال ابن زياد الا كنت حدثتنى بهذا قبل الآن قال والآن لولا الذى أنت عليه لم احدثك به .

فصل فى وعيد من احتجب من ولاة الامور عن رعيته

٣٣ — عن أبى الشماخ الازدى عن ابن عم له من أصحاب النبى ﷺ أنه أتى

أن تكون من كلام عبد الله بن الامام أحمد يريد بها أن جملة ، وكان وهب أدرك بن عمر ، لم ترد فى كتاب ابن مالك وهو الامام القطيعى أحد رواه المسند المشهورين . وأنها من قوله هو ، أى عبد الله بن الامام أحمد ،

(تخريجه) صحيح

٣٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن الخ وعنه عن طريق آخر (سنده) حدثنى عبد الله حدثنى ابى ثنا هوزة بن خليفة ثنا عوف عن الحسن قال

(تخريجه) رواه البخارى ومسلم بنحوه

٣٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم قال ثنا زائدة قال ثنا السائب بن حبش عن أبى الشماخ الأزدى

معاوية فدخل عليه وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من ولي من أمر الناس ثم اغلق بابه دون المسكين أو المظلوم أو ذى الحاجة اغلق الله عز وجل دونه أبواب رحمته عند حاجته وفقره افقر ما يكون إليها .

٣٤— وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من ولي من أمر الناس شيئا فاحتجب عن أولى الضعفه والحاجة احتجب الله عنه يوم القيامة .

٣٥—عن أبى حسن ان عمرو بن مرة قال لمعاوية رضى الله عنه يا معاوية إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن إمام أو وال يغلق بابه دون ذوى الحاجة والخلة والمسكنة إلا أغلق الله عز وجل أبواب السماء دون حاجته وخلّته ومسكنته قال فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس .

فصل فى تحذير ولاة الأمور من بطانة السوء وما يحل لهم من أموال الله

٣٦—عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله مامن نبي ولا وال إلا وله

﴿ تخريجه ﴾ فيه أبو الشماخ الأزدى مجهول وبقية رجاله ثقات ورواه أبو يعلى قاله الهيثمى

٣٤—(سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد ثنا شريك عن أبى حصين عن الوالبى صديق لمعاذ بن جبل عن معاذ قال

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله ثقات

٣٥—(سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن على بن الحكم قال حدثنى أبو حسن أن

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم بلفظ « من أغلق بابه دون الخ . . . » وصححه واقره الذهبى ورواه الترمذى وقال حديث غريب

٣٦—(سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الوليد ثنا الأوزاعى حدثنى الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال

بطانتان بطانة تأمره بالمعروف (وفى رواية وتنهاه عن المنكر) وبطانة لا تألوه خبالاً ومن وقى شرهما فقد وقى وهو مع التى تغلب عليه منهما .

٢٧ – وعن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ من ولاه الله عز وجل من أمر المسلمين شيئاً فأراد به خيرا جعل له وزير صدق فان نسى ذكره وإن ذكر اعانه .

٣٨ – وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال مابعث من نبى ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله .

٣٩ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن وأبو سعيد موسى [1] بن هاشم قالا ثنا ابن لهيعة ثنا عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن زرير أنه قال دخلت على على ابن أبى طالب رضى الله عنه قال حسن يوم الأضحى فقرب الينا خزيرة [2]

﴿ تخريجه ﴾ رواه النسائى بنحوه ورواه البخارى أيضاً بنحوه من حديث أبى أيوب رضى الله عنه

٣٧ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا حسين بن محمد قال ثنا مسلم يعنى ابن خالد عن عبد الرحمن بن أبى بكر قال أخبرنى القاسم بن محمد عن عائشة

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح ورواه بنحوه أبو داود وابن حبان والنسائى

٣٨ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وهب ثنا أبى قال سمعت يونس عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه النسائى عن أبى هريرة بلفظه والبخارى بلفظ « مابعث الله من نبى » عن أبى سعيد وعن أبى هريرة

٣٩ – (١) موسى بن هاشم هكذا فى الأصل وصحته مولى بن هاشم

(٢) الخزيرة بفتح الخاء لحم يقطع صغاراً ويصب عليه ماء كثير فإذا نضج ذر عليه الدقيق فإن لم يكن فيها لحم فهى عصيدة وقيل هى حسا من دقيق ودسم وقيل إذا كان من دقيق فهى حريرة وإذا كان من نخالة فهى خزيرة

فقلت أصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط يعنى الوز[1] فإن الله عز وجل قد اكثر الخير فقال يا ابن زرير إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان قصعة ياكلها هو واهله وقصعة يضعها بين يدى الناس

٤٠ — وعن على رضى الله عنه قال مرت ابل الصدقة على رسول الله ﷺ قال فاهوى بيده إلى وبرة من جنب بعير فقال ما انا باحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين .

الباب الرابع فى النهى عن طلب الامارة والتنفير منها

٤١ — عن عبد الرحمن بن سَمُرة قال قال لى رسول الله ﷺ يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك إن أعطيتها عن مسالة وُكِلْتَ اليها . وأن أعطيتها عن غير مسالة أعِنْتَ عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فات الذى هو خير وكَفِّر عن يمينك .

---

(١) بفتح الواو وتشديد الزاى ويقال « إوز » بزيادة همزة مكسورة فى أولها .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وقد وثق ولذا صحح بعضهم الحديث

٤٠ — (سنده) حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا أبان يعنى ابن عبد الله حدثنى عمرو بن غزى حدثنى عمى علباء عن على .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده حسن . وغزى بضم الغين المعجمة وتشديد الزاى المكسورة وتشديد الياء الأخيرة . وعلباء بكسر العين هو بن أبى علباء قال الذهبى لا يدرى من هو وذكره بن حبان فى الثقات وقال فى تقريب التهذيب مقبول .

٤١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا المبارك ثنا الحسن حدثنى عبد الرحمن بن سمرة القرشى قال :

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى ومسلم ورواه النسائى حتى كلمة أعنت عليها عن طريق عمرو بن على قال ثنا يحيى قال ثنا بن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة . وروى هذا الطرف أيضا أبو داود بلفظ وكلت فيها إلى نفسك » .

٤٢ — وعن الحرث بن يزيد قال سمعت ابن حجيرة الشيخ يقول أخبرنى من سمع اباذر (رضى الله عنه) يقول ناجيت رسـول الله ﷺ ليلة إلى الصبح فقلت يارسول الله أمّرتنى فقال إنها أمانه وخزى وندامة يوم القيامة إلا من أخذ بحقها وادى الذى عليه فيها

٤٣ — وعن سالم بن ابى سالم الجيشانى عن أبيه عن أبى ذر رضى الله قال قال رسول آلله باأباذر لاَ تَوَلَّيَنَّ مال يتيم ، ولا تَامَّرَنَّ على اثنين .

٤٤ — وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ انكم ستحرصون على الامارة وستصير حسرة وندامة قال حجاج يوم القيامة نعمت المرضعه[1] وبئست الفاطمة

---

٤٢ — سنده حدثنا عبد الله حدثنى حسن ثنا ابن لهيعة ثنا الحرث بن يزيد قال سمعت ابن حجيرة الشيخ يقول الخ .. وابن حجيرة الشيخ والد راوعرف باسم ابن حجيرة أيضا وتطلق بعض كتب الرجال على ابن حجيرة الأب حجيرة الأكبر تمييزاً له عن ابنه الذى تطلق عليه ابن حجيرة الأصغر . وابن حجيرة الأكبر أو الشيخ هو عبد الرحمن بن حجيرة الخولانى المصرى قاضيها ، تابعى ثقة .

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم وزاد فى أوله « إنك ضعيف ، وإنها أمانة » .

٤٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد بن أبى أيوب حدثنى عبيد الله ابن أبى جعفر عن سالم بن أبى سالم الجيشانى عن أبيه عن أبى ذر .

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم .

٤٤ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع قال ثنا ابن أبى ذئب وحجاج قال أنا ابن ابى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة قال .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى بلفظ « وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة » والنسائى عن ابن المبارك عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة .

(نعمت المرضعة وبئست الفاطمة) قال ابن حجر فى فتح البارى « قال الداودى نعم الرضعة أى فى الدنيا وبئست الفاطمة أى بعد الموت لأنه يصير إلى المحاسبة على ذلك فهو كالذى يفطم قبل أن يستغنى فيكون فى ذلك هلاكه وقال غيره نعم المرضعة لما فيها من حصول الجاه والمال ونفاذ الكلمة وتحصيل اللذات الحسية والوهمية حال حصولها وبئست الفاطمة عند الانفصال عنها بموت أو غيره وما يترتب عليها من التبعات فى الآخرة » .

وفى رواية له أن النبى ﷺ قال : انكم ستحرصون على الامارة ، وستصير ندامة وحسرة يوم القيامة ، فبئست المرضعة ، ونعمت الفاطمة .

٤٥ — وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه قال ويل للامراء ، ويل للعرفاء ، ويل للامناء ، ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض ولم يكونوا عملوا على شىء .

وعنه بلفظ آخر عن النبى ﷺ قال ويل للوزراء ليتمنين أقوام يوم القيامة ذوائبهم كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا .

٤٦ — وعن ابى هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ تجدونه من خير الناس أشدهم كراهيه لهذا الشأن حتى يقع فيه .

وفى رواية له (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا يزيد بن هرون قال أنا ابن ابى ذئب المقبرى عن ابى هريرة

﴿ تخريجه ﴾ الأقرب أن متن هذا الحديث مقلوب عن الحديث السابق .

٤٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أزهر بن القاسم الراسبى ثنا هشام عن عباد ابن أبى على عن أبى حازم عن أبى هريرة .

(غريبه) ذوائبهم أى نواصيهم والذؤابة الناصية أو منبتها من الرأس والثريا أى النجم.

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى : رجاله ثمات فى طريقين من أربعة وقال الذهبى عن عباد بن أبى على « قال ابن القطان لم تثبت عدالته » وقال الذهبى هذا حديث منكر وعلق له البخارى ولم يورده ابن حجر فيمن طعن فيهم من رجال البخارى

وعنه بلفظ آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هشام وعبد الوهاب أنا يعنى هشام عن عباد بن أبى على عن أبى حازم عن أبى هريرة رفعه قال عبد الوهاب عن النبى قال ويل ..

﴿ تخريجه ﴾ انظر الحديث السابق .

٤٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة قال ثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشى عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ جاءت هذه الرواية كجزء من حديث رواه البخارى أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد مع ذكر « الأمر » بدلا من « الشأن » وروى البخارى أيضا عن أبى زرعة عن أبى هريرة حديثا جاء فيه « وتجدون خير الناس فى هذا الشأن أشدهم له

٤٧ — وعن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال قدم رجلان معى من قومى قال فاتينا إلى النبى ﷺ فخطبا وتكلما فجعلا يعرضان بالعمل فتغير وجه النبى ﷺ أو رؤى فى وجهه فقال النبى ﷺ أن أخوَنكُمْ عندى من يطلبه ، فعليكم بتقوى الله عز وجل قال فما استعان بها على شىء (١) .

٤٨ — وعن ثروان بن ملحان قال كنا جلوسا فى المسجد فمر علينا عمار بن ياسر رضى الله عنه فقلنا له حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول فى الفتنة فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون بعدى قوم يأخذون الملك يقتل عليه بعضهم بعضا

كراهية ، وروى مسلم روايتين إحداهما عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة من حديث جاء فيه « تجدون خير الناس فى هذا الشأن أشدهم له كراهية حتى يقع فيه » .

٤٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن إسماعيل بن أبى خالد عن أخيه عن أبى بردة عن أبى موسى الأشعرى .

﴿ تخريجه ﴾ رواه بنحوه أبو داود . وقال المنذرى أورده البخارى فى التاريخ الكبير من طريق إسماعيل بن أبى خالد عن أخيه ، وقد أخرج البخارى ومسلم فى الصحيح من حديث أبى موسى قال أقبلت إلى النبى ﷺ ومعى رجلان من الأشعريين أحدهما عن يمينى والآخر عن يسارى وكلاهما يسأل العمل وفيه والذى بعثك بالحق ما أطلعانى على ما فى أنفسهما وفيه لن نستعمل على عملنا من أراده .

(١) تحدث العلماء عن حكمة عدم توليه من يطلب العمل . وقال ابن حجر فى فتح البارى « قال المهلب لما كان طلب العمل دليلا على الحرص ابتغى أن يحترس من الحريص . فلذلك قال ﷺ لا نستعمل على عملنا من أراده . وظاهر الحديث منع تولية من يحرص على الولاية إما على سبيل التحريم أو الكراهية وإلى التحريم جنح القرطبى لكن يستثنى من ذلك من تعين عليه » اهـ .

٤٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا إسرائيل عن سماك عن ثروان بن ملحان .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ثروان وهو ثقة .

قال قلنا له لو حدثنا غيرك ما صدقناه قال فانه سيكون .

٤٩ — وعن يزيد بن أبي سفيان قال قال أبو بكر رضي الله عنه حين بعثني إلى الشام يا يزيد لك قرابة عسى أن تؤثرهم بالامارة وذلك أكبر ما أخاف عليك فان رسول الله ﷺ قال من ولى من أمر المسلمين شيئاً فأمَّرَ عليهم أحدا محاباة فعليه لعنة الله أو قال تبرأت منه ذمة الله عز وجل

٥٠ — وعن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال: صلى هذا الحي من محارب الصبح فلما صلّوا قال شاب منهم سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنه سيفتح لكم مشارق الارض ومغاربهـــا ، وإن عمالها فى النار إلا من اتقى الله وأدى الامانة .

الباب الخامس فيما جاء فى الأئمة المضلين وامارة السفهاء ومن ليسوا أهلا للامارة وفيه فصول

الفصل الاول فى الأئمة المضلين كفانا الله شرهم .

٥١ — عن عمر رضى الله عنه انه قال لكعب انى سائلك عن أمر فلا تكتمنى قال

---

٤٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا يزيد بن عبد ربه قال ثنا بقية بن الوليد قال حدثنى شيخ من قريش عن رجاء من حيوه عن جنادة بن أبى أمية عن يزيد بن أبى سفيان قال .

(تخريجه) إسناده ضعيف لجهالة الشيخ الذى روى عنه بقية بن الوليد .

٥٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن يعقوب قال سمعت شقيق بن حيان يحدث عن مسعود بن قبيصة أو قبيصة بن مسعود قال

(تخريجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رواه أحمد وفيه شقيق بن حيان قال أبو حاتم مجهول وقال بن حجر فى تعجيل المنفعة ذكره بن حبان فى الثقات فيكون الحديث حسن الإسناد إن لم يكن صحيحا .

٥١ — (سنده) حدثنا عبد القدوس بن الحجاج ثنا صفوان ثنا أبو المخارق زهير بن

والله لا أكتمك شيئا اعلمه قال ماالخوف شئ تخوفه على أمة محمد ﷺ قال أئمة مضلين قال عمر صدقت قد أسر ذلك إلى وأعلمنيه رسول الله ﷺ .

٥٢ — وعن ابى ذر رضى الله عنه قال كنت مخاصر النبى ﷺ يوما إلى منزله فسمعته يقول غير الدجال اخوف على امتى من الدجال ، فلما خشيت أن يدخل قلت يارسول الله أى شيء اخوف على امتك من الدجال قال الأئمة المضلين

٥٣ — وعن أبى الدرداء قال: عهد الينا رسول الله ﷺ أن أخوف ما أخاف عليكم الأئمة المضلون

الفصل الثانى : فى امارة السفهاء نعوذ بالله منهم

٥٤ — عن جابر بن عبدالله رضى عنهما أن النبى ﷺ قال لكعب بن عجرة (رضى الله عنه) اعاذك الله من امارة السفهاء قال وما امارة السفهاء ، قال امراء يكونون بعدى لا يقتدون بهدى ولا يستنون بسنتى فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم

سالم أن عمير بن سعد الأنصارى كان ولاه عمر حمص فذكر الحديث قال عمر يعنى لكعب .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله ثقات .

٥٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا موسى بن داود أنا ابن لهيعة عن ابن جبيرة عن أبى تميم الجيشانى قال سمعت أبا ذر يقول كنت مخاصر .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده حسن وله شواهد .

٥٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب قال حدثنى أبى عن أبيه قال حدثنى أخ لعدى بن أرطأة عن رجل عن أبى الدرداء .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى وفيه راويان لم يسميا .

٥٤ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن خثيم عن عبد الرحمن بن ثابت عن جابر بن عبد الله .

فأولئك ليسوا منى ولست منهم ولا يردوا عَلَى حَوْضِى ، ومن لم يعنهم على ظلمهم فاولئك منى وانا منهم وسيردوا على حوضى

٥٥ — وعن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال خرج رسول الله ﷺ أو دخل ونحن تسعة وبيننا وسادة من أدم فقال انها ستكون بعدى امراء يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم فذكر نحوه

٥٦ — وعن حذيفة بن اليمان عن النبى ﷺ نحوه .

٥٧ — وعن النعمان بن بشير قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن فى المسجد بعد صلاة العشاء رفع بصره إلى السماء ثم خفضه حتى ظننا أنه قد حدث فى السماء شىء فقال الا إنه سيكون بعدى امراء يكذبون ويظلمون فمن صدقهم بكذبهم ومالأهم على

وهذا جزء من حديث بقيته (يا كعب بن عجرة الصوم جنة والصدقة تطفىء الخطيئة والصلاة قربان أو قال برهان يا كعب بن عجرة إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت النار أولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها) .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح .

٥٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى أبو حصين عن الشعبى عن عاصم العدوى عن كعب بن عجرة .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الكبير والأوسط وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح ورجال أحمد كذلك وقال الهيثمى فى مجمع الزائد رواه الطبرانى وفيه عاصم بن عبد الله ضعيف

٥٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسماعيل عن يونس عن حميد بن هلال أو عن غيره عن ربعى بن حراش عن حذيفة .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح .

٥٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن يزيد عن العوام قال حدثنى

ظلمهم فليس منى ولا أنا منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه ألا وان دم المسلم كفارة ألا وأن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبرهن الباقيات الصالحات »

٥٨ — وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إنه سيكون عليكم امراء وترون أثرة قال قالوا يا رسول الله فما يصنع من أدرك ذلك منا قال ادوا الحق الذى عليكم وسلوا الله الذى لكم (وفى رواية انكم سترون بعدى اثره وامورا تنكرونها قال قلنا ما تأمرنا قال ادوا لهم حقهم وسلوا الله حقكم

٥٩ — وعنه بلفظ آخر قال قال رسول الله ﷺ إنه سيلى امركم من بعدى رجال يطفئون السنة ويحدثون بدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها قال ابن مسعود

رجل من الأنصار من آل النعمان بن بشير عن النعمان بن بشير .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح .

٥٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبو ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود .

﴿ تخريجه ﴾ صحيح .

وفى رواية إنكم سترون بعدى (سنده) قال عبد الله سمعت أبى قال سمعت يحيى قال سمعت سليمان قال سمعت زيد بن وهب قال سمعت عبد الله بن مسعود .

(غريبه) الأثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر إيثاراً إذا أعطى وترون أثرة معناها أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفيء .

﴿ تخريجه ﴾ صحيح

٥٩ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن عبدالله

يا رسول الله كيف بي إذا أدركتهم قال ليس يا ابن أم عبد طاعة لمن عصى الله قالها ثلاث مرات

٦٠ — وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ : سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما لا يفعلون ، فمن صدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم ، فليس مني ولست منه ، ولن يرد علي الحوض

٦١ — وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : تكون أمراء تغشاهم غواش أو حَوَشٍ من الناس ، يظلمون ويكذبون ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ومن لم يدخل عليهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه

٦٢ — وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه حدثهم عن النبي

بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله (ابن مسعود)

﴿ تخريجه ﴾ صحيح

٦٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر يعني ابن عياش عن العلاء بن المسيب عن ابراهيم عن نافع عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ ابراهيم هو بن قعيس ضعفه أبو حاتم ووثقه بن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي وبذلك يكون اسناده حسن .

٦١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن شعبة ثنا قتادة عن سليمان بن أبي سليمان عن أبي سعيد الخدري .

﴿ تخريجه ﴾ فيه سليمان بن أبي سليمان القرشي ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي في مجمع الزوائد وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة « ذكره بن حبان في الثقات » وعليه فيكون الحديث صحيح الإسناد .

٦٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو .

ﷺ قال ضاف ضيف رجلا من بنى إسرائيل وفى داره كلبة مجح فقالت الكلبة والله لا انبح ضيف أهلى قال فعوى جراؤها فى بطنها قال قيل ماهذا قال فاوحى الله عز وجل إلى رجل منهم هـــذا مثل أمة تكون من بعدكم يقهر سفهاؤها أحلامها .

٦٣ — وعن خباب بن الارت رضى الله عنه قال إنا لقعود على باب رسول الله ﷺ ننتظر أن يخرج لصلاة الظهر اذ خرج علينا فقال اسمعوا فقلنا سمعنا ثم قال اسمعوا فقلنا سمعنا فقال إنه سيكون عليكم امراء فلا تعينوهم على ظلمهم فمن صدقهم بكذبهم فلن يرد على الحوض

٦٤ — وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ سيكون امراء

(غريبة) مجح بضم الميم وكسر الجيم وتشديد الحاء المهملة قال ابن فارس فى مقاييس اللغة صفحة ٤٠٥ جزء أول (الجيم والحاء يدل على عظم الشىء) ومن هذا الباب أجحت الأنثى إذا حملت فقربت وذلك حين تعظيم بطنها لكبر ولدها فيه والجمع مجاح .

احلامها من الحلم بكسر الحاء وسكون اللام ذووا الأناة والعقل وإحلام القوم حلماؤهم .

﴿ تخريجه ﴾ فيه عطاء بن السائب وقد اختلط قاله الهيثمى فى مجمع الزوائد .

٦٣ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا روح ثنا أبو يونس القشيرى عن سماك بن حرب عن عبدالله بن خباب بن الارت حدثنى أبى خباب بن الأرت قال .

﴿ تخريجه ﴾ روح هو روح بن عبادة ثقة ، وأبو يونس القشيرى هو حاتم بن أبى صغيرة ثقة وسماك بن حرب تغير بآخره فكان ربما يلقن قاله بن حجر وعبدالله بن خباب ثقة ، وعليه فالحديث يحتمل التحسين والله أعلم .

٦٤ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا عاصم يعنى ابن محمد بن زيد بن عبدالله ابن عمر عن عامر بن السمط عن معاوية بن اسحق عن عطاء بن يسار عن ابن مسعود قال .

بعدى يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون

٦٥ — حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا الاسود بن عامر وأبو المنذر اسماعيل بن عمر قالا ثنا كامل قال ثنا أبو صالح عن أبى هريرة (رضى الله عنه) قال قال رسول الله ﷺ لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع قال اسماعيل بن عمر حتى تصير للكع بن لكع وقال ابن بكير للكع بن لكع وقال اسود يعنى المتهم بن المتهم

٦٦ — وعن أبى بردة بن نيار رضى الله عنه عن النبى ﷺ مثله

٦٧ — وعن المقداد بن الاسود وأبى أمامة رضى الله عنهما قالا أن رسول الله ﷺ قال إن الامير إذا ابتغى الريبة فى الناس افسدهم

٦٨ — وعن قيس بن سعد بن عبادة الانصارى (رضى الله عنهما) قال إن رسول الله

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح

٦٥ — (غريبه) اللكع عند العرب العبد ثم استعمل فى الحمق والذم يقال لرجل لكع وللمرأة لكاع وقيل اللئيم وقد يطلق على الصغير .

﴿ تخريجه ﴾ فيه كامل هو ابن العلاء (أو أبو العلاء) التميمى صدوق يخطىء وقال بن حبان كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لا يدرى فبطل الاحتجاج بأخباره وبقية رجاله ثقات .

٦٦ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الوليد بن عبدالله بن جميع عن الجهم بن أبى الجهم عن ابن نيار قال .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله ثقات

٦٧ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية بن الوليد حدثنى اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير وعمرو بن الأسود عن المقداد بن الأسود وأبى أمامة قالا

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله ثقات .

٦٨ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا بن لهيعة ثنا يزيد بن أبى حبيب أن قيس بن سعد بن عبادة قال .

ﷺ قال من شدد سلطانه بمعصية الله أوهن الله كيده يوم القيامة

٦٩ — وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا بلغ بنو أبي فلان ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله دولا ودين الله دخـــلا وعباد الله خَوَلاً .

٧٠ — وعن داود بن أبي صالح قال أقبل مروان يوما فوجد رجلا[1] واضعا وجهه على القبر فقال اندري ماتصنع فأقبل عليه فاذا هو أبو أيوب فقال نعم جئت رسول ﷺ ولم آت الحجر سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا جرير بن حازم قال

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات .

٦٩ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عثمان قال عبدالله وسمعته أنا من عثمان ثنا جرير عن الأعمش عن عطيه عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(غريبه) دولا جمع دولة بالضم وهو مايتداول من المال فيكون لقوم دون قوم . الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد واتخذوا دين الله دخلا أي أدخلوا في الدين أمورا لم ترد بها السنة . خولا أي خدماً وعبيداً يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم .

﴿ تخريجه ﴾ رواه البزار والطبراني وأبو يعلى بلفظ إذا بلغ بنوا أبي العاص، قاله الهيثمي

٧٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك بن عمرو ثنا كثير بن زيد عن داود بن أبي صالح قال أقبل مروان .

(١) واضعاً وجهه على القبر الظاهر انه قبر النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي فيه كثير بن زيد وثقه احمد وغيره وضعفه النسائي وغيره .

(غريبة) الرعاء بالكسر والمد جمع راعي . الحطمة العنيف في الرعاية ضرب مثلا

سمعت الحسن يقول ويزيد بن هرون أنا جرير بن حازم ثنا الحسن قال دخل عائذ بن عمرو وقال يزيد وكان من صالحي النبي ﷺ على عبيد الله بن زياد فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول شر الرعاء الحُطَمة وقال عبد الرحمن فاظنه قال اياك أن تكون منهم ولم يشك يزيد فقال اجلس إنما أنت من نخالة أصحاب محمد ﷺ قال وهل كانت لهم أو فيهم نخالة إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم

الفصل الثالث : في إمارة الصبيان

٧٢ — عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« هلاك أمتي على يد غلمة من قريش » قال مروان وهو معنا في الحلقة قبل أن يلي شيئا : فلعنة الله عليهم غلمة ، قال : وأما والله لو أشاء أقول بنو فلان وبنو فلان لفعلت ـ قال فقمت أخرج أنا مع أبي وجدي إلى مروان بعد ما ملكوا فاذا هم يبايعون الصبيان منهم ومن يبايع له وهو في خرقة ، قال لنا : هل عسى أصحابكم هؤلاء أن يكونوا الذين سمعت أبا هريرة يذكر أن هذه الملوك يشبه بعضها بعضا

لى الى السوء ويقال أيضا حطم بدون هاء وسميت النار الحطمة لأنها تحطم كل شيء .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم عن جرير بن حازم عن الحسن بلفظ « إن شر الرعاء الحطمة الحديث . . . » .

٧٢ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا روح ثنا أبو أمية عمرو بن يحيى عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي قال أخبرني جدي سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبي هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ قال ابن كثير في النهاية رواه البخاري بنحوه .

م ٥ ـ الفتح الرباني ج ٢٣

٧٣—وعن أبي هريرة أيضاً قال سمعت رسول الله ﷺ أبا القاسم عليه الصلاة والسلام الصادق المصدوق يقول إن هلاك أمتي أو فساد أمتي رؤس امراء أغيلمة سفهاء من قريش .

٧٤— وعن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ : تعوذوا بالله من رأس السبعين وإمارة الصبيان .

٧٥—وعن عامر بن شهر رضي الله عنه قال سمعت كلمتين: من النبي ﷺ كلمة ومن النجاشي أخرى ، سمعت رسول الله ﷺ يقول انظروا قريشاً فخذوا من قولهم وذروا فعلهم ، وكنت عند النجاشي جالساً فجاء ابنه من الكتاب فقرأ آية من الانجيل فعرفتها أو فهمتها فضحكت فقال مم تضحك أمن كتاب الله تعالى فوالله إن ما أنزل اليه على عيسى بن مريم أن اللعنة تكون في الارض إذا كانت أمراؤها الصبيان .

٧٣—(سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك عن مالك بن ظالم قال سمعت أبا هريرة يقول .

(غريبه) بتنوين السين في رؤوس . وضم همزة امراء .

(تخريجه) اسناده صحيح .

٧٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا كامل أبو العلاء قال سمعت أبا صالح عن أبي هريرة قال .

(تخريجه) فيه كامل أبو العلاء تقدمت ترجمته في ص ٣١ .

٧٥— (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبو النضر ثنا أبو سعيد يعني المؤذن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح ثنا اسماعيل بن أبي خالد والمجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن عامر بن شهر قال :

(تخريجه) الحديث صححه السيوطي وأخرجه ابن حبان في صحيحه .

الفصل الرابع فى إمارة النساء

٧٦—عن أبى بكرة رضى الله عنه أنه شهد النبى ﷺ أتاه بشير يبشره بظفر جند له على عدوهم ورأسه فى حجر عائشة رضى الله عنها فقام فخر ساجدا ثم أنشأ يسائل البشير فأخبره فيما أخبره أنهم ولى أمرهم امرأة فقال النبى ﷺ الآن هلكت الرجال إذا أطاعت النساء هلكت الرجال إذا أطاعت النساء ثلاثا .

٧٧ — وعنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ من يلى أمر فارس قالوا امرأة قال ما أفلح قوم يلى امرهم امراة .

وعنه من طريق آخر عن النبى ﷺ بلفظ لن يفلح قوم تملكهم امراة

٧٦—(سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا احمد بن عبدالملك الحرانى ثنا أبو بكرة بكار بن عبدالعزيز بن أبى بكرة قال سمعت أبى يحدث عن أبى بكرة أنه .

﴿تخريجه﴾ هذا الحديث تقدم فى سجود الشكر صفحة ١٨٦ من الجزء الرابع من الفتح الربانى وجاء فيها « أخرجه أبو داود وابن ماجة والترمذى — ولفظه عندهم عن أبى بكرة أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا أتاه أمر يسر به أو بشر به خر ساجداً شكراً لله قال الترمذى هو حسن غريب . وفى إسناده بكار بن عبدالعزيز عن أبى بكرة عن أبيه عن جده . وهو ضعيف عند العقيلى وغيره وقال ابن معين انه صالح الحديث » اهـ كما جاء الحديث فى باب ذم النساء فى صفحة ٣٠٧ من الجزء ٢١ من الفتح الربانى « اخرجه الطبرانى والحاكم وصححه الحاكم وأقره الذهبى »

٧٧—(سنده) وجدت فى كتاب أبى بخط يده ثنا هوزه بن خليفة ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عبدالرحمن عن أبى بكرة .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا على بن زيد عن عبدالرحمن بن أبى بكرة عن أبى بكرة وبه حدثنا مبارك عن الحسن عن أبى بكرة

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم بلفظ « لن يفلح قوم تملكهم امرأة وسكت عليه الذهبى .

٧٨ – وعن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى إمرأة

٧٩ – وفي رواية عن أبي بكرة أن رجلاً من أهل فارس أتى النبي ﷺ فقال إن ربي تبارك وتعالى قد قتل ربك (يعني كسرى) قال وقيل له (يعني للنبي ﷺ) أنه قد استخلف ابنته قال فقال : لا يفلح قوم تملكهم امرأة

الباب السادس : في وجوب طاعة اولى الامر إلا في معصية الله تعالى ووجوب النصح لهم والتحذير من مخالفة الجماعة وفيه فصول

الفصل الاول : في وجوب طاعة أولى الامر وعدم الخروج عليهم

٨٠ – حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد ثنا كهمس بن الحسن ثنا الحسن ثنا أبو السليل عن أبي ذر رضي الله عنه قال جعل رسول الله ﷺ يتلو على هذه الآية (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) حتى فرغ من الآية ثم قال يا أبا ذر لو أن الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم قال فجعل يتلو بها ويرددها علي حتى نعست، ثم قال يا ابا ذر كيف تصنع إن اخرجت من المدينة قال قلت إلى السعة والدعة انطلق حتى اكون حمامة من حمام مكة ، قال كيف تصنع ان اخرجت من مكة قال قلت إلى السعة والدعة إلى الشام والأرض المقدسة فقال وكيف تصنع إن أخرجت من الشام

---

٧٨ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن عيينة حدثني أبي عن أبي بكرة

﴿ تخريجه ﴾ انظر الحديث بعده

٧٩ – وفي رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن أبي بكرة قال

﴿ تخريجه ﴾ هذا حديث تقدم في صفحة ٢٠٧ من الجزء ٢١ من الفتح الرباني وقال « وجاء في رواية اخرى عن الامام احمد ايضا لن يفلح قوم اسندوا أمرهم إلى امرأة . وقال في تخريجه أخرجه البخاري والترمذي والنسائي »

٨ - ﴿ تخريجه ﴾ : يزيد هو يزيد بن عبد الله بن الشخير ثقة وكهمس بن الحسن ثقة وضعفه بن معين والازدي وابو السليل هو دريد بن نفير ويقال بن نفير وقيل نفيل بن شمير ، ثقه وارسل عن أبي ذر ، وعلى هذا فالحديث جيد الإسناد .

قال قلت اذاً والذى بعثك بالحق أضع سيفى على عاتقى قال أو خير من ذلك ، قال قلت أو خير من ذلك ، قال تسمع وتطيع وان كان عبداً حَبَشيا .

٨١ - وعن خالد بن وهبان عن أبى ذر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال يا ابا ذر كيف انت عند ولاة (وفى رواية كيف انت وائمة من بعدى) يستأثرون عليك بهذا الفيء قال والذى بعثك بالحق أضع سيفى على عاتقى فاضرب به حتى الحقك قال افلا أدلك على خير لك من ذلك تصبر حتى تلقانى .

٨٢ - وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال قال : رسول الله ﷺ عليك السمع والطاعة فى عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك ولا تنازع الأمر اهله وان رأيت ان لك (زاد فى رواية) مالم يأمروك بإثم بواحاً .

---

٨١ - (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر يعنى ابن عياش عن مطرف عن أبى الجهم عن خالد بن وهبان عن أبى ذر

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم ويحيى بن أبى بكير مولى البراء وأثنى عليه خيراً قالا ثنا زهير عن مطرف قال ابن أبى بكير ثنا مطرف يعنى الحارثى عن أبى الجهم قال ابن أبى بكير عن خالد بن وهبان أو وهبان عن أبى ذر

(تخريجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام أحمد وفى الباب شواهد تؤيده .

٨٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الوليد بن مسلم حدثنى الأوزاعى عن عمير بن هانىء أنه حدثه عن جنادة بن أبى أمية عن عبادة بن الصامت

زاد فى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الوليد قال حدثنى ابن ثوبان لعله عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عمير بن هانىء حدثه عن جنادة بن أبى أمية عن عبادة بن الصامت

(غريبه) بواحاً أى جهاراً من باح بالشى يبوح به إذا أعلنه

(تخريجه) رواه مسلم بدون « لا تنازع الأمر أهله الخ » والنسائى بلفظ بايعنا رسول الله ﷺ

٨٣ — وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك .

٨٤ وعن أم الحصين الاحمسية (رضي الله عنها) قالت سمعت رسول الله ﷺ يخطب بعرفات وهو يقول ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا قال عبد الله (يعني بن الامام أحمد رحمهما الله) وسمعت أبي يقول أني لأرى له السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره .

(وعنها من طريق آخر) قالت رأيت رسول الله ﷺ في حجة الوداع يخطب على المنبر عليه برد له قد التفع به من تحت ابطه قالت فانا انظر إلى عضلة عضده ترتج فسمعته يقول يا أيها الناس اتقوا الله وان أمر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما أقام فيكم كتاب الله عز وجل .

٨٥ — عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يكون

---

٨٣ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا سعيد بن منصور وقتيبة قالا حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم في كتاب الإمارة والنسائي في البيعة بلفظ مختلف

٨٤ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا أبو نعيم قال ثنا يونس عن العيزار بن حريث قال سمعت أم الحصين الأحمسية قالت

(غريبة) مجدوع أي مقطوع الأنف والجدع قطع الأنف والأذن والشفة وهو بالأنف أخص فاذا أطلق غلب عليه

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم وابن ماجه وابن حبان وأبو داود الطيالسي

وعنها من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو قطن قال ثنا يونس يعني ابن أبي اسحق عن العيزار بن حريث عن أم الحصين الأحمسية قالت

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم بنحوه

٨٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا أبي وعفان ثنا عبد الوارث

عليكم امراء تطمئن اليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون عليكم امراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود فقال رجل انقاتلهم يا رسول الله قال لا ما أقاموا الصلاة .

٨٦ -وعن ام سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ انه ستكون امراء تعرفون وتنكرون فمن انكر فقد برىء ومن كره فقد سلم ولكن من رضى وتابع قالوا يا رسول الله افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا لكم الخمس .

٨٧ – وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم حبشى كأن رأسه زبيبة .

٨٨ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن ابى التياح قال سمعت ابا زرعة يحدث عن ابى هريرة رضى الله عنه قال يهلك امتى هذا الحى من قريش قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال لو ان الناس اعتزلوهم ، وقال ابى فى مرضه الذى مات فيه ، اضرب على هذا الحديث فانه خلاف الاحاديث عن النبى ﷺ يعنى قوله اسمعوا واطيعوا واصبروا

قال ثنا محمد بن حجادة حدثنى الوليد عن عبد الله البهى عن أبى سعيد الخدرى

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فيه الوليد صاحب عبد الله البهى لم اعرفه وبقية رجاله ثقات

٨٦ – (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يزيد ثنا هشام بن حسان عن الحسن عن ضبه بن محصن عن أم سلمة

﴿ تخريجه ﴾ : رواه الترمذى بنحوه وقال حديث حسن صحيح

٨٧ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة حدثنا أبو التياح عن أنس قال

﴿ تخريجه ﴾ صحيح ورواه البخارى بلفظه ومسلم بنحوه

٨٨ – ﴿ تخريجه ﴾ أبو التياح هو يزيد بن حميد الضبعى . وأبو زرعة هو ابن عمر بن جرير والحديث اسناده صحيح ورواه البخارى ورواه مسلم إلى قوله (اعتزلوهم)

٨٩—وعن أبى هريرة رضى الله قال قال رسول الله ﷺ من أطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن أطاع اميرى فقد اطاعنى ومن عصى أميرى فقد عصانى

٩٠—حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال قرىء على سفيان سمعت أبا الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة عن النبى ﷺ فسمعت سفيان يقول من أطاع اميرى فقد اطاعنى ومن اطاعنى فقد اطاع الله عز وجل قال أبى وقال سفيان فى حديث أبى الزناد عن الاعرج عن أبى هريرة وابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس عن أبى هريره عن النبى ﷺ سبقت الدرع لوامـــرت بجربانه وتعفو أثره فوسعها قال أبو الزناد يوسعها ولا تتسع قال ابن جريج عن الحسن بن مسلم ولا يتوسع

٩١—وعن عباده بن الصامت رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال من عبدالله لا يشرك به شيئا فاقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع واطاع فان الله تعالى يدخله من اى ابواب الجنة شاء ولها ثمانية ابواب ، ومن عبد الله لايشرك به شيئا واقام الصلاة وآتى الزكاه وسمع وعصى فان الله تعالى من امره بالخيار إن شاء الله

٨٩—(سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرازق ثنا معمر أخبرنى الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريره

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح ورواه البخارى ومسلم بلفظه واسناده

٩٠—﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم فى كتاب الإمارة وأبو داود الطيالسى فى مسنده

﴿ تخريجه ﴾ رواه الطيالسى بلفظه رواه مسلم بمعناه، والبخارى بنحوه من حديثه واسناده صحيح وللحديث بقية ليس هذا موضعها .

٩١ - (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان ثنا بن عياش عن عقيل بن مدرك السلمى عن عثمان بن عامر عن أبى راشد الحرانى عن عبادة بن الصامت

وإن شاء عذبه

الفصل الثانى : فى قوله ﷺ لاطاعة لبشر فى معصية الله تعالى

٩٢ – عن على رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة لبشر فى معصية الله

٩٣ – وعنه من طريق آخر عن النبى ﷺ قال لاطاعة لمخلوق فى معصية الله عز وجل

٩٤ – وعنه رضى الله عنه قال بعث رسول الله ﷺ سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار قال فلما وجد عليهم فى شىء قال لهم اليس قد امركم رسول ﷺ أن تطيعونى قالوا بلى قال فقال اجمعوا حطبا ثم دعا بنار فأضرمها فيه ثم قال عزمت عليكم لتدخلنها قال فهم القوم أن يدخلوها قال شاب فيهم إنما فررتم إلى رسول الله ﷺ من النار فلا تعجلوا حتى تلقوا النبى ﷺ فان أمركم أن تدخلوها فادخلوا قال فرجعوا إلى النبى ﷺ فاخبروه فقال لهم

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله ثقات

٩٢ (سنده) حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن عن على رضى الله عنه

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح

٩٣ – وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله ثنا عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا بن مهدى عن سفيان عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح وهذا حديث من زيادات عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل . وله شواهد فى الصحيحين .

٩٤ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى عن على رضى الله عنه

لو دخلتموها ماخرجتم منها أبداً ، إنما الطاعة في المعروف

وعنه من طريق آخر بنحوه وفيه لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة ، وقال الاخرين قولا حسناً ، وقال لا طاعة في معصية الله إنما الطاعة في المعروف .

٩٥ — وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال السمع والطاعة على المرء فيما أحب أو كره إلا أن يؤمر بمعصية فان أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة .

٩٦ — وعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا طاعة في معصية الله تبارك وتعالى .

٩٧ — وعن الحسن أن زياداً استعمل الحكم الغفاري رضي الله عنه على جيش فاتاه عمران بن حصين رضي الله عنه فلقيه بين الناس فقال اتدري لم جئتك فقال له لم ،

(تخريجه) اسناده صحيح ورواه البخاري وغيره بنحوه

وعنه طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن زبيد الأيامي عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه

(تخريجه) زبيد الأيامي هو ابن الحارث بن عبد الكريم . والحديث إسناده صحيح

٩٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر .

(تخريجه) اسناده صحيح ورواه البخاري بنحوه .

٩٦ — (سنده) احدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن أنا همام عن قتادة عن أبي مراية عن عمران بن حصين .

(تخريجه) الحديث صحيح ورواه مسلم بلفظه والبخاري بلفظ « لا طاعة في المعصية » .

٩٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الصمد ثنا حماد أنا يونس وحميد عن الحسن ألخ .

قال هل تذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للرجل الذى قال له أميره قع فى النار فادرك فاحتبس فأخبر بذلك النبى ﷺ فقال لو وقع فيها لدخلا النار جميعاً لا طاعة فى معصية الله تبارك وتعالى قال نعم قال إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث .

٩٨ – حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز ثنا سليمان بن المغيره ثنا حميد يعنى بن هلال عن عبد الله بن الصامت قال أراد زياد أن يبعث عمران بن حصين رضى الله عنه على خراسان فابى عليهم فقال له أصحابه اتركت خراسان أن تكون عليها قال فقال إنى والله ما يسرنى أن أصلى بحرها وتصلون ببردها ، إنى أخاف إذا كنت فى نحور العدو أن يأتينى كتاب من زياد فان أنا مضيت هلكت ، وإن رجعت ضربت عنقى قال فأراد الحكم بن عمرو الغفارى رضى الله عنه عليها قال فانقاد لامره قال فقال عمران ألا أحد يدعو لى الحكم قال فانطلق الرسول قال فاقبل الحكم إليه قال فدخل عليه قال فقال عمران للحكم اسمعت رسول الله ﷺ يقول لا طاعة لاحد فى معصية الله تبارك وتعالى قال نعم فقال عمران لله الحمد أو الله أكبر .

٩٩ – وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن معاذاً قال يارسول الله أرأيت إن كان علينا أمراء لا يستنون بسنتك ولا يأخذون بأمرك فما تامر فى أمرهم فقال رسول الله

﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى « رواه أحمد بألفاظ والطبرانى باختصار وفى بعض طرقه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ورجال أحمد رجال الصحيح . »

٩٨ – ﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى « رجاله رجال الصحيح ورواه البزار بنحوه ورجاله رجال الصحيح . »

٩٩ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا حرب بن شداد بصرى ثنا يحيى يعنى بن أبى كثير قال عمرو بن زينب العنبرى أن أنس بن مالك حدثه أن معاذاً .

ﷺ لا طاعة لمن لم يطع الله عز وجل .

١٠٠ - حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان ثنا إسماعيل بن عياش عن عبدالله بن عثمان بن خيثم حدثنى اسماعيل بن عبيد الانصارى فذكر الحديث(١) فقال عبادة (يعنى ابن الصامت رضى الله عنه) لابى هريرة يا أبا هريرة إنك لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله ﷺ ، إنا بايعناه على السمع والطاعة فى النشاط والكسل وعلى النفقة فى اليسر العسر وعلى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وعلى أن نقول فى الله تبارك وتعالى ولا نخاف لومة لائم فيه وعلى أن ننصر النبى ﷺ إذا قدم علينا يثرب فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وابناءنا ولنا الجنة . فهذه بيعة رسول الله ﷺ التى بايعنا عليها فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن اوفى بما بايع عليه رسول الله ﷺ وفى الله تبارك وتعالى بما بايع عليه نبيه ﷺ ، فكتب معاوية إلى عثمان بن عفان (رضى الله عنه) إن عبادة ابن الصامت قد افسد علىّ الشام واهله فاما تكن إليك عبادة واما اخلى بينه وبين الشام ، فكتب إليه ان رحل عبادة حتى ترجعه إلى داره من المدينة فبعث بعبادة حتى قدم المدينة فدخل على عثمان فى الدار وليس فى الدار غير رجل من السابقين او من التابعين قد ادرك القوم فلم يفجأ عثمان إلا وهو قاعد فى جنب الدار فالتفت إليه فقال ياعبادة بن الصامت مالنا ولك فقام عبادة بين ظهرى الناس فقال سمعت رسول الله ﷺ ابا القاسم محمداً ﷺ يقول إنه سيلى اموركم بعدى رجال

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فيه عمرو بن زينب ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح وعمرو بن زينب صحفه عمرو بن زنيب العنبرى البصرى قال بن حجر فى تعجيل المنفعة ، ذكره بن حبان فى الثقات ، وعلى هذا فالحديث جيد الأسناد .

(١) أنظر الحديث السابق

١٠٠ - ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رواه الطبرانى ورجاله ورجال أحمد ثقات إلا أن اسماعيل بن عياش رواه عن الحجازيين وروايته عنهم ضعيفة .

يعرفونكم ماتنكرون وينكرون عليكم ماتعرفون فلا طاعة لمن عصى الله تبارك وتعالى فلا تعتلوا بربكم

الفصل الثالث : فى وجوب مناصحة أولى الامر وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر

١٠١ — عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال نضر الله عبداً سمع مقالتى هذه فحملها فرب حامل الفقه فيه غير فقيه ، ورب حامل الفقه إلى من هو افقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن صدر مسلم ، اخلاص العمل لله عز وجل ومناصحه أولى الامر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورائهم .

١٠٢ — حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد ومحمد بن يزيد قال ثنا العوام قال محمد عن القاسم وقال يزيد فى حديثه حدثنى القاسم بن عوف الشيبانى عن رجل قال كنا قد حملنا لابى ذر (رضى الله عنه) شيئاً نريد أن نعطيه اياه فاتينا الربذة فسألنا

(غريبه) تعتلوا أى تعتذروا .

١٠١ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة عن معان بن رفاعه قال حدثنى عبد الوهاب بن بخت المكى عن أنس بن مالك .

(غريبه) لا يغل عليهن بضم الياء وكسر الغين وتشديد اللام هو من الأغلال . الخيانة فى كل شىء . ويروى بفتح الياء وكسر الغين من الغل وهو الحقد والشحناء أى لا يدخله حقد يزيله عن الحق وروى يغيل بفتح الياء وكسر الغين وضم اللام المخففه من الوغول وهو الدخول فى الشر . والمعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والشر . قاله فى النهاية ابن الأثير .

(تخريجه) رواه الحاكم فى المستدرك بنحوه وصححه وأقره الذهبى ورواه ابن ماجة فى مقدمة سننه بنحوه .

١٠٢ — (تخريجه) قال الهيثمى فيه راوى لم يسم وبقية رجاله ثقات .

عنه فلم نجده قيل استأذن فى الحج فاذن له فاتيناه بالبلدة وهى منى فبينا نحن عنده إذ قيل له إن عثمان صلى أربعا فاشتد ذلك على أبى ذر وقال قولا شديدا وقال صليت مع رسول الله ﷺ فصلى ركعتين وصليت مع أبى بكر وعمر ثم قام أبو ذر فصلى أربعا فقيل له عبت على امير المؤمنين شيئا ثم صنعت قال الخلاف اشد ، إن رسول الله ﷺ خطبنا فقال إنه كائن بعدى سلطان فلا تذلوه فمن أراد إن يذله فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وليس بمقبول منه توبة حتى يسد ثلمته التى ثلم وليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزه ، أمرنا رسول الله ﷺ أن لايغلبونا على ثلاث أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن .

١٠٣ – وعن سعيد بن جمهان قال أتيت عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه وهو محجوب البصر فسلمت عليه قال لى من أنت فقلت أنا سعيد بن جمهان قال فما فعل والدك قال قلت قتلته الأزارقه قال لعن الله الازارقه لعن الله الازارقه حدثنا رسول الله ﷺ انهم كلاب النار ، قال قلت الازارقه وحدهم أم الخوارج كلها قال بل الخوارج كلها ، قال قلت فان السلطان يظلم الناس ويفعل بهم قال فتناول يدى فغمزها بيده غمزة شديدة ثم قال ويحـــك يا ابن جمهان ، عليك بالسواد الاعظم ، عليك بالسواد الاعظم ، إن كان السلطان يسمع منك فاته فى بيته فاخبره بما تعلم فان قبل منك وإلا فدعه فانك لست بأعلم منه .

---

١٠٣ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا الحشرج بن نباته العبسى كوفى حدثنى سعيد بن جمهان قال .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى روى ابن ماجه طرفا منه ورجال احمد ثقات .

١٠٤ — وعن شريح بن عبيد الحضرمي وغيره قال جلد عياض بن غنم رضى الله صاحب دار حين فتحت فاغلظ له هشام بن حكيم (بن حزام) القول حتى غضب عياض ثم مكث ليالى فاتاه هشام بن حكيم فاعتذر اليه ثم قال هشام لعياض ألم تسمع النبي ﷺ يقول : إن من أشد الناس عذابا أشدهم عذاباً فى الدنيا للناس فقال عياض بن غنم ياهشام بن حكيم قد سمعنا ماسمعت ورأينا مارأيت أو لم تسمع رسول الله ﷺ يقول من أراد أن يفتح السلطان بأمر فلا يبد له علانية ولكن ليأخذ بيده ليخلو به فان قبل منه فذاك وإلا كان قد أدى الذى عليه له ، وإنك يا هشام لانت الجرىء إذ تجترىء على سلطان الله فلا خشيت أن يقتلك السلطان فتكون قتيل سلطان الله تبارك وتعالى

الفصل الرابع : فى لزوم جماعة المسلمين واكرام السلطان

١٠٥ — ز عن أبى ذر رضى الله عنه عن النبي ﷺ انه قال إثنان خير من واحد وثلاث خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله عز وجل لن يجمع امتى إلا على هدى

---

١٠٤ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثنى شريح بن عبيد الحضرمى وغيره قال

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى ، فى الصحيح طرف منه من حديث هشام فقط ورجال أحمد ثقات إلا أنى لم أجد لشريح من عياض وهشام سماعاً . وإن كان تابعياً ،

١٠٥ — (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبو اليمان ثنا بن عياش عن البختري بن عبيد بن سليمان عن أبيه عن أبى ذر

(غريبه) الربقة فى الأصل عروه فى حبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للاسلام يعنى ما يشد به المسلم نفسه من عرى الاسلام

﴿ تخريجه ﴾ قال المناوى رمز المصنف (السيوطى) لصحته ، وليس كما زعم فقد أعله الهيثمى بأن أبا البختري هذا ضعيف ، وأقول بن عياش أورده الذهبى فى الضعفاء

١٠٦ - ز- وعنه أيضاً قال قال ﷺ من خالف الجماعة شبرا خلع ربقة الاسلام فى عنقه .

١٠٧ – وعن ربعى بن حراش قال انطلقت إلى حذيفة (بن اليمان رضى عنه) بالمدائن ليالى سار الناس إلى عثمان (بن عفان رضى الله عنه) فقال يا ربعى ما فعل قومك قال قلت عن أى بالهم تسأل قال من خرج منهم إلى هذا الرجل (يعنى عثمان) فسميت رجالا فيمن خرج اليه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من فارق الجماعة واستذل الامارة لقى الله عز وجل ولا وجه له عنده

١٠٨ – وعن أبى بكرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اكرم سلطان الله تبارك وتعالى فى الدنيا اكرمه الله يوم القيامة ومن أهان

وقال مختلف فيه وليس بالقوى وقال فى اللسان وأبو البخترى لا يكاد يعرف كذبه دحيم قال فى ذيل الضعفاء والمتروكين وأبو عبيدة تابعى لا يعرف هكذا قال .

١٠٦ – وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن محمد ثنا أبو بكر يعنى ابن عياش عن مطرف عن أبى الجهم عن خالد بن وهبان عن أبى ذر

﴿تخريجه﴾ فيه بن عياش تكلموا فيه وأخرجه البخارى ومسلم والحاكم فى المستدرك بنحوه بالفاظ متقاربة

١٠٧ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا اسحق بن سليمان ثنا كثير أبو النضر عن ربعى بن حراش

﴿تخريجه﴾ أخرجه الحاكم بسنده وفيه « لقى الله عز وجل ولا حجة له » وصححه الذهبى

١٠٨ – (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن بكر ثنا حميد بن مهران ثنا سعد بن أوس عن زياد ابن كسيب العدوى عن أبى بكرة

سلطان الله تبارك وتعالى فى الدنيا أهانه الله يوم القيامة .

(الباب) السابع فيما جاء فى البيعة وأحكامها وفيه فصلان

الفصل الأول فى كيفية بيعة النبى ﷺ

١٠٩ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كان النبى ﷺ يبايع على السمع والطاعة ثم يقول فيما استطعت وقال مرة فيلقن أحدنا فيما استطعت .

١١٠ - وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة فقال فيما استطعتم .

وعنه من طريق آخر بلفظ قال بايعت رسول الله بيدى هذه يعنى اليمنى على السمع والطاعة فيما استطعت .

١١١ - وعن عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه عن جده رضى الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة فى عسرنا ويسرنا ومنشطنا ومكرهنا والأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله ونقوم بالحق حيث كان ولا نخاف فى الله لومة لائم .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله ثقات

١٠٩ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر وأخرجه مسلم عن طريق ابن جعفر عن عبد الله بن دينار عن بن عمر

١١٠ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا شعبة عن غياث مولى ابن هرمز قال سمعت أنس بن مالك

﴿ تخريجه ﴾ (غياث) صحته عتاب (بالتاء المثنى) بن مولى هرمز أو بن هرمز بصرى صدوق قاله ابن حجر فى تقريب التهذيب

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه قال سمعت عتابا مولى ابن هرمز قال سمعت أنس بن مالك

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه أبو داود الطالسى

١١١ - (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سيار ويحيى بن سعيد القاضى

١١٢ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سفيان عن يحيى عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت سمعه من جده وقال سفيان مرة عن جده عبادة (رضى الله عنه) قال سفيان وعبادة نقيب وهو من السبعة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السمع والطاعة فى العسر واليسر والمنشط والمكره ولا ننازع الأمر أهله (وفى رواية وإن رأيت أن لك) نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف فى الله لومة لائم ثم قال سفيان زاد بعض الناس ما لم تروا كفراً بواحاً .

١١٣ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم انا خالد الحذاء عن أبي قلابة قال خالد أحسبه ذكره عن أبي أسماء قال قال عبادة بن الصامت (رضى الله عنه) أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما أخذ على النساء ستاً أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا يعضد بعضكم بعضاً ولا تعصونى فى معروف فمن أصاب منكم منهن حداً فعجل له عقوبته فهو كفارته وإن أخر عنه فأمره إلى الله تعالى إن شاء عذبه وإن شاء رحمه.

١١٤ ـ عن سلمة بن قيس الأشجعى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى

أنهما سمعا عبادة بن الوليد بن عبادة يحدث عن أبيه أما سيار فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما يحيى فقال عن أبيه عن جده قال بايعنا

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى بسنده من طريق مالك بلفظ « بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فى المنشط والمكره وإن لا ننازع الأمر أهله وأن نقوم أو نقول بالحق حيثما كنا لا نخاف فى الله لومة لائم » ومسلم فى باب وجوب طاعة الأمراء فى غير معصية . وقد تقدم الحديث فى مناقب عباده بن الصامت ص ٢٧٥ من الجزء الثانى والعشرين من الفتح الربانى .

١١٢ ـ ﴿ تخريجه ﴾ انظر الحديث السابق

١١٣ ـ (غريبه) يعضد : يقال عضدت الشجر أى قطعته وهو هنا بمعنى التقاطع

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى عن عبادة بن الصامت من غير هذا السند بالفاظ متقاربة أورد الهيثمى رواية مقاربة عن جرير بن عبد الله البجلى وقال « رواه الطبرانى وفيه سيف بن هارون وثقه أبو نعيم وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح »

١١٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم قال ثنا أبو معاوية يعنى شيبان ثنا منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس

حجة الوداع إنما هن أربع ، أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا قال فما أنا بأشح عليهن إذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١١٥ ـ وعن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن لا أخر إلا قائماً .

١١٦ ـ ز ـ وعن قتادة عن رجل من بنى سدوس عن قطبة بن قتادة قال بايعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم على ابنتى الحوصلة وكان يكنى بأبى الحوصلة .

١١٧ ـ وعن أبى الزبير قال سألت جابراً (يعنى ابن عبد الله رضى الله عنهما) عن شأن ثقيف إذ بايعت فقال اشترطت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا صدقة عليها ولا جهاد ،

﴿ تخريجه ﴾ رواه البخارى فى كتاب الإيمان بلفظ « بايعونى على أن لاتشركوا ألخ . . »

١١٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبى بشر عن يوسف ابن ماهك يحدث عن حكيم بن حزام

(غريبه) خريخر بالضم والكسر إذا سقط من محل ومعناه لا أموت إلا متمسكا بالإسلام وقيل لا أقع فى شىء من تجارتى وأمورى إلا قمت به منتصباً له وقيل لا أغبن ولا أغبن ، جاء ذلك فى مجمع بحار الأنوار واللفظ يتسع لمعان أخرى والله أعلم

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه النسائى

١١٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثنى محمد بن ثعلبة بن سواء قال حدثنى ابن سواء قال حدثنى حمران بن يزيد عن قتادة عن رجل من بنى سدوس

﴿ تخريجه ﴾ رواه الدار قطنى فى المؤتلف والمختلف من طريق مالك بن عبد الواحد عن عون عن عمران عن مقاتل بن معدان بلفظ « اتى قطبة بن جرير السدوسى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبايعك على نفسى وعلى ابنتى الحويصلة وبها كان يكنى » اهـ وضبط أباه بفتح المهملة واخره زاى . وضبطه بعضهم بضم الجيم وفتح الزاى بعدها مثناه تحتيه ثقيلة . وجاء فى أسد الغابة عن عمران بن حدير أن قطبة بن قتادة هو قطبة بن حريز قاله بن مندة وابو نعيم

١١٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن ثنا بن لهيعة ثنا أبو الزبير قال سألت جابراً

قال وأخبرنى جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سيصدقون ويجاهدون إذا أسلموا يعنى ثقيفاً .

١١٨ ـ وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال جاء عبد فبايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الهجرة ولم يشعر رسول الله (ﷺ) أنه عبد فجاء سيده يريده فقال النبى (ﷺ) بعنيه فاشتراه بعبدين اسودين ثم لم يبايع أحداً بعد حتى يسأله أعبد هو .

الفصل الثانى : فى وجوب البيعة ولزومها وعدم التخلى عنها .

١١٩ ـ عن أبى صالح عن معاوية (بن أبى سفيان رضى الله عنهما) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية .

١٢٠ ـ وعن عامر بن ربيعة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات وليست عليه طاعة مات ميتة جاهلية فإن خلعها من بعد عقدها فى عنقه (وفى رواية بعد عقده إياها فى عنقه) لقى الله تبارك وتعالى وليست له حجة .

﴿تخريجه﴾ أخرجه أبو داود عن طريق اسماعيل يعنى بن عبدالكريم حدثنى إبراهيم يعنى بن عقيل بن منبه عن أبيه عن وهب بلفظه وسكت عليه فهو عنده حسن وسكت أيضاً عنه المنذرى

١١٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجين حدثنا ليث عن أبى الزبير واسحق بن عيسى حدثنا ليث حدثنى أبو الزبير عن جابر

﴿تخريجه﴾ أخرجه النسائى وبن ماجه كلاهما عن طريق الليث عن أبى الزبير عن جابر بلفظه

١١٩ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر عن عاصم عن أبى صالح عن معاوية

﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى رواه الطبرانى فى الأوسط وفى رواته العباس بن الحسن القنطرى ولم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح وبلفظ « من مات وليس عليه إمام »

١٢٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر وحسن قالا ثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر يعنى ابن ربيعة عن أبيه

﴿تخريجه﴾ جاء هذا الحديث فى ص ٧٧ من الجزء ١٧ من الفتح الربانى وقال مصنفه رحمه الله : « أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى وفيه عاصم بن عبيد وهو ضعيف »

١٢١ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال إن بنى إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلف نبي وأنه لا نبي بعدى ، انه سيكون خلفاء فتكثر ، قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة الأول فالأول وأعطوهم حقهم الذى جعل الله لهم فان الله سائلهم عما استرعاهم .

١٢٢ - وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات فميتته جاهلية ، ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبته ويقاتل لعصبته وينصر عصبته فقتل فقتلة جاهلية ، ومن خرج على أمتى يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى لمؤمنها ولا يفى لذى عهدها فليس منى ولست منه .

١٢٣ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر فإنه من خالف الجماعة شبراً فمات فميتته جاهلية (وفى رواية) فيموت إلا مات ميتة جاهلية .

---

١٢١ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن فرات سمعت أبا حازم قال قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي صلى الله علية وسلم أنه قال

(تخريجه) إسناده صحيح رواه مسلم بدون « الذى جعل الله لهم »

١٢٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد ثنا جرير بن حازم عن غيلان بن جرير عن أبى قيس بن رباح عن أبى هريرة

(غريبه) عميه أى ضالة كالقتال فى العصبة والأهواء - وهى بكسر العين أو ضمها وبكسر الميم المشددة

(تخريجه) الحديث صحيح الإسناد ورواه مسلم بسنده وبألفاظ متقاربة

١٢٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن الربيع ثنا حماد بن زيد عن الجعد أبى عثمان عن أبى رجاء عن ابن عباس

(تخريجه) إسناده صحيح . حسن بن الربيع بن سليمان البجلى ثقة والجعد أبو عثمان هو الجعد بن دينار اليشكرى ثقة وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما . وأخرجه البخارى ومسلم

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حسن ثنا حماد بن زيد عن الجعد أبى عثمان قال سمعت أبا رجاء العطاردى يحدث عن ابن عباس يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

وفى رواية (تخريجه) إسناده صحيح ، وهو مكرر ، وحسن الوارد فى هذه الرواية هو ابن موسى الأشيب ثقة

١٢٤ ـ وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : خيار أئمتكم من تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم ، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم ، قلنا يارسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما أقاموا فيكم الصلاة ، ألا ومن ولي عليه أمير وال فرآه يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة .

١٢٥ ـ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات على غير طاعة الله مات ولا حجة له ، ومن مات وقد نزع يده من بيعة كانت ميتته ميتة ضلالة .

١٢٦ ـ وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال دخلت مع ابن عمر (رضي الله عنهما) على عبد الله ابن مطيع فقال مرحبا بأبي عبد الرحمن ضعوا له وسادة فقال : إنما جئتك لأحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ سمعت رسول ﷺ يقول من نزع يداً من طاعة الله فإنه يأتي يوم القيامة لا حجة له ، ومن مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية .

---

١٢٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن اسحق قال أنا عبدالله قال أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني زريق مولى بني فزارة عن مسلم بن قرظة وكان ابن عم عوف بن مالك قال سمعت عوف بن مالك يقول سمعت

(تخريجه) أخرجه مسلم بألفاظ متقاربة عن يزيد بن يزيد بن جابر عن رزيق بن حبان عن مسلم بن قرظة . وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر صحته عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي وزريق بن حبان بتقديم الزاي يقال له أيضاً رزيق بتقديم الراء قاله بن حجر في تهذيب التهذيب

١٢٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبي حدثنا اسحق بن عيسى ثنا بن لهيعة عن بكير عن نافع عن ابن عمر

(تخريجه) فيه ابن لهيعة وقد تكلموا فيه وبكير هو عبد الله بن الأشج المدني نزيل مصر ثقة والحديث جيد الإسناد وله شاهد عند مسلم بلفظ « من خلع يده من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » من عدة طرق عن عبد الله بن عمر

١٢٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الملك ثنا هشام يعني ابن سعد عن زيد بن اسلم عن أبيه قال

(تخريجه) إسناده صحيح وانظر الحديث قبله

١٢٧ ـ وعن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال انتهيت إلى عبد الله بن عمرو بن العاص (رضى الله عنهما) وهو جالس فى ظل الكعبة فسمعته يقول بينا نحن مع رسول الله ﷺ فى سفر (فذكر حديثا طويلا) وفيه: ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر قال فأدخلت رأسى من بين الناس فقلت أنشدك بالله آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ. قال فأشار بيده إلى أذنيه فقال سمعته أذناى ووعاه قلبى قال فقلت هذا ابن عمك معاوية يعنى يأمرنا بأكل أموالنا بيننا بالباطل وأن نقتل أنفسنا وقد قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) قال فجمع يديه فوضعهما على جبهته ثم نكس هنية ثم رفع رأسه، فقال أطعه فى طاعة الله واعصه فى معصية الله عز وجل.

أبواب ما جاء فى خلافة أول الخلفاء الراشدين

«أبي بكر الصديق رضى الله عنه»

الباب الأول: فى ذكر الأحاديث المشيرة إلى خلافته رضى الله عنه

١٢٨ ـ عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال: اقتدوا باللذين من بعدى أبى بكر وعمر (رضى الله عنهما).

---

١٢٧ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة

(غريبه) صفقة يده هو أن يعطى الرجل الرجل عهده وميثاقه لأن المتعاهدين يضع أحدهما يده فى يد الآخر كما يفعل المتبايعان وهى المرة من التصفيق باليدين

تخريجه: هذا طرف من حديث طويل تقدم بكامله فى باب خطب النبى صلى الله عليه وسلم فى ص ٢٧٠، ٢٧١ من الجزء ٢١ من كتاب الفتح الربانى وقال مصنفه رحمه الله «رواه مسلم بطوله وكذا ابن ماجه والنسائى إلا أنهما اختصرا شيئاً من آخره، وروى بعضه أبو داود» اهـ

١٢٨ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش عن حذيفة

١٢٩ ـ ز ـ وعن أبى جحيفة قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ، أبو بكر (رضى الله عنه) ثم قال ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد أبى بكر ، عمر رضى الله عنه .

١٣٠ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال خرج رسول الله ﷺ فى مرضه الذى مات فيه عاصباً رأسه فى خرقة فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنه ليس أحدٌ أمنّ على فى نفسه وماله من أبى بكر بن أبى قحافه ، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ، ولكن خله الإسلام أفضل ، سدوا عنى كل خوخه فى هذا المسجد غير خوخة أبى بكر » .

١٣١ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ مثله .

(تخريجه) جاء هذا الحديث فى كتاب المناقب ـ باب ماجاء فيما اشترك فيه أبو بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم ص ١٨٢ من الجزء ٢٢ من كتاب الفتح الربانى وقال مصنفه رحمه الله عن تخريجه : « الترمذى وابن ماجة والحاكم وحسنه الترمذى قال وروى سفيان الثورى هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعى عن ربعى عن حذيفة عن النبى صلى الله عليه وسلم » اهـ

١٢٩ ـ ز ـ (سنده) حدثنا عبد الله ثنا صالح بن عبد الله الترمذى ثنا حماد عن عاصم ، وحدثنا عبيد الله القواريرى ثنا حماد قال القواريرى فى حديثه ثنا عاصم بن أبى النجود عن زر يعنى ابن حبيش عن أبى جحيفة .

(تخريجه) إسناد الروايتين صحيح . ولأبى جحيفة أكثر من حديث فى هذا الموضوع جاءت فى كتاب المناقب باب « ما أشترك فيه أبو بكر وعمر وعلى » ص ١٨٠ من الجزء ٢٢ من الفتح الربانى وأخرج أبو داود وابن ماجه نحوه عن محمد بن الحنفيه .

١٣٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى حدثنا جرير عن يعلى بن حكيم عن عكرمه عن ابن عباس .

(غريبه) خوخة ـ الخوخة باب صغير كالنافذة الكبيرة وتكون بين بيتين ينصب عليها باب .

١٣١ ـ وعن أبى سعيد (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عامر ثنا فليح عن سالم أبى النضر عن بسر بن سعيد عن أبى سعيد .

(تخريجه) إسناده صحيح ورواه البخارى بلفظه عن عبد الله بن محمد الجعفى عن وهب بن جرير عن أبيه عن يعلى بن حكيم عن عكرمه عن ابن عباس ورواه كثيرون آخرون .

١٣٢ - وعن محمد بن جبير أن أباه جبير بن مطعم رضى الله عنه أخبره أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فكلمته فى شىء فأمرها بأمر فقالت أرأيت يارسول الله إن لم أجدك قال إن لم تجدينى فأتى أبا بكر .

(وعنه من طريق آخر عن أبيه أيضاً) أن امرأة أتت النبى ﷺ تسأله شيئاً فقال لها : ارجعى إلىّ فقالت فإن رجعت فلم أجدك يارسول الله تعرض بالموت فقال لها رسول الله ﷺ فإن رجعت فلم تجدينى فألقى أبا بكر (رضى الله عنه) .

١٣٣ - حدثنا عبدالله حدثنى أبى حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن ابن اسحق قال وقال ابن شهاب الزهرى حدثنى عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبيه عن عبد الله ابن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد قال لما اسْتُعِزَّ[1] برسول الله ﷺ وأنا عنده فى نفر من المسلمين قال دعا بلال للصلاة فقال مروا من يصل بالناس قال فخرجت فإذا عمر فى الناس وكان أبو بكر غائباً فقال قم ياعمر فصل بالناس قال فقام فلما كبر عمر سمع رسول الله ﷺ صوته وكان عمر رجلا مجهراً[2] قال فقال رسول الله ﷺ فأين أبو بكر يأبى الله ذلك والمسلمون ، يأبى الله ذلك والمسلمون ، قال فبعث إلى أبى بكر فجاء بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى

---

١٣٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب قال ثنا أبى عن أبيه قال أخبرنى محمد بن جبير أن أباه جبير بن مطعم

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن هرون قال أنا ابرهيم بن سعد عن أبيه عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه أن

(تخريجه) أخرجه البخارى فى ثلاثة مواضع ومسلم من طريقين آخرين من حديث جبير بن مطعم

١٣٣ - (غريبه) (١) استعز أى أشتد به المرض وأشرف على الموت

(٢) مجهراً بضم الميم وكسر الراء أى صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول إذا رفع به صوته فهو جهير وأجهر فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت

(تخريجه) رواه أبو داود وسكت عليه فهو عنده حسن وقال المنذرى فيه محمد بن اسحاق اختلف فيه وحديثه حسن وأورد ابن كثير فى البداية الحديث وقال (هكذا رواه أبو داود من حديث ابن اسحاق

بالناس قال وقال عبد الله بن زمعة قال لى عمر ويحك ماذا صنعت بى يا ابن زمعة والله ما ظننت حين أمرتنى إلا أن رسول الله ﷺ أمرك بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس قال قلت والله ما أمرنى رسول الله ﷺ ولكن حين لم أر أبا بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة .

١٣٤ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت لما ثقل رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ لعبد الرحمن بن أبي بكر ائتنى بكتف أو لوح حتى أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم قال أبى الله والمؤمنون أن يختلف عليك يا أبا بكر .

(وعنها من طريق آخر) قالت لما كان وجع النبى صلى الله عليه وسلم الذى قبض فيه قال ادعوا لى أبا بكر وابنه فليكتب لكيلا يطمع فى أمر أبى بكر طامع ولا يتمنى متمنّ ثم قال يأبى الله ذلك والمسلمون مرتين ، قلت عائشة فأبى الله والمسلمون إلا أن يكون أبى فكان أبى .

الباب الثانى : فى مبايعته رضى الله عنه وذكر حديث السقيفة

١٣٥ ـ عن عمر رضى الله عنه « فى خطبة خطبها على منبر رسول الله ﷺ زمن خلافته منها قوله رضى الله عنه» وقد بلغنى أن قائلا منكم يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن

حدثنى الزهرى ورواه يونس بن بكير عن ابن اسحاق حدثنى يعقوب بن عتبة عن أبى بكر بن عبد الرحمن عن عبد الله بن زمعة فذكره » اهـ

١٣٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا عبد الرحمن بن أبى بكر القرشى عن ابن أبى مليكة عن عائشة

وعنها من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مؤمل قال ثنا نافع يعنى ابن عمر ثنا ابن أبى مليكة عن عائشة

(تخريجه) انفرد الإمام أحمد من هذا الوجه قاله الحافظ بن كثير فى البداية وذكر شواهده من الصحيح ثم قال (وقد خطب عليه الصلاة والسلام يوم الخميس قبل أن يقبض عليه السلام بخمسة أيام خطبة عظيمة بين فيها فضل الصديق من سائر الصحابة مع ما كان قد نص عليه أن يقوم الصحابة أجمعين مع حقيرهم كلهم . ولعل خطبته هذه كانت عوضاً عما أراد أن يكتبه فى الكتاب »

١٣٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى الطباع ثنا مالك بن أنس حدثنى

امرؤ أن يقول أن بيعة أبي بكر رضى الله عنه كانت فلتة ، إلا وأنها كانت كذلك ، ألا وأن الله عز وجل وقى شرها وليس فيكم اليوم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر ، إلا وأنه كان من خبرنا حين توفى رسول الله ﷺ ، إن عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا فى بيت فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت عنا الأنصار بأجمعها فى سقيفة بنى ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر رضى الله عنه فقلت له يا أبا بكر انطلق بنا إلى اخواننا من الأنصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلان صالحان فذكرا لنا الذي صنع القوم ، فقالا أين تريدون يامعشر المهاجرين فقلت نريد اخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا لا عليكم أن لاتقربوهم واقضوا أمركم يا معشر المهاجرين ، فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى جئناهم فى سقيفة بنى ساعدة فاذا هم مجتمعون ، وإذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ماله ، قالوا وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فاثنى على الله عز وجل بما هو أهله وقال أما بعد فنحن أنصار الله عز وجل وكتيبة الاسلام وأنتم يامعشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة منكم يريدون أن يخزلونا من أصلنا ويحضنونا من الأمر فلما سكت أردت أن اتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتنى أردت أن أقولها بين يدى أبي بكر رضى الله عنه وقد كنت أدارى منه بعض الحد وهو كان أحلم منى واوقر ، فقال أبو بكر رضى الله عنه على رسلك فكرهت أن أغضبه وكان أعلم منى واوقر ، والله ما ترك من كلمة اعجبتنى فى تزويرى الا قالها فى بديهته وافضل حتى سكت ، فقال : أما بعد فما ذكرتم من خير فأنتم أهله ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحى من قريش هم أوسط العرب نسبا وداراً وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين أيهما شئتم وأخذ بيدى وبيد أبي عبيدة بن الجراح فلم أكره مما قال غيرها وكان والله أن أقدم فتضرب عنقى لا يُقَرِّبُنى إلى ذلك إثم ، أَحَبُّ إلىَّ من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر رضى الله عنه إلا

ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى رحله قال ابن عباس وكنت أقرىء عبد الرحمن بن عوف فوجدنى وأنا أنتظره وذلك بمنى فى آخر حجة حجها عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال عبد الرحمن بن عوف أن رجلا أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال إن فلانا يقول لو قد مات عمر بايعت فلانا .

أن تغير نفسى عند الموت فقال قائل من الأنصار أنا جزيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش ، فقلت لمالك ما معنى أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ، قال كأنه يقول أنا داهيتها قلل وكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار ونزونا على سعد ابن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعدا فقلت قتل الله سعدا ، وقال عمر رضى الله عنه أما والله ما وجدنا فيما حضرنا أمراً هو أقوى من مبايعة أبى بكر رضى الله عنه خشينا إن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعة فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم فيكون فيه فساد فمن بايع أميراً عن غير مشورة المسلمين فلا بيعة له ولا بيعة للذى بايعه تغرة أن يقتلا قال مالك وأخبرني ابن شهاب عن عروة بن الزبير أن الرجلين اللذين لقيا ابا عويمر ابن ساعدة ومعمر بن عدى قال ابن شهاب وأخبرنى سعيد بن المسيب أن الذي قال أنا جزيلها المحكك وعذيقها المرجب الحباب بن المنذر .

١٣٦ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام خطباء الأنصار فجعل منهم من يقول يا معشر المهاجرين إن رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى أن يلى هذا الأمر رجلان أحدهما منكم والآخر منا قال فتتابعت خطباء الأنصار على ذلك قال فقام زيد بن ثابت (رضى الله عنه) فقال ان رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وإنما الإمام يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله ﷺ فقام ابو بكر فقال جزاكم الله خيرا من حي يامعشر الأنصار وثبت قائلكم ثم قال والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم .

﴿ تخريجه ﴾ هذا طرف من حديث طويل سيأتى صدره فى خلافة عمر وقد أورده ابن كثير فى البداية والنهاية بخلاف طفيف فى بعض الألفاظ . وقال خرج هذا الحديث الجماعة فى كتبهم من طرق عن مالك وغيره عن الزهرى به .

١٣٦ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهيب ثنا داود عن أبى نضرة عن أبى سعيد .

١٣٧ ـ وعن رافع الطائى رفيق أبى بكر رضى الله عنه فى غزوة السلاسل قال وسألته عما قيل من بيعتهم فقال وهو يحدثه عما تكلمت به الأنصار وما كلمهم به وما كلم به عمر ابن الخطاب رضى الله عنه الانصار وما ذكرهم به من إمامتى إياهم بأمر رسول الله ﷺ فى مرضه فبايعونى لذلك وقبلتها منهم وتخوفت أن تكون فتنة يكون بعدها ردة .

١٣٨ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة حدثنا عاصم عن زر (يعنى ابن حبيش) عن عبد الله (يعنى ابن مسعود رضى الله عنه) قال لما قبض النبى ﷺ قالت الأنصار منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر رضى الله عنه فقال يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر رضى الله عنه أن يؤم الناس قالوا بلى ، قال فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر رضى الله عنه ؟ قالت الأنصار نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر .

١٣٩ ـ وعن حميد بن عبد الرحمن رضى الله عنه قال توفى رسول الله ﷺ وأبو بكر فى

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى باختلاف طفيف فى الألفاظ وقال رواه الطبرانى وأحمد ورجاله رجال الصحيح .

١٣٧ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عباس ثنا أبو الوليد بن مسلم قال أخبرنى يزيد بن سعيد بن ذى عصوان العنسى عن عبد الله بن عمير اللاخمى عن رافع الطائى رفيق أبى بكر .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح واورده بن كثير فى البدايه عن الوليد بن مسلم وليس أبو الوليد بن مسلم وقال « هذا إسناد جيد قوى ومعنى هذا أنه رضى الله عنه إنما قبل الامامة تخوفاً أن تقع فتنة أربى من تركه قبولها رضى الله عنه وأرضاه . قلت كان هـذا فى بقية يوم الاثنين ، فلما كان الغد صبيحة يوم الثلاثاء اجتمع الناس فى المسجد فتمت البيعة من المهاجرين والانصار قاطبه . وكان ذلك قبل تجهيز رسول الله صلى الله عليه وسلم تسليما » اهـ

١٣٨ ـ ﴿ تخريجه ﴾ اسناده الصحيح وقال الهيثمى « رواه أحمد وأبو يعلى وفيه عاصم بن ابى النجود وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح » اهـ

١٣٩ ـ ﴿ سنده ﴾ : حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى قال ثنا عفان قال ثنا أبو عوانه عن داود ابن عبد الله الاودى عن حميد بن عبد الرحمن .

طائفة من المدينة قال فجاء فكشف عن وجهه فقبله وقال فداك أبى وأمى ما أطيبك حيا وميتا ، مات محمد صلى الله عليه وسلم ورب الكعبة فذكر الحديث قال فانطلق أبو بكر وعمر (رضى الله عنهما) يتقاودان حتى أتوهم فتكلم أبو بكر ولم يترك شيئاً أنزل فى الأنصار ولا ذكره رسول الله ﷺ من شأنهم إلا وذكره وقال ولقد علمتم أن رسول الله ﷺ قال لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار وادياً سلكت وادى الأنصار ، ولقد علمت ياسعد أن رسول الله ﷺ قال وانت قاعد قريش ولاة هذا الأمر فبر الناس تبع لبرهم وفاجرهم تبع لفاجرهم قال فقال سعد صدقت نحن الوزراء وأنتم الأمراء .

الباب الثالث : فى ذكر بعض ما وقع فى خلافته رضى الله عنه وفيه فصول

الفصل الأول : فى إرسال فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبى بكر رضى الله عنه تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤٠ ـ عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر فقال أبو بكر رضى الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقه إنما يأكل آل محمد فى هذا المال وإنى والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التى كانت عليها فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً فوجدت فاطمة على أبى بكر

﴿ تخريجه ﴾ فيه حميد بن عبدالرحمن الحميرى البصرى الفقيه روى عن أبى هريرة وأبى بكرة وابن عمر وابن عباس وكثيرين وثقه العجلى وابن سعد وقال ابن سيرين هو أفقه أهل البصرة وقال أحمد لابعى ثقه وذكره ابن حبان فى الثقات وقال كان فقيها عالماً قاله فى المنهل العذب المورود .

١٤٠ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا حجاج بن محمد حدثنا ليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها .

فى ذلك فقال أبو بكر والذى نفسى بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرابتى ، وأما الذى شجر بينى وبينكم من هذه الأموال فإنى لم آل فيها عن الحق ولم أترك أمراً رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيها إلا صنعته .

١٤١ ـ وعن أبى الطفيل رضى الله عنه قال لما قبض رسول الله ﷺ أرسلت فاطمة (رضى الله عنها) إلى أبى بكر (رضى الله عنه) أنت ورثت رسول الله ﷺ أم أهله ؟ قال فقال لا بل أهله ، قالت فأين سهم رسول الله ﷺ ؟ فقال أبو بكر إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله عز وجل إذا أطعم نبياً طعمة ثم قبضه جعله للذى يقوم من بعده فرأيت أن أرده على المسلمين فقالت فأنت وما سمعت من رسول الله ﷺ أعلم .

الفصل الثانى فى قتاله أهل الردة بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم

١٤٢ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله قال فلما قام أبو بكر وارتد من ارتد أراد أبو بكر قتالهم قال عمر كيف تقاتل هؤلاء القوم وهم يصلون قال فقال أبو بكر والله لأقاتلن قوماً ارتدوا عن الزكاة والله لو منعونى عناقا مما فرض

(تخريجه) اسناده صحيح ورواه الشيخان وغيرهما بألفاظ متقاربة .

١٤١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الله بن محمد بن أبى شيبة قال عبد الله وسمعته من عبد الله بن أبى شيبة قال ثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبى الطفيل .

(تخريجه) اسناده صحيح وقال الحافظ بن كثير فى البدايه ، وهكذا رواه أبو داود عن عثمان ابن أبى شيبة عن محمد بن فضيل به ، ففى لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة ولعله روى بمعنى ما فهمه بعض الرواه ، وفيهم من فيه تشيع فليعلم ذلك وأحسن ما فيه قولها أنت وما سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الصواب والمظنون بها واللائق بأمرها وسيادتها وعلمها ودينها رضى الله عنها ، اهـ .

١٤٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا محمد بن أبى حفصة ثنا الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن أبى هريرة .

الله ورسوله لقاتلتهم . قال عمر (رضى الله عنه) فلما رأيت الله شرح صدر أبى بكر لقتالهم عرفت أنه الحق .

الفصل الثالث : فى جمع القرآن فى عهده رضى الله عنه

١٤٣ - عن زيد بن ثابت رضى الله عنه أن أبا بكر رضى الله عنه أرسل إليه مقتل أهل اليمامة فإذا عمر عنده فقال ابو بكر إن عمر أتانى فقال إن القتل قد استحر بأهل اليمامة من قراء القرآن من المسلمين وأنا اخشى أن يستحر القتل بالقراء فى المواطن فيذهب قرآن كثير لا يوعى وانى أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر وكيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ فقال هو والله خير فلم يزل يراجعنى فى ذلك حتى شرح الله بذلك صدرى ورأيت فيه الذى رأى عمر، قال زيد وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال أبو بكر إنك شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله ﷺ فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفونى نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل على مما أمرنى به من جمع القرآن فقلت كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ .

الباب الرابع فى مناقبه رضى الله عنه غير ما تقدم فى كتاب مناقب الصحابة وفيه فصول :

الفصل الأول فيما ورد فى فضله رضى الله عنه

١٤٤ - عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم إنى أبرأ إلى

﴿ تخريجه ﴾ : عبيد الله هو عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب تابعى ثقة .
وللحديث شواهد متعددة فى الصحاح .

١٤٣ - ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا يونس عن الزهرى قال أخبرنى بن السباق قال أخبرنى زيد بن ثابت .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح ورواه البخارى عن بن شهاب عن عبيد الله بن السباق بألفاظ متقاربة.

١٤٤ - ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبى الاحوص عن عبد الله (بن مسعود)

كل خليل من خلته ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، وإن صاحبكم[1] خليل الله عز وجل .

١٤٥ ـ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما نفعنى مال قط مانفعنى مال أبى بكر فبكى أبو بكر وقال هل أنا ومالى إلا لك يارسول الله .

١٤٦ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن أبا بكر حدثه قال قلت للنبي ﷺ وهو فى الغار وقال مرة ونحن فى الغار لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه قال فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما .

١٤٧ ـ وعن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله ﷺ على جيش ذات السلاسل قال فأتيته قال قلت يارسول الله أى الناس أحب إليك ؟ قال عائشة قال قلت من الرجال قال أبوها إذاً ، قال قلت ثم من قال ثم عمر قال فعد رجالا .

غريبه (وان صاحبكم) أى النبي صلى الله عليه وسلم .

﴿تخريجه﴾ اسناده صحيح ورواه مسلم بلفظ قريب عن الأعمش وابن مسعود وجندب والترمذى من طريق الثورى عن أبي اسحق عن أبي الاحوص وقال « هـذا حديث حسن صحيح وله شواهد فى الصحيحين وغيرهما .

١٤٥ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ رواه ابن ماجه عن أبى بكر بن أبى شيبة وعلى بن محمد قالا حدثنا أبو معاوية وقد صرح أبو معاوية والأعمش بالتحديث فزال ماطعن به البعض عليهما بالتدليس ، وتعززه رواية ابن حبان عن أبى خليفة عن مسدد عن أبى معاوية .

١٤٦ ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى قال ثنا عفان قال ثنا همام قال أخبرنا ثابت عن أنس

﴿تخريجه﴾ صحيح رواه البخارى بألفاظ قريبة فى موضعين أولهما عن محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت عن أبى بكر رضى الله عنه والثانى عن عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا أنس قال حدثنى أبو بكر رضى الله عنه ورواه مسلم عن طريق حبان بن هلال حدثنا همام .

١٤٧ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن حماد قال أنا عبد العزيز بن المختار عن خالد الحذاء عن أبى عثمان قال حدثنى عمرو بن العاص قال .

الفصل الثانى : فى تواضعه رضى الله عنه

١٤٨ ـ عن ابن أبى مليكة قال كان ربما سقط الخطام من يد أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال فيضرب بذراع ناقته فينيخها فيأخذه قال فقالوا له ألا أمرتنا نناولكه فقال إن حبيبى رسول الله ﷺ أمرنى أن لا أسأل الناس شيئاً .

١٤٩ ـ وعنه أيضاً قال قيل لأبى بكر رضى الله عنه يا خليفة الله فقال أنا خليفة رسول الله ﷺ وأنا راض به وأنا راض به وأنا راض .

الفصل الثالث : فى ذكائه وفطنته وعلمه وفضله رضى الله عنه

١٥٠ ـ عن أبى سعيد بن المعلى عن أبيه رضى الله عنه أن النبى ﷺ خطب يوما فقال إن رجلا خيره ربه عز وجل بين أن يعيش فى الدنيا ما شاء أن يعيش فيها ويأكل فى الدنيا ما شاء أن يأكل فيها وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه قال فبكى أبو بكر فقال أصحاب رسول الله ﷺ ألا تعجبون من هذا الشيخ أن ذكر رسول الله ﷺ رجلا صالحا خيره ربه عز وجل بين لقاء ربه وبين الدنيا فاختار لقاء ربه وكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله ﷺ فقال أبو بكر بل فديك يا رسول الله بأموالنا وأبنائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث فى باب ما جاء فى سرية ذات السلاسل ص ١٤٠ جزء ٢١ من الفتح الربانى وقال ومصنفه رحمه الله رواه الشيخان وغيرهما .

١٤٨ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا موسى بن داود ثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبى مليكة قال كان .

١٤٩ ـ وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا موسى بن داود ثنا نافع يعنى ابن عمر عن ابن أبى مليكة .

﴿ تخريجه ﴾ فى سند الروايتين بن أبى مليكة تابعى ثقة ولكنه لم يدرك أبا بكر . فاسنادهما ضعيف للانقطاع .

١٥٠ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو الوليد قال ثنا أبو عوانة عن عبد الملك يعنى ابن عمير عن ابن أبى المعلى عن أبيه .

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث فى باب آخر خطبة خطبها النبى صلى الله عليه وسلم فى ص ٢٢٢

ما من الناس أحدٌ أَمَنَّ علينا فى صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة ولكن ود وإخاء إيمان ولكن ود وإخاء إيمان مرتين ، وإن صاحبكم خليل الله عز وجل .

الباب الخامس : فى ذكر بعض خطبه رضى الله عنه

أول خطبة خطبها فى الإسلام

١٥١ ـ عن قيس بن أبي حازم قال إنى لجالس عند أبي بكر الصديق رضى الله عنه خليفة رسول الله ﷺ بعد وفاة النبى ﷺ بشهر فذكر قصة فنودى فى الناس ان الصلاة جامعة وهى أول صلاة فى المسلمين نودى بها أن الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر شيئاً صنع له كان يخطب عليه وهى أول خطبة خطبها فى الإسلام قال فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس ولوددت أن هذا كفانيه غيري ولئن أخذتمونى بسنة نبيكم ﷺ ما أطيقها إن كان لمعصوماً من الشيطان إذ كان لينزل عليه الوحى من السماء .

١٥٢ ـ وعنه أيضاً عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه أنه خطب فقال يا أيها الناس إنكم تقرؤن هذه الآية وتضعونها على غير ما وضعها الله (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الناس إذا رأوا المنكر بينهم فلم ينكروه يوشك أن يعمهم الله بعقابه .

و ٢٢٣ من الجزء ٢١ من الفتح الربانى وقال المصنف رحمه الله فى تخريجه الترمذى وأبو يعلى ورأى أنه حسن على أقل درجاته .

١٥١ — (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثنى أبي حدثنا هاشم بن القاسم قال ثنا عيسى يعنى ابن المسيب عن قيس بن أبي حازم .

﴿ تخريجه ﴾ فيه عيسى بن المسيب اختلفوا فيه وبقيه رجاله رجال الصحيح .

١٥٢ — وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن اسماعيل قال سمعت قيس بن أبي حازم يحدث عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح وله شواهد .

١٥٣ ـ وعن أوسط بن عمرو قال قدمت المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنة فألفيت أبا بكر يخطب الناس فقال : قام فينا رسول الله ﷺ عام الأول فخنقته العبرة ثلاث مرار ثم قال : أيها الناس سلوا الله المعافاة فإنه لم يؤت أحد مثلَ يقين بعد معافاة ، ولا أشدَّ من ريبة بعد كفر ، وعليكم بالصدق فإنه يهدى إلى البر وهما فى الجنة ، وإياكم والكذب فإنه يهدى إلى الفجور وهما فى النار .

(وعنه من طريق آخر) قال خطبنا أبو بكر رضى الله عنه فقال قام رسول الله ﷺ مقامى هذا عام الأول وبكى أبو بكر فقال أبو بكر سلوا الله المعافاة أو قال العافية فذكر نحو الحديث المتقدم وزاد ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا إخوانا كما أمركم الله تعالى .

الباب السادس : فى مرضه واحتضاره ووفاته رضى الله عنه

١٥٤ ـ عن عائشة رضى الله عنها أنها تمثلت بهذا البيت وأبو بكر رضى الله عنه يقضى :

وابيض يستسقي الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

فقال أبو بكر رضى الله عنه : ذاك والله رسول الله ﷺ .

١٥٥ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا أبو معاوية حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت لما ثقل أبو بكر (رضى الله عنه) قال أى يوم هذا قلنا يوم الاثنين قال فأى يوم قبض فيه رسول الله ﷺ قال قلنا قبض يوم الاثنين قال فانى أرجو ما بينى وبين الليل

---

١٥٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا معاوية يعنى ابن صالح عن سليم بن عامر الكلاعى عن أوسط بن عمرو .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن عليم بن عامر عن أوسط .

(تخريجه) اسناده صحيح .

١٥٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى قال ثنا حسن بن موسى وعفان قالا ثنا حماد ابن سلمة عن على بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة .

(تخريجه) اسناده صحيح وعلى بن زيد هو ابن جدعان وهو ثقة .

قالت وكان عليه ثوب فيه ردع من مشق فقال إذا أنا مت فاغسلوا ثوبى هذا وضموا إليه ثوبين جديدين فكفنونى فى ثلاثة أثواب فقلنا أفلا نجعلها جددا كلها قال فقال لا إنما هو للمهلة قالت فمات ليلة الثلاثاء .

١٥٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا هشام ابن عروة عن عروة عن عائشة رضى الله عنها أن أبا بكر (رضى الله عنه) قال لها فى أى يوم مات رسول الله ﷺ فقالت فى يوم الاثنين فقال ما شاء الله إنى لأرجو فيما بينى وبين الليل قال فمن كفنتموه قالت فى ثلاثة أثواب بيض سحوليه يمانية ليس فيها قميص ولا عمامه وقال أبو بكر انظرى ثوبى هذا فيه ردع زعفران أو مشق فاغسليه واجعلى معه ثوبين آخرين فقالت عائشة يا أبت هو خلق قال إن الحي أحق بالجديد وإنما هو للمهله ، وكان عبد الله بن أبى بكر أعطاهم حلة حبرة فأدرج فيها رسول الله ﷺ ثم استخرجوه منها فكفن فى ثلاثة أثواب بيض قال فأخذ عبد الله الحلة فقال لأكفنن نفسى فى شىء مس جلد النبى ﷺ ثم قال بعد ذلك والله لا أكفن نفسى فى شىء منعه الله عز وجل نبيه ﷺ أن يكفن فيه فمات ليلة الثلاثاء ودفن ليلا ، ومات عائشة فدفنها عبد الله ابن الزبير (رضى الله عنها) ليلا .

---

١٥٥ ـ ﴿غريبه﴾ الردع الزعفران . وثوب فيه ردع أى لطخ لم يعمه كله المشق بكسر الميم المغرة صبغه تصبغ بها الثياب .

﴿تخريجه﴾ : اسناده صحيح وقد صرح أبو معاوية بالتحديث .

١٥٦ ـ ﴿غريبه﴾ سحولية بفتح السين وضمها فالفتح منسوب إلى السحول وهو القصار لأنه يسحلها أى يغسلها أو إلى سحول وهى قرية باليمن . وأما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقى ولا يكون إلا من قطن ردغ : جمع ردغ بسكون الدال طين ووحل كثير .

حلة حبرة أى موشية مخططة وأصل الحبرة بالفتح والحبور النعمة وسعة العيش .

﴿تخريجه﴾ تقدم الجزء الأول من هذا الحديث فى ص ٢٥٣ من الجزء ٢١ من كتاب الفتح الربانى باب ما جاء فى كفن رسول الله صلى الله عليه سلم والصلاة عليه وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه « الحديث صحيح ورجاله كلهم ثقات وأخرجه الشيخان وغيرهما » اهـ

أبواب ما جاء فى خلافة ثانى الخلفاء الراشدين امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه

الباب الأول : فى خلافته رضى الله عنه بعهد من أبى بكر رضى الله عنه

١٥٧ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا وكيع عن ابن أبى خالد عن قيس قال رأيت عمر رضى الله عنه وبيده عسيب نخل وهو يجالس الناس يقول اسمعوا لقول خليفة رسول الله ﷺ فجاء مولى لأبى بكر رضى الله عنه يقال له شديد بصحيفة فقرأها على الناس فقال يقول أبو بكر رضى الله عنه اسمعوا وأطيعوا لما فى هذه الصحيفة فوالله ما ألوتكم قال قيس فرأيت عمر رضى الله عنه بعد ذلك على المنبر .

الباب الثانى : فى مناقبه رضى الله عنه وفيه فصول

الفصل الأول : فى بعض ما ورد فى فضله واقتدائه بسلفه

١٥٨ ـ عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : لو كان من بعدى نبى لكان عمر بن الخطاب .

---

١٥٧ ـ ﴿ غريبه ﴾ عسيب نخل أى جريدة من النخل وهى السعفة مما لا ينبت عليه الخوص. فوالله ما ألوتكم أى ما قصرت فى أمركم .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح وقد ذكر سديد بالسين المهملة وكذلك أورده الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة وقال « سديد مولى ابى بكر خرج إلى الناس بعهد عمر رواه أحمد فى مسنده فى ترجمة عمر » اهـ ولكن ابن حجر أورده فى الإصابة بالشين المعجمة وروى عنه الحديث بسنده « وقيس » هو قيس بن أبى حازم .

١٥٨ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو عبد الرحمن ثنا حيوه ثنا بكر بن عمرو أن مشرح بن هاعان أخبره أنه سمع عقبة بن عامر يقول .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم وصححه وأقره الذهبى وأخرجه ابن حبان والطبرانى فى الأوسط من حديث ابى سعيد ورواه الترمذى عن سلمه بن شبيب حدثنا المقرىء عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر ، وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن هاعان ، والجميع عن طريق مشرح بن هاعان . ومشرح بكسر فسكون كمنبر

١٥٩ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب فكان أحبهما إلى الله عمر بن الخطاب .

١٦٠ ـ وعن أبي نوفل قال قالت عائشة رضى الله إذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر .

١٦١ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يونس وعفان المعنى قالا حدثنا حماد بن سلمة عن برد أبي العلاء قال عفان قال أنا برد أبو العلاء عن عبادة بن نسى عن غضيف بن الحرث أنه مر بعمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال (يعني عمر رضى الله عنه) نعم الفتى غضيف فلقيه أبو ذر رضى الله عنه فقال أي أخي استغفر لي ، قال أنت صاحب رسول الله وأنت أحق أن تستغفر لي فقال إني سمعت عمر بن الخطاب يقول نعم الفتى غضيف وقد قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل ضرب بالحق على لسان عمر وقلبه قال عفان على لسان عمر يقول به .

بن هاعان المعافري المصري وثقه ابن معين وقال ابن حبان في الثقات يخطىء ويخالف وقال في الضعفاء يروى عن عقبه مناكير لا يتابع عليها ، والصواب ترك ما انفرد به هكذا جاء في المنهل العذب المورود .

١٥٩ - ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو عامر ثنا خارجة بن عبد الله الأنصاري عن نافع عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح ورواه الترمذي عن طريق أبي عامر بهذا الاسناد وقال حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر » .

١٦٠ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن الأسود بن شيبان عن أبي نوفل

﴿ تخريجه ﴾ هذا طرف من حديث تقدم صدره في ص ٢٦٨ من الجزء الرابع عشر من الفتح الرباني وقال المصنف رحمه الله « أخرجه أبو داود والحاكم وصححه الحاكم وأقره الذهبي » .

١٦١ — ﴿ تخريجه ﴾ فيه غضيف جاء في المنهل العذب المورود هو بالغين والضاد المعجمتين مصغراً ويقال غطيف بالطاء المهملة ابن الحارث بن زنيم أبو أسماء السكوني الحمصي . ادرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم واختلف في صحبته روى عن عمر بن الخطاب وبلال وأبي ذر وأبي الدرداء وعائشه وثقه العجلي وابن سعد والدارقطني ـ مات في زمن مروان بن الحكم . روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه» اهـ باختصار وأخرجه الترمذي بنحوه من حديث ابن عمر وقال وفي الباب عن الفضل بن العباس وأبي هريرة وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه » .

١٦٢ ـ وعن أبي وائل قال جلست إلى شيبة بن عثمان فى هذا المسجد فقال جلس إلىّ عمر ابن الخطاب مجلسك هذا فقال لقد هممت أن لا أدع فيها (وفى رواية فى الكعبة) صفراء ولا بيضاء إلا قسمتها بين المسلمين قال قلت ما أنت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرآن يقتدى بهما .

الفصل الثانى فيما رآه النبي ﷺ لعمر رضى الله عنه فى الجنة وذكر غيرته

١٦٣ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال دخلت الجنة فرأيت قصراً من ذهب قلت لمن هذا القصر قالوا لشاب من قريش فظننت انى أنا هو قالوا لعمر بن الخطاب .

وعنه أيضاً أن النبي ﷺ قال بينما أنا أسير فى الجنة فإذا أنا بقصر فقلت لمن هذا يا جبريل ورجوت أن يكون لى قال قال لعمر قال ثم سرت ساعة فإذا أنا بقصر خير من القصر الأول قال فقلت لمن هذا ياجبريل ورجوت أن يكون لى قال قال لعمر وإن فيه لمن الحور العين يا أبا حفص ، وما منعنى أن أدخله الا غيرتك قال فأغرورقت عينا عمر ثم قال أما عليك فلم أكن أغار .

١٦٤ ـ وعن أبي برزة الأسلمى رضى الله عنه قال أصبح رسول الله ﷺ فدعا بلالا فقال

---

١٦٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن واصل عن أبى وائل

(تخريجه) هذا أثر موقوف وله فى المرفوع شواهد تؤيده جاءت فى ص ١٨٢ من الجزء ٢٢ من الفتح الربانى « باب قوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدى أبى بكر وعمر » .

١٦٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

(تخريجه) أخرجه البخارى ومسلم بلفظ قريب عن جابر بن عبد الله . والترمذى عن اسماعيل ابن جعفر عن حميد عن أنس وقال هذا حديث حسن صحيح وفى الباب عن جابر ومعاذ وأنس وأبى هريرة .

وعنه أيضا (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز ثنا همام ثنا قتادة قال ثنا أنس

(تخريجه) قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح

١٦٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا زيد بن الحباب حدثنى حسين بن واقد أخبرنى عبد الله بن بريدة قال سمعت أبى بريدة يقول .

يابلال بم سبقتنى إلى الجنة ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامى ، إنى دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك فأتيت على قصر من ذهب مرتفع مشرف فقلت لمن هذا القصر ، قالوا لرجل من العرب قلت أنا عربى لمن هذا القصر قالوا لرجل من المسلمين من أمة محمد ﷺ قلت فأنا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فقال رسول الله ﷺ لولا غيرتك يا عمر لدخلت القصر فقال يا رسول الله ما كنت لأغار عليك قال وقال لبلال بم سبقتنى إلى الجنة قال ما أحدثت إلا توضأت وصليت ركعتين فقال رسول الله ﷺ بهذا .

١٦٥ ـ وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أريتنى دخلت الجنة فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبى طلحة وسمعت خشفة أمامى قلت من هذا ياجبريل قال هذا بلال قال ورأيت قصراً أبيض بفنائه جارية فقلت لمن هذا القصر قالت هذا لعمر بن الخطاب فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك فقال عمر بأبى أنت وأمى يا رسول الله أو عليك أغار .

١٦٦ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال أن رسول الله ﷺ قال بينما أنا نائم رأيتنى فى الجنة فإذا امرأة توضأ إلى جنب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرتك فوليت مدبراً ، وعمر رحمه الله حين يقول ذلك رسول الله ﷺ جالس عنده مع القوم فبكى عمر حين سمع ذلك من رسول الله ﷺ ، قال أعليك بأبى أنت أغار يارسول الله .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى بسنده وقال هذا حديث صحيح غريب ومعنى هذا الحديث انى دخلت البارحه الجنة يعنى رأيت فى المنام كأنى دخلت الجنه هكذا روى فى بعض الحديث »

١٦٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا سريج ثنا عبد العزيز يعنى بن أبى سلمة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله .

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث بسنده وشرح غريبه فى ص ٤٢٤ من الجزء ٢٢ من الفتح الربانى وجاء عن تخريجه « أخرجه الشيخان البخارى فى مناقب عمر بن الخطاب ومسلم فى فضائل عمر وام سليم » اهـ ورواه الطيالسى بسنده .

١٦٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن صالح قال ابن شهاب حدثنى ابن المسيب أن أبا هريرة قال

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم بهذا الاسناد ، وبغيره .

١٦٧ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا محمد بن بكر حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال إن كان عمر لمن أهل الجنة إن رسول الله ﷺ كان ما رأى فى يقظته أو نومه فهو حق وأنه قال بينما أنا فى الجنة إذ رأيت فيها داراً فقلت لمن هذه الدار فقيل لعمر بن الخطاب (رضى الله عنه).

١٦٨ ـ (ومن طريق آخر) عن مصعب بن سعد أيضاً أن معاذاً (يعنى بن جبل رضى الله عنه) قال والله إن عمر فى الجنة وما أحب أن لى حمر النعم وأنكم تفرقتم قبل أن أخبركم لم قلت ذاك، ثم حدثهم الرؤيا التى رأى النبى ﷺ فى شأن عمر قال ورؤيا النبى ﷺ حق.

الفصل الثالث: فى غزارة علمه وقوة دينه وصلاحه وزهده

١٦٩ ـ عن ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم.

١٧٠ ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ بينما أنا نائم رأيت أنى أنزع على حوضى أسقى الناس فأتانى أبو بكر فأخذ الدلو من يدى ليريحنى فنزع ذنوباً أو ذنوبين وفى نزعه ضعف قال فأتانى ابن الخطاب والله يغفر له فأخذها منى فلم ينزع نزع رجل حتى تولى الناس والحوض يتفجر.

---

١٦٧ — ﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح.

١٦٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت الأعمش يحدث عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب بن سعد.

﴿تخريجه﴾ أنظر الحديث السابق

١٦٩ — (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أبى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ليث بن سعد عن عقيل الزهرى عن حمزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر

﴿تخريجه﴾ متفق عليه

١٧٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام عن أبى هريرة

(غريبه) يريحنى أى ينفس ويخفف

﴿تخريجه﴾ أخرجه الشيخان من حديث أبى هريرة وبن عمر بمعناه

١٧١ ـ وعن أبي الطفيل رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ رأيت فيما يرى النائم كأني أنزع أرضا وردت على غنم سود وغنم عفر فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفيهما ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فنزع فاستحالت غربا فملأ الحوض وأروي الواردة فلم أر عبقريا أحسن نزعا من عمر فأولت أن السود العرب وأن العفر العجم .

١٧٢ ـ وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص منها مايبلغ الثدي ومنها مايبلغ دون ذلك ومر على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما أولت يارسول الله قال الدين .

١٧٣ ـ وعن سهيل بن حنيف عن بعض أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ مثله .

---

١٧١ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد ثنا حماد بن سلمة ثنا علي بن زيد عن أبي الطفيل

(غريبه) أنزع ـ نزعت الدلو أنزعها نزعاً بكسر الزاي ، إذا أخرجتها وأصل النزع الجذب والقلع ذنوباً ـ الذنوب الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوباً إلا إذا كان فيها ماء فاستحالت غرباً ، الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور فاذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض وهذا تمثيل ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر إلى الكبر

﴿ تخريجه ﴾ رواه الطبراني عن أبي الطفيل ، وقال الهيثمي اسناده حسن

١٧٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح قال ابن شهاب حدثني أبو أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الشيخان بهذا السند

١٧٣ ـ وعن سهل بن حنيف (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذي بهذا السند وأخرجه من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري نحوه بمعناه وقال هذا أصح ، اهـ وبذلك يتضح أن الصحابي الذي لم تذكره الرواية هو أبو سعيد الخدري ، وتشهد له الرواية السابقة

١٧٤ ـ وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لأصحابه ذات يوم من شهد منكم اليوم جنازة قال عمر أنا ، قال من عاد منكم مريضاً قال عمر أنا ، قال من تصدق قال عمر أنا قال من أصبح صائما قال عمر أنا قال وجبت وجبت .

١٧٥ ـ وعن ابن سنان الدؤلى أنه دخل على عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) وعنده نفر من المهاجرين الأولين فأرسل عمر إلى سفط أتى به من قامة من العراق فكان فيه خاتم فأخذه بعض بنيه فأدخله فى فيه فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر فقال له من عنده لم تبكى وقد فتح الله لك وأظهرك على عدوك وأقر عينك فقال عمر إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تفتح الدنيا على أحد إلا ألقى الله عز وجل بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وأنا أشفق من ذلك .

الفصل الرابع : فى موافقاته للحق وكونه من الملهمين

١٧٦ ـ عن عائشة رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال : قد كان فى الأمم محدثون فإن يكن من أمتى فعمر .

---

١٧٤ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وكيع حدثنى سلمة بن وردان قال سمعت أنس بن مالك

(تخريجه) فيه سلمة بن وردان أخرج له البخارى فى الأدب المفرد والترمذى وابن ماجه وقال ابن حجر العسقلانى فى التقريب ضعيف

١٧٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن قال ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود أنه سمع محمد بن عبد الرحمن بن لبيبه يحدث عن أبى سنان الدؤلى

(غريبه) السفط مايخبأ فيه الطيب ونحوه والجمع أسفاط مثل سبب وأسباب

(تخريجه) أبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، ومحمد بن عبد الرحمن بن لبيبه ويقال بن أبى لبيبه بفتح اللام وثقه ابن حبان وقال الخزرجى ليس حديثه بشىء

١٧٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن ابن عجلان قال أخبرنى سعد بن ابراهيم عن أبى سلمة عن عائشة

(غريبه) محدثون أى ملهمون والملهم هو الذى يلقى فى نفسه الشىء فيخبر به حدساً وفراسة وهو نوع يختص به الله عز وجل من يشاء من عباده مثل عمر كأنهم حدثوا بشىء فقالوه

(تخريجه) أخرجه بلفظ مقارب مسلم والترمذى وصححه ، والحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه وأخرجه البخارى بلفظ مقارب عن طريق أبى هريرة .

١٧٧ ـ وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم ناس يحدثون وانه إن كان فى أمتى هذه منهم أحد فإنه عمر بن الخطاب .

١٧٨ ـ وعن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال إن الله عز وجل جعل الحق على قلب عمر ولسانه قال وقال ابن عمر ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر ابن الخطاب أو قال عمر إلا نزل القرآن على نحو مما قال عمر .

وفى رواية قال إن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه .

١٧٩ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا ابن أبى عدى عن حميد عن أنس (بن مالك رضى

---

١٧٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا فزارة بن عمر قال ثنا ابراهيم يعنى ابن سعد عن أبيه عن أبى سلمه بن عبد الرحمن عن أبى هريرة

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى عن يحيى بن قزعه حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سلمة عن أبى هريرة بألفاظ متقاربة وأخرجه عن طريق عائشة بنحوه مسلم والترمذى وصححه الحاكم وأقره الذهبى .

١٧٨ ـ ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا أبو عامر حدثنا خارجه بن عبد الله الأنصارى عن نافع عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذى بلفظ « إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه » عن محمد بن بشار حدثنا أبو عامر حدثنا خارجه وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وخارجه بن عبد الله الأنصارى هو ابن سليمان بن زيد بن ثابت وهو ثقة . وفى الباب عن الفضل بن عباس وأبى ذر وأبى هريرة . وأخرج الحاكم روايه أبى ذر عن غضيف وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقه» اهـ . وأورد الهيثمى رواية أبى هريرة وقال «رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبى الجهم وهو ثقه » .

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الملك بن عمر وثنا نافع بن أبى نعيم عن نافع عن ابن عمر .

وفى رواية (تخريجه) صحيح . ونافع بن أبى نعيم هو نافع بن عبد الرحمن بن أبى نعيم قارىء أهل المدينة ترجمه البخارى فى الكبير وقال سمع نافعاً ويزيد بن رومان ولم يذكره هو ولا النسائى فى الضعفاء وصحح له الترمذى .

الله عنه) قال قال عمر وافقت ربي عز وجل فى ثلاث أو وافقنى ربى فى ثلاث ، قال قلت يارسول الله لو اتخذت المقام مصلى قال فأنزل الله عز وجل (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) وقلت لو حجبت عن أمهات المؤمنين فإنه يدخل عليك البر والفاجر فأنزلت آية الحجاب ، قال وبلغنى عن أمهات المؤمنين شىء فاستقريتهن أقول لهن لتكفن عن رسول الله ﷺ أو ليبدلنه الله بكن أزواجا خيرا منكن مسلمات حتى أتيت على إحدى أمهات المؤمنين فقالت يا عمر أما فى رسول الله ﷺ مايعظ نساءه حتى تعظهن فكففت ، فأنزل الله عز وجل (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات . الآية) .

١٨٠ ـ وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال فضل الناس عمر بن الخطاب رضى الله عنه بأربع بذكر الأسرى يوم بدر أمر بقتلهم فأنزل الله عز وجل (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) وبذكره الحجاب أمر نساء النبى ﷺ أن يحتجبن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحى ينزل فى بيوتنا فأنزل الله عز وجل (وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) وبدعوة النبى ﷺ ، اللهم أيد الاسلام بعمر ، وبرأيه فى أبى بكر كان أول الناس تابعه[1] .

---

١٧٩ — (غريبه) فاستقريتهن تتبعت أحوالهن .

﴿ تخريجه ﴾ صحيح وقال السيوطى فى الدر المنثور « وأخرج سعيد بن منصور وأحمد والعدنى والدارمى والبخارى والترمذى والنسائى وابن ماجا وابن أبى داود فى المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وأبو نعيم فى الحليه والطحاوى وابن حبان والدارقطنى فى الأفراد والبيهقى فى سننه عن أنس ابن مالك قال عمر بن الخطاب وافقت ربى الحديث .

١٨٠ — ﴿ سنده ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا المسعودى عن أبى نهشل عن أبى وائل قال قال عبد الله (يعنى ابن مسعود) .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه أحمد والبزار والطبرانى وفيه أبو نهشل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات » . وقال الذهبى عن أبى نهشل « لا يعرف » وقال الحافظ فى تعجيل المنفعه « ذكره ابن حبان فى الثقات »

(١) « اتابعه » فى بعض نسخ المسند « بايعه » .

الفصل الخامس : فى هيبته ووقاره رضى الله عنه

١٨١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يعقوب حدثنا أبى عن صالح قال ابن شهاب أخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد[1] بن زيد أن محمد بن سعد بن أبى وقاص أخبره أن أباه سعد ابن أبى وقاص (رضى الله عنه) قال استأذن عمر على رسول الله ﷺ وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية أصواتهن فلما استأذن قمن يبتدرن الحجاب فأذن له رسول الله ﷺ يعنى فدخل ورسول الله ﷺ يضحك فقال عمر أضحك الله سنك يا رسول الله قال رسول الله ﷺ عجبت من هؤلاء اللاتى كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب قال عمر فأنت يا رسول الله كنت أحق أن يهبن ثم قال عمر أى عدوات أنفسهن أتهبنني ولا تهبن رسول الله ﷺ قلن نعم أنت أغلظ وأفظ من رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك قال عبد الله قال أبى وقال يعقوب ما أحصى ما سمعته يقول حدثنا صالح عن ابن شهاب .

١٨٢ ـ وعن الأسود بن سريع رضى الله عنه قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله انى قد حمدت ربى تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإياك فقال رسول الله ﷺ أما أن ربك تبارك وتعالى يحب المدح هات ما امتدحت به ربك قال فجعلت أنشده فجاء رجل فاستأذن أدلم أصلع أعسر أيسر قال فاستنصتنى له رسول الله ﷺ (وفى رواية فقال بين بين) ووصف لنا أبو سلمة

---

(١) فى سند الصحيحين أخبرنى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد دون ذكر محمد . الواردة فى السند .

١٨١ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى ومسلم من هذا الطريق بلفظ قريب . وأورد مسلم رواية مقاربة عن أبى هريرة .

١٨٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكره أن الأسود بن سريع قال .

(غريبه) أدلم . الأدلم الأسود الطويل . أصلع . الأصلع الذى انحسر الشعر عن رأسه . أعسر . الأعسر الذى يعمل بيده اليسرى . أيسر . كان عمر أعسر أيسر هكذا يروى والصواب أعسر أيسر وهو الذى يعمل بيديه جميعاً .

كيف استنصته قال كما صنع بالظهر فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج ثم أخذت أنشده أيضاً ثم رجع بعد فاستنصتنى رسول الله ﷺ ووصفه أيضاً (وفى رواية فقال النبى ﷺ بين بين ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا) فقلت يا رسول الله من ذا الذى استنصتنى له فقال هذا رجل لا يحب الباطل، هذا عمر بن الخطاب.

١٨٣ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت كنت أدخل بيتى الذى دفن فيه رسول الله ﷺ وأبى فأضع ثوبى فأقول إنما هو زوجى وأبى فلما دفن عمر معهم فوالله مادخلت إلا وأنا مشدودة على ثيابى حياء من عمر.

١٨٤ ـ عن بريدة الأسلمى أن أمة سوداء أتت رسول الله ﷺ ورجع من بعض مغازيه فقالت إنى كنت نذرت إن ردك الله صالحاً أن أضرب عندك بالدف قال إن كنت نذرت فاضربى وإن كنت لم تنذرى فلا تضربى فضربت فدخل أبو بكر وهى تضرب ودخل غيره وهى تضرب ثم دخل عمر فجعلت دفها خلفها وهى مقنعة فقال رسول الله ﷺ إن الشيطان ليفرق منك ياعمر أنا جالس ههنا ودخل هؤلاء فلما دخلت فعلت ما فعلت.

﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى «أخرجه أحمد والطبرانى بنحوه ورجالها ثقات وفى بعضهم خلاف». ونقل بن الأثير فى أسد الغابه عن ابن منده أنه لايصح سماع عبد الرحمن بن أبى بكرة عن الأسود بن سريع. ثم أورد الحديث عن عبد الله بن الإمام أحمد.. الخ.. وقال أخرجه ثلاثتهم يعنى بهم بن منده وأبا نعيم وأبا عمر بن عبد البر.

١٨٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حماد بن أسامة قال أنا هشام عن أبيه عن عائشة.

﴿تخريجه﴾ قال الإمام محب الدين أحمد بن عبد الله الطبرى المتوفى سنة ٦٩٤ هجريه فى السمط الثمين فى مناقب امهات المؤمنين «خرجه يحيى بن معين».

١٨٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين حدثنى عبد الله بن بريدة (الإسلمى) عن أبيه.

(غريبه) ليفرق: الفرق بالتحريك الخوف والفزع:

﴿تخريجه﴾ أخرجه الترمذى حدثنا الحسين بن حديث حدثنا على بن الحسين بن واقد حدثنى أبى حدثنى عبد الله بن بريدة بألفاظ متقاربة وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث بريدة.

الباب الثالث : فى ذكر شيء من فتاواه وقضاياه وبعض ما حصل فى خلافته من الحوادث وفيه فصول

الفصل الأول فى ذكر شيء من فتاواه وقضاياه

١٨٥ ـ عن الحرث بن معاوية الكندى أنه ركب إلى عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) يسأله عن ثلاث خلال قال فقدم المدينة فسأله عمر ما أقدمك قال لأسألك عن ثلاث خلال ، قال وماهن، قال ربما كنت أنا والمرأة فى بناء ضيق فتحضر الصلاة فإن صليت أنا وهى كانت بحذائى وإن صلت خلفى خرجت من البناء ، فقال عمر تستر بينك وبينها بثوب ثم تصلى بحذائك إن شئت ، وعن الركعتين بعد العصر فقال نهانى عنهما رسول الله ﷺ ، قال وعن القصص فإنهم ارادونى على القصص فقال ماشئت كأنه كره أن يمنعه ، قل إنما أردت أن أنتهى إلى قولك قال أخشى عليك أن تقص فترتفع عليهم فى نفسك ثم تقص فترتفع حتى يخيل إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك .

١٨٦ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال خطب عمر الناس فقال إن الله رخص لنبيه ﷺ ما شاء وإن نبى الله ﷺ قد مضى لسبيله فأتموا الحج والعمرة لله كما أمركم الله عز وجل وحصنوا فروج هذه النساء .

وفى الباب عن عمر وسعد بن أبى وقاص وعائشة وقال فى تحفة الاحوذى ، أما حديث عمر فأخرجه الشيخان وفيه والذى نفسى بيده مالقيك الشيطان سالكا فجا قط الاسلك فجا غير فجك » .

وأخرجه الهيثمى عن سديسه مولاه حفصه عن حفصه بمعناه . ولعل سديسه هذه والله أعلم هى الأمة السوداء التى أشار اليها أبو بريدة رضى الله عنه . وقال الحافظ ضبطت عند الأكثر بفتح السين ،

١٨٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان ثنا عبد الرحمن بن جبير ابن نفير عن الحرث بن معاوية الكندى .

(تخريجه) إسناده صحيح .

١٨٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبيدة بن حميد عن داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن أبى سعيد .

١٨٧ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا سفيان عن عمرو سمع بَجَالة[١] يقول كنت كاتباً لجزء[٢] بن معاوية عم الأحنف بن قيس فأتانا كتاب عمر قبل موته بسنة أن اقتلوا كل ساحر وربما قال سفيان وساحرة وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس وانهوهم عن الزمزمة[٣] ففتلنا ثلاثة سواحر وجعلنا نفرق بين الرجل وبين حريمته في كتاب الله وصنع جزء طعاما كثيراً وعرض السيف على فخذه ودعا المجوس فألقوا وقر[٤] بغل أو بغلين من ورق[٥] وأكلوا من غير زمزمة ولم يكن عمر أخذ وربما قال سفيان قبل الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن ابن عوف أن رسول الله ﷺ أخذها من مجوس هجر وقال أبي قال سفيان حج بَجالة مع مصعب سنة سبعين.

١٨٨ ـ وعن مالك بن أوس بن الحدثان قال أرسل إليّ عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) فبينا أنا كذلك إذا جاءه مولاه يرفأ فقال هذا عثمان وعبد الرحمن وسعد والزبير بن العوام قال ولا أدري أذكر طلحة أم لا يستأذنون عليك قال ائذن لهم ثم مكث ساعة ثم جاء فقال هذا العباس وعلي رضى الله عنهما يستأذنان عليك قال أذن لهما فلما دخل العباس قال يا أمير المؤمنين اقض

﴿تخريجه﴾ إسناده صحيح

(١) بجالة بفتح الباء وتخفيف الجيم ثقة قاله الحافظ في التقريب وأخرج له البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي.

(٢) جزء بفتح الجيم وقد يقال له جزى أختلف في صحبته.

(٣) الزمزمة هي كلام يقوله المجوس تعبداً عند أكلهم بصوت خفي.

(٤) وقر بكسر الواو أي حمل. (٥) (الورق) بكسر الراء الفضة.

١٨٧ — ﴿تخريجه﴾ هذا الحديث تقدم بشرحه وتحقيقه. في ما جاء في حد الساحر وأخبار عن المجوس وعاداتهم في ص ٣٠ من الجزء ١٦ من الفتح الرباني وقال مصنفه رحمه الله في تخريجه (أبو داود والبيهقي مطولا كما هنا، والبخاري والترمذي والنسائي والشافعي مختصراً، وقال البيهقي قال الشافعي حديث بجاله مفصل ثابت، اهـ

١٨٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرازق ثنا معمر عن الزهري عن مالك ابن أوس بن الحدثان.

بينى وبين هذا وهما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بنى النضير فقال القوم اقض بينهما يا أمير المؤمنين وارح كل واحد من صاحبه فقد طالت خصومتهما فقال عمر رضى الله عنه أنشدكم الله الذى بإذنه تقوم السموات والأرض أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا قد قال ذلك وقال لهما مثل ذلك فقالا نعم ، قال فانى سأخبركم عن هذا الفيء ، إن الله عز وجل خص نبيه ﷺ منه بشيء لم يعطه غيره فقال : (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب) وكانت لرسول الله ﷺ خاصة والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد قسمها بينكم وبثها فيكم حتى بقى منها هذا المال فكان ينفق على أهله منه سنة ثم يجعل ما بقى منه مجعل مال الله فلما قبض رسول الله ﷺ قال أبو بكر رضى الله عنه أنا ولى رسول الله ﷺ بعده أعمل فيها بما كان يعمل رسول الله ﷺ .

١٨٩ ـ حدثنا عبد الله قال حدثنى أبى قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن عاصم ابن كليب قال حدثنى شيخ من قريش من بنى تيم قال حدثنى فلان وفلان فعدد ستة أو سبعة كلهم من قريش فيهم عبد الله بن الزبير قال بينا نحن جلوس عند عمر إذ دخل على والعباس رضى الله عنهما قد ارتفعت أصواتهما فقال عمر مه يا عباس قد علمت ما تقول ، تقول ابن أخى ولى شطر المال وقد علمت ما تقول يا على تقول ابنته تحتى ولها شطر المال وهذا ما كان فى يدى رسول الله ﷺ فقد رأينا كيف كان يصنع فيه فوليه أبو بكر رضى الله عنه من بعده فعمل فيه بعمل رسول الله ﷺ ثم وليته من بعد أبى بكر فأحلف بالله لأجهدن أن أعمل فيه بعمل رسول الله ﷺ وعمل أبى بكر ثم قال حدثنى أبو بكر رضى الله عنه وحلف بأنه لصادق أنه سمع النبى ﷺ يقول إن النبى لا يورث وإنما ميراثه فى فقراء المسلمين والمساكين وحدثنى أبو بكر رضى الله عنه وحلف بالله أنه صادق أن النبى ﷺ قال إن النبى لا يموت حتى يؤمه بعض امته وهذا ما كان فى يدى رسول الله ﷺ فقد رأينا كيف كان يصنع فيه فإن شئتما

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى عن طريق مالك بن أنس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس مطولا ، كما أخرجه مختصراً بطرق أخرى ومسلم بنحوه .

١٨٩ — ﴿ تخريجه ﴾ فيه مجاهيل ـ ويعزز صدره الحديث السابق .

أعطيتكما لتعملا فيه بعمل رسول الله ﷺ وعمل أبى بكر حتى أدفعه إليكما قال فخلوا ثم جاءا فقال العباس ادفعه إلى علىّ فإنى قد طبت نفساً به له .

الفصل الثانى : ومما حصل فى خلافته رضى الله عنه وقعة اليرموك سنة ١٥

١٩٠ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت عياضا الأشعري قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة أمراء أبو عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبى سفيان وابن حسنة وخالد بن الوليد وعياض وليس عياض هذا بالذى حدث سماكا قال وقال عمر رضى الله عنه إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة قال فكتبنا إليه إنه قد جاش إلينا الموت واستمددناه فكتب إلينا إنه قد جاءنى كتابكم تستمدونى وانى أدلكم على من هو أعز نفرا وأحضر جندا ، الله عز وجل فاستنصروه فإن محمداً ﷺ قد نصر يوم بدر فى أقل من عدتكم فإذا أتاكم كتابى هذا فقاتلوهم ولا تراجعونى قال فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربع فراسخ قال وأصبنا أموالا فتشاوروا فأشار علينا عياض أن نعطى عن كل رأس عشرة وقال أبو عبيدة من يراهن فقال شاب أنا إن لم تغضب قال فسبقه فرأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان وهو خلفه على فرس عربى .

فصل : ومن ذلك فتح كنوز كسري

١٩١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسرائيل وأبو نعيم ثنا إسرائيل عن سماك أنه سمع جابر ابن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ليفتحن رهط من المسلمين كنوز كسرى التى قال أبو نعيم الذى بالأبيض قال جابر فكنت فيهم فأصابنى ألف درهم .

---

١٩٠ — (غريبه) عقيصتى . العقيصة الشعر المعقوص وهو نحو من المضفور وأصل العقص اللى وإدخال أطراف الشعر فى أصوله (تنقزان) أى تقفزان وتثبان .

﴿ تخريجه ﴾ إسنادة صحيح . وعياض الأشعرى مختلف فى صحبته ، أما عياض الذى كان أحد الامراء الخمسه فهو عياض بن غنم الفهرى صحابى جليل .

١٩١ — ﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم من طريق أبى عوانه عن سماك بن حرب عن جابر بلفظ « لتفتحن عصابه من المسلمين أو من المؤمنين كنز آل كسرى الذى فى الأبيض » .

الفصل الثالث : ومن ذلك فتح بيت المقدس وخطبته المشهورة بالجابية وعزله خالد بن الوليد رضى الله عنه من الامارة سنة ١٦

١٩٢ ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما أن عمر بن الخطاب خطب بالجابية فقال قام فينا رسول الله ﷺ مقامى فيكم فقال استوصوا بأصحابى خيراً ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى إن الرجل يبتدىء بالشهادة قبل أن يسئلها ، فمن أراد منكم بحبحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ولا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن .

١٩٣ ـ وعن على بن رباح عن باشرة بن سمى اليزنى قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول فى يوم الجابية وهو يخطب الناس إن الله عز وجل جعلنى خازناً لهذا المال وقاسمه له ثم قال بل الله يقسمه وأنا باديء بأهل النبي ﷺ ثم أشرفهم ففرض لأزواج النبى ﷺ عشرة آلاف إلّا جويرية وصفية وميمونة فقالت عائشة إن رسول الله ﷺ كان يعدل بيننا فعدل بينهن عمر ثم قال إنى باديء بأصحابى المهاجرين الأولين فانا أخرجنا فى ديارنا ظلماً وعدواناً ثم أشرفهم

---

١٩٢ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا على بن إسحق أنبأنا عبد الله يعنى بن المبارك أنبأنا محمد بن سوقه عن عبد الله بن دينار عن بن عمر .

(غريبه) البحبحة بموحدتين مفتوحتين وحاءين مهملتين الأولى ساكنة والثانيه مفتوحة : التمكن فى المقام والحلول .

(تخريجه) أخرجه الحاكم بلفظه عن عبد الله بن دينار ، كما أخرجه بطرق عديدة عن عبد الله ابن المبارك بلفظ قريب وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإنى لا أعلم خلافاً بين أصحاب عبد الله بن المبارك فى إقامة هذا الاسناد عنه ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى . وأخرجه الترمذى عن النضر بن اسماعيل أبو المغيره عن محمد بن سوقه عن عبد الله بن دينار بلفظ قريب وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقه . وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم .

١٩٣ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن اسحق ثنا عبد الله يعنى ابن المبارك قال أنا سعيد بن يزيد وهو أبو شجاع قال سمعت الحرث بن يزيد الحضرمى يحدث عن على بن رباح .

فنفرض لأصحاب بدر منهم خمسة آلاف ولمن شهد بدراً من الأنصار أربعة آلاف ولمن شهد أحداً ثلاثة آلاف ، قال ومن أسرع فى الهجرة أسرع به العطاء ومن أبطأ فى الهجرة أبطأ به العطاء فلا يلومن رجل إلا مناخ راحلته ، وانى أعتذر إليكم من خالد بن الوليد ، إنى أمرته أن يحبس هذا المال على ضعفة المهاجرين فأعطاه ذا البأس وذا الشرف وذا اللسانة فنزعته وأمرت أبا عبيدة بن الجراح فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة والله ما أعذرت يا عمر بن الخطاب ، لقد نزعت عاملا استعمله رسول الله ﷺ وغمدت سيفاً سله رسول الله ﷺ ووضعت لواء نصبه رسول الله ﷺ ولقد قطعت الرحم وحسدت ابن العم ، فقال عمر بن الخطاب إنك قريب القرابة حديث السن معصب من ابن عمك .

الفصل الرابع ومن ذلك طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة

١٩٤ ـ عن عبدالله بن عامر بن ربيعة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج إلى الشام فلما جاء سرغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه فرجع عمر بن الخطاب رضى الله عنه من سرغ (وفى لفظ) فحمد الله عمر ثم انصرف .

الفصل الخامس : ومن ذلك إخراجه يهود من أرض خيبر سنة ١٩

١٩٥ ـ عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال خرجت أنا والزبير والمقداد بن الأسود إلى أموالنا بخيبر نتعاهدها فلما قدمناها تفرقنا فى أموالنا قال فَمَدِيَ على تحت الليل وأنا نائم على فراشى

(تخريجه) أورد الحافظ ابن كثير الطرف الأخير منه بسنده فى البدايه وقال رواه البخارى فى التاريخ وغيره .

١٩٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى أخبرنى مالك عن الزهرى عن عبد الله بن عامر بن ربيعة .

(تخريجه) الحديث صحيح وأخرجه مالك فى الموطأ عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بلفظه ، وأخرجه البخارى ومسلم .

فقُدعت يداى من مرفقي فلما أصبحت استصرخ علىَّ صاحباى فأتيانى فسألانى عمن صنع هـذا بك : قلت لا أدرى قال فأصابنا من يدى ثم قدموا بى على عمر فقال هذا عمل يهود ، ثم قام فى الناس خطيباً فقال أيها الناس إن رسول الله ﷺ كان عامل يهود خيبر على أنا نخرجهم إذا شئنا وقد عدوا على عبد الله بن عمر ففدعوا يديه كما بلغكم مع عدوهم على الأنصار قبله لا نشك أنهم أصحابهم ، ليس لنا هنا عدو غيرهم فمن كان له مال بخيبر فليلحق به فأنى مخرج يهود فأخرجهم .

الباب الرابع : فى ذكر بعض خطبه رضى الله عنه

خطبته فى العدل بين الرعية

١٩٦ ـ عن أبى فراس قال خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال أيها الناس ألا إن إنما كنا نعرفكم إذ بين ظهرينا النبى ﷺ وإذ ينزل الوحى وإذ ينبئنا الله من أخباركم ألا وإن النبى ﷺ قد انطلق وقد انقطع الوحى وانما نعرفكم بما نقول لكم من أظهر منكم خيراً ظننا به خيراً وأحببناه عليه ومن أظهر منكم لنا شراً ظننا به شراً وأبغضناه عليه سرائركم بينكم وبين ربكم ألا إنه قد أتى علىَّ حين وأنا أحسب أن من قرأ القرآن يريد الله وما عنده فقد خيل إلى بآخره ألا إن رجالا قد قرأوه يريدون به ما عند الناس فأريدوا الله بقراءتكم وأريدوه بأعمالكم ألا إنى والله ما أرسل عمالى إليكم ليضربوا أبشاركم ولا ليأخذوا أموالكم ولكن أرسلهم

---

١٩٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبى عن ابن اسحاق قال : حدثنى نافع مولى عبد الله ابن عمر عن عبد الله بن عمر قال :

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه البخارى بمعناه عن مالك عن نافع عن ابن عمر .

١٩٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل أنبأنا الجريرى سعيد عن أبى نضرة عن أبى فراس .

(غربيه) أبشاركم جمع بشرة وهى ظاهر الجلد (تجمروهم) تجمير الجيش جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العودة إلى أهلهم (الغياض) جمع غيضة وهى الشجر الملتف ومعنى لا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم أنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو .

إليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم فمن فعل به شيء سوى ذلك فليرفعه إلىّ فوالذى نفسى بيده إذاً لأقصنه منه فوثب عمرو بن العاص فقال يا أمير المؤمنين أو رأيت إن كان رجل من المسلمين على رعية فأدب بعض رعيته أئنك لمقتصه منه قال إى والذى نفس عمر بيده إذا لأقصنه منه وقد رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه ألا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تجمروهم فتفتنوهم ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم ولا تنزلوهم الغياض فتضيعوهم .

١٩٧ ـ وعن أبى العجفاء قال سمعت عمر يقول ألا لا تُغلوا صُدُق النساء فذكر الحديث قال اسماعيل وذكر أيوب وهشام وابن عون عن محمد عن أبى العجفاء عن عمر نحواً من حديث سلمة إلا أنهم قالوا لم يقل محمد نبئت عن أبى العجفاء .

(خطبته رضى الله عنه فى رؤيا رآها وفسرها بقرب أجله)

١٩٨ ـ عن معبد[1] بن أبى طلحة اليعمرى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قام على المنبر يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر رسول الله ﷺ وذكر أبا بكر رضى الله عنه ثم قال رأيت رؤيا لا أراها إلا لحضور أجلى ، رأيت كأن ديكا نقرنى نقرتين قال وذكر لى أنه ديك أحمر فقصصتها على أسماء بنت عميس امرأة أبى بكر رضى الله عنهما فقالت يقتلك رجل من العجم ، قال وإن الناس يأمرونى أن أستخلف وأن الله لم يكن ليضيع دينه وخلافته التى بعث بها نبيه

(تخريجه) اسناده حسن وأخرج البخارى الطرف الأول منه من طريق عبد الله بن عتبه عن عمر .

١٩٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل مرة أخرى أخبرنا سلمه بن علقمه عن محمد بن سيرين قال نبئت عن أبى العجفاء .

(تخريجه) رواه الحاكم فى المستدرك من عدة طرق وقال « تواترت الاسانيد الصحيحة بصحه خطبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهذا الباب لى مجموع فى جزء كبير ولم يخرجاه » وسكت عليه الذهبى .

١٩٨ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا همام بن يحيى قال ثنا قتادة عن سالم ابن أبى الجعد الغطفانى عن معبد بن أبى طلحة اليعمرى .

(١) صحبته معدان بن أبى طلحة كما أورده مسلم والحاكم .

ﷺ وأن يعجل بى أمر فإن الشورى فى هؤلاء الستة الذين مات نبى الله ﷺ وهو عنهم راض فمن بايعتم منهم فاسمعوا له وأطيعوا ، وانى أعلم أن أناسا سيطعنون فى هذا الأمر أنا قاتلتهم بيدى هذه على الإسلام أولئك أعداء الله الكفار الضلال وأيم الله ما أترك فيما عهد إلى ربى فاستخلفنى شيئاً أهم إلى من الكلالة ، وأيم الله ما أغلظ لى نبى الله فى شىء منذ صحبته أشد ما أغلظ لى فى شأن الكلالة حتى طعن باصبعه فى صدرى وقال تكفيك آية الصيف التى نزلت فى آخر سورة النساء ، وانى إن أعش فسأقضى فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ ، وانى أشهد الله على أمراء الأمصار إنى إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم ويبينوا لهم سنة نبيهم ﷺ ويرفعوا إلىّ ما عمى عليهم ، ثم انكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين هذا الثوم والبصل ، وأيم الله لقد كنت أرى نبى الله ﷺ يجد ريحهما من الرجل فيأمر به فيؤخذ بيده فيخرج به من المسجد حتى يؤتى به البقيع فمن أكلهما لابد فليمتهما طبخا ، قال فخطب الناس يوم الجمعة وأصيب يوم الأربعاء .

الباب الخامس : فى تحقق رؤياه وطعن العجمى إياه وذكر شىء من وصاياه وثناء الناس عليه وبكائهم عنده وعدم استخلافه

١٩٩ ـ عن شعبة قال سمعت أبا جمرة الضبعى يحدث عن جويرية بن قدامه قال حججت فأتيت المدينة العام الذي أصيب فيه عمر رضى الله عنه قال فخطب فقال انى رأيت كأن ديكا أحمر نقرنى نقرة أو نقرتين شعبة الشاك فكان من أمره أنه طعن فأذن للناس عليه فكان أول من دخل عليه أصحاب النبى ﷺ ثم أهل المدينة ثم أهل الشام ثم أذن لأهل العراق فدخلت فيمن دخل قال فكان كلما دخل عليه قوم أثنوا عليه وبكوا قال فلما دخلنا عليه قال وقد عصب بطنه بعمامة سوداء والدم يسيل قال فقلنا أوصنا قال وما سأله الوصية أحد غيرنا فقال عليكم بكتاب

﴿ تخريجه ﴾ أخرج مسلم طرفاً منه وأخرج الحاكم الطرف الأول منه وسكت عليه الذهبى .

١٩٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا جمرة الضبعى يحدث عن جويرية بن قدامة قال .

الله فانكم لن تضلوا ما اتبعتموه فقلنا أوصنا فقال أوصيكم بالمهاجرين فان الناس سيكثرون ويقلون ، وأوصيكم بالأنصار فانهم شعب الإسلام الذى لجىء إليه ، وأوصيكم بالأعراب فانهم أصلكم ومادتكم ، وأوصيكم بأهل ذمتكم فانهم عهد نبيكم ورزق عيالكم قوموا عنى ، قال فما زادنا على هؤلاء الكلمات قال محمد بن جعفر قال شعبة ثم سألته بعد ذلك فقال فى الأعراب وأوصيكم بالأعراب فانهم إخوانكم وعدو عدوكم .

٢٠٠ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال أنا أول من أتى عمر رضى الله عنه حين طعن فقال احفظ عنى ثلاثاً فانى أخاف أن لا يدركنى الناس ، أما أنا فلم أقض فى الكلالة قضاء ولم أستخلف على الناس خليفه وكل مملوك له عتيق فقال له الناس استخلف فقال أى ذلك افعل فقد فعله من هو خير منى أن أدع إلى الناس أمرهم فقد تركه نبى الله عليه الصلاة والسلام ، وإن استخلف فقد استخلف من هو خير منى أبو بكر رضى الله عنه ، فقلت له أبشر بالجنة صاحبت رسول الله ﷺ فأطلت صحبته ووليت أمر المؤمنين فقويتَ وأديت الأمانة ، فقال أما تبشيرك إياى بالجنة فوالله لو أن لى (وفى رواية) فلا والله الذى لا إله إلا هو لو أن لى الدنيا بما فيها لافتديت به من هول ما أمامى قبل أن أعلم الخبر ، وأما قولك فى أمر المؤمنين فوالله لوددت أن ذلك كفافا لا لى ولا علىّ ، وأما ما ذكرت من صحبة نبى الله ﷺ فذلك .

٢٠١ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال لعمر انى سمعت الناس يقولون مقالة فآليت

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح . أبو جمرة الضبعى هو نصر بن عمران الضبعى بضم المعجمه روى عن ابن عباس وابن عمر وطائفة وعنه أبو التياح والحمادان وخلق وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ، كما جاء فى خلاصة تهذيب الكمال وقال البخارى مات سنه ثمان وعشرين ومائة . وجويرية ابن قدامة تابعى ثقة . وقال الحافظ فى التهذيب « وأخرج فى الصحيح عن آدم طرفاً منه » وجاء الحديث فى الطبقات عن شعبه عن أبى جمرة .

٢٠٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن حماد وعفان قالا ثنا أبو عوانة عن داود ابن عبد الله الأودى عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى ثنا ابن عباس بالبصرة قال .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح .

أن أقولها لكم ، زعموا أنك غير مستخلف فوضع رأسه ساعة ثم رفعه فقال إن الله عز وجل يحفظ دينه ، وإنى إن لا أستخلف فإن رسول الله ﷺ لم يستخلف ، وإن أستخلف فإن أبا بكر قد استخلف قال فوالله ما هو إلا أن ذكر رسول الله ﷺ وأبا بكر فعلمت أنه لم يكن يعدل برسول الله ﷺ أحدا وأنه غير مستخلف .

٢٠٢ - وعن أبى رافع أن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) كان مستندا إلى ابن عباس وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد رضى الله عنهما فقال اعلموا أنى لم أقل فى الكلالة شيئاً ولم أستخلف من بعدى أحداً وأنه من أدرك وفاتى من سبى العرب فهو حر من مال الله عز وجل، فقال سعيد بن زيد ، أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين لأتمنك الناس وقد فعل ذلك أبو بكر رضى الله عنه وأتمنه الناس فقال عمر قد رأيت من أصحابى حرصا سيئا وإنى جاعل هذا الأمر إلى هؤلاء النفر الستة الذين مات رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ثم قال عمر لو أدركنى أحد رجلين ثم جعلت هذا الأمر إليه لوثقت به سالم مولى أبى حذيفة وأبو عبيدة ابن الجراح .

---

٢٠١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ الحديث صحيح ورواه مسلم مطولا من طريق عبد الرزاق عن معمر ورواه أبو داود باختصار عن طريق عبد الرزاق .

٢٠٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أبى رافع .

﴿ تخريجه ﴾ فيه على بن زيد وهو بن عبد الله بن زهير بن عبدالله بن جدعان (بضم الجيم) ينسب أبوه إلى جد جده ولذا عرف باسم على بن زيد بن جدعان قال بن حجر فى تقريب التهذيب ضعيف ونقل فى المنهل العذب عن أحمد وأبى زرعه ليس بالقوى وعن ابن خزيمه سيء الحفظ وقال يعقوب ابن شيبة ثقة وقال الترمذى صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذى يوقفه غيره وقال شعبة حدثنا على ابن زيد قبل أن يختلط ، .

الباب السادس : فى وفاته والصلاة عليه وثناء على بن أبى طالب عليه رضى الله عنهما

٢٠٣ ـ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال وضع عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) على سريره فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يُرفع وأنا فيهم فلم يرُعنى إلا رجل قد أخذ بمنكبى من ورائى فالتفت فإذا هو على بن أبى طالب رضى الله عنه فترحم على عمر رضى الله عنه فقال ما خلفت أحداً أحبَّ إلىَّ أن ألقى الله تعالى بمثل عمله منك وأيمُ اللهِ إنْ كنتُ لأظنُّ ليجعلنك الله مع صاحبيك وذلك انى كنت أكثر أن أسمع رسول الله ﷺ يقول فذهبت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت أنا وأبو بكر وعمر وخرجت أنا وأبو بكر وعمر وإن كنت لأظن ليجعلنك الله معهما .

٢٠٤ ز ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال وضع عمر بن الخطاب رضى الله عنه بين المنبر والقبر فجاء على رضى الله عنه حتى قام بين يدى الصفوف فقال هو هذا ثلاث مرات ثم قال رحمة الله عليك ، ما من خلق الله تعالى أحب إلى من أن ألقاه بصحيفته بعد صحيفة النبى ﷺ من هذا المسجى عليه ثوبه .

٢٠٥ ز ـ وعن عون بن أبى جحيفة عن أبيه رضى الله عنه قال كنت عند عمر رضى الله

---

٢٠٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن اسحق أخبرنا عبد الله يعنى ابن المبارك أخبرنا عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أبى مليكه أنه سمع ابن عباس .

(تخريجه) رواه البخارى ومسلم بلفظ قريب من طريق عبد الله بن المبارك ، وابن أبى مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكه (بضم الميم وفتح اللام) مكى تابعى ثقة .

٢٠٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن جعفر الوركانى ثنا أبو معشر نجيح المدينى مولى بنى هاشم عن نافع عن ابن عمر .

(تخريجه) فيه أبو معشر نجيح المدينى ذهب الاكثرون إلى تضعيفه وخاصة فى روايته عن نافع وقال الإمام أحمد وعبد الحق وبن عدى « على ضعفه يكتب حديثه » وللحديث شاهد عن طريق جابر فى المستدرك للحاكم وليس فيه نجيح فضلا عن الحديث التالى .

٢٠٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله ثنا سويد بن سعيد الهروى ثنا يونس بن أبى يعقوب عن عون بن أبى جحيفة .

عنه وهو مسجى ثوبه قد قضى نحبه فجاء على رضى الله عنه فكشف الثوب عن وجهه ثم قال رحمة الله عليك أبا حفص فوالله ما بقي بعد رسول الله ﷺ أحد أحب إلى أن ألقى الله تعالى بصحيفته منك .

٢٠٦ ـ وعن معدان بن أبي طلحة اليعمري أن عمر رضى الله عنه أصيب يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذى الحجة .

أبواب ما جاء فى خلافة ثالث الخلفاء الراشدين

أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه

الباب الاول : فى خلافته ومبايعته رضى الله عنه

٢٠٧ ز ـ عن أبي وائل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه كيف بايعتم عثمان وتركتم عليا قال ما ذنبي قد بدأت بعلي فقلت أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر رضى الله عنهما قال فقال فيما استطعت قال ثم عرضتها على عثمان رضى الله عنه فقبلها.

فصل عنه فى إشارة النبي ﷺ إلى خلافة عثمان رضى الله عنه

٢٠٨ ـ وعن الأسود بن هلال عن رجل من قومه أنه كان يقول فى خلافة عمر بن الخطاب

﴿ تخريجه ﴾ فيه يونس بن أبي يعقوب وصحته يونس بن أبي يعفور قال الذهبي فى ميزان الاعتدال ضعفه ابن معين والنسائي وأحمد وقال أبو حاتم صدوق وقال آخر صالح الحديث وقد خرج له مسلم وقال ابن حجر فى التقريب صدوق يخطىء كثيرا ووثقه البعض لتخريج مسلم له والله أعلم .

٢٠٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر حدثنا سعيد بن أبي عروبة (املاه علي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق سعيد أيضاً وقدود معناه فى آخر حديث خطبة عمر عن الرؤيا التى رآها ويفسرها بقرب أجله .

٢٠٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني سفيان بن وكيع حدثني قبيصة عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عن أبي وائل .

﴿ تخريجه ﴾ ضعيف لأن فيه سفيان بن وكيع قال عنه الحافظ فى التقريب « كان صدوقاً إلا أنه ابتلى بوراقه فأدخل عليه ماليس من حديثه ففضح فلم يقبل فسقط حديثه » .

رضى الله عنه لا يموت عثمان بن عفان (رضى الله عنه) حتى يستخلف قلنا من أين تعلم ذلك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رأيت الليلة فى المنام كأن ثلاثة من أصحابى وزنوا فوزن أبو بكر فوزن ، ثم وزن عمر فوزن ، ثم وزن عثمان فنقص وهو صالح .

٢٠٩ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت كنت عند النبى ﷺ فقال ياعائشة لو كان عندنا من يحدثنا قالت قلت يا رسول الله ألا أبعث إلى أبى بكر فسكت ، ثم قال لو كان عندنا من يحدثنا فقلت ألا أبعث إلى عمر فسكت ، قالت ثم دعا وصيفا بين يديه فسارّه فذهب قالت فإذا عثمان يستأذن فأذن له فدخل فناجاه النبى ﷺ طويلا ثم قال ياعثمان إن الله عز وجل مقمصك قميصا فإن أرادك المنافقون على أن تخلعه فلا تخلعه لهم ولا كرامة يقولها له مرتين أو ثلاثا .

٢١٠ ـ وعن النعمان بن بشير عن عائشة رضى الله عنها قالت أرسل رسول الله ﷺ إلى عثمان بن عفان فأقبل عليه رسول الله ﷺ فلما رأينا رسول الله ﷺ أقبلت إحدانا على الأخرى فكان من آخر كلام كلمه أن ضرب منكبه وقال ياعثمان إن الله عز وجل عسى أن يلبسك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقانى يا عثمان إن الله عسى أن

---

٢٠٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر ثنا شيبان عن أشعث عن الأسود ابن هلال .

﴿ تخريجه ﴾ لم ترد الروايات المشهورة بزيادة فنقص وهو صالح . وقد رواه دون هذه الزيادة الحاكم فى المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين وخالفه الذهبى وقال أشعث هـذا ثقة ولكن ما أحتجا به ، أى فى الصحيحين » ، ورواه الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رجاله ثقات .

٢٠٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا موسى بن داود قال ثنا فرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدى عن الزهرى عن عروة عن عائشة .

﴿ تخريجه ﴾ فيه فرج بن فضاله (بفتح الفاء) ضعيف قال البخارى ومسلم منكر الحديث وقال الذهبى فى كتابه « المغنى فى الضعفاء » ضعفوه وقوى أحمد أمره ، فى الحديث الذى سيلى بعد ، وقد أورد الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية عدة طرق بمعنى الحديث فأرجع إليه .

٢١٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة قال ثنا الوليد بن سليمان قال حدثنى ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير .

يلبسك قميصاً فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقانى ثلاثا فقلت لها يا أم المؤمنين فأين كان هذا عنك قالت نسيته والله فما ذكرته قال فأخبرته معاوية بن أبى سفيان فلم يرض بالذى أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين أن اكتبى إلى به فكتبت إليه به كتاباً .

٢١١ ـ وعن عائشة رضى الله عنها قالت ما استمعت على رسول الله ﷺ إلا مرة فإن عثمان جاءه فى نحر الظهيرة فظننت أنه جاءه فى أمر النساء فحملتنى الغيرة على أن أصغيت إليه فسمعته يقول إن الله عز وجل ملبسك قميصا تريدك أمتى على خلعه فلا تخلعه فلما رأيت عثمان يبذل لهم ما سألوه إلا خلعه علمت أنه من عهد رسول الله ﷺ الذى عهد إليه .

الباب الثانى : فى مناقبه رضى الله عنه وفيه فصول

الفصل الأول : فيما ورد فى فضله وإشارة النبى ﷺ إلى فتنته وأنه على الحق

٢١٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يونس حدثنا عمر بن إبراهيم اليشكرى قال سمعت أمى تحدث أن أمها انطلقت إلى البيت حاجة والبيت يومئذ له بابان قالت فلما قضيت طوافى دخلت على عائشة (رضى الله عنها) فقالت قلت يا أم المؤمنين أن بعض بنيك بعث يقرئك السلام وأن الناس قد أكثروا فى عثمان فما تقولين فيه قالت لعن الله من لعنه لا أحسبها إلا قالت ثلاث مرار ، لقد رأيت رسول الله ﷺ وهو مسند فخذه إلى عثمان وإنى لأمسح العرق عن جبين رسول الله ﷺ وأن الوحى ينزل عليه ولقد زوجه ابنتيه إحداهما على إثر الأخرى وأنه ليقول اكتب

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى من طريق معاويه بن أبى صالح عن ربيعة الخ . وقال فى آخره وفى الحديث قصة طويلة ، وهذا حديث حسن غريب .

٢١١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن كناسة الأسدى أبو يحيى قال ثنا اسحق ابن سعيد عن أبيه قال بلغنى أن عائشة .

﴿ تخريجه ﴾ فيه محمد بن كناسة الأسدى هو محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى أبو يحيى بن كناسة بضم الكاف ـ صدوق عارف بالآداب . واسحق بن سعيد بن عمرو بن العاص الأموى ثقة . فالحديث صحيح تعززه الشواهد العديدة .

٢١٢ ـ وفى لفظ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد قال حدثتنى فاطمة بنت عبد الرحمن قالت حدثتنى أمى أنها قالت سألت عائشة .

عثمان (وفى لفظ اكتب ياعثيم) قالت ما كان الله لينزل عبداً من نبيه بتلك المنزلة إلا عبدا عليه كريما .

٢١٣ ـ وعن أبى حبيبة أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها وأنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يستأذن عثمان فى الكلام فأذن له فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال انى سمعت رسول الله ﷺ يقول إنكم تلقون بعدى فتنة واختلافا أو قال اختلافا وفتنة فقال له قائل من الناس فمن لنا يا رسول الله قال عليكم بالأمين وأصحابه وهو يشير إلى عثمان بذلك .

٢١٤ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال ذكر رسول الله ﷺ فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا المقنع يومئذ مظلوما قال فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه .

٢١٥ ـ وعن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن حوالة رضى الله عنه قال أتيت رسول الله

﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى عن أم كلثوم وقال أم كلثوم لم أعرفها وبقية رجال الطبرانى ثقات وأورد الحافظ بن كثير فى البدايه والنهاية روايتى الإمام أحمد .

٢١٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبه قال حدثنى جدى أبو أمى أبو حبيبة .

﴿تخريجه﴾ رواه الحافظ بن كثير فى البدايه وقال « تفرد به أحمد واسناده جيد حسن ولم يخرجوه (أى أصحاب الكتب الستة) من هذا الوجه ، ورواه الحاكم فى المستدرك وصححه وأقره الذهبى .

٢١٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر ثنا سنان بن هرون عن كليب ابن وائل عن ابن عمر .

﴿تخريجه﴾ فى إسناده سنان بن هارون البرجمى قال الذهبى فى كتابه « المغنى فى الضعفاء » « قال أبو حاتم شيخ وقال ابن معين ليس حديثه بشىء» وقال بن حجر فى التقريب صدوق فيه لين . وقال ابن حبان منكر الحديث جداً يروى المناكير عن المشاهير ، وارتأى البعض توثيقه . ورواه الترمذى عن ابراهيم بن سعد الجوهرى عن شاذان وقال « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عمر » . وللحديث شواهد متعددة لم يرد فيها « يقتل هذا » ولكن أنه على الهدى كما سيلى .

٢١٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن إبراهيم قال ثنا الجريرى عن عبدالله ابن شقيق .

ﷺ وهو جالس فى ظل دومة وعنده كاتب له يملى عليه فقال ألا أكتبك يا ابن حوالة قلت لا أدرى ما خار الله لى ورسوله فأعرض عنى (وفى رواية نكتبك يا ابن حوالة قلت لا أدري فيم يا رسول الله) فأعرض عنى فأكب على كاتبه يملى عليه قال أنكتبك يا ابن حوالة قلت لا أدري ما خار الله لى ورسوله فأعرض عنى فأكب على كاتبه يملى عليه قال فنظرت فاذا فى الكتاب عمر فقلت إن عمر لا يُكْتَب إلا فى خير، ثم قال أنكتبك يا ابن حوالة قلت نعم فقال يا ابن حوالة كيف تفعل فى فتنة تخرج فى أطراف الأرض كأنها صياصى[1] بقر قلت لا أدرى ما خار الله لى ورسوله، قال وكيف تفعل فى أخري تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاجه[2] أرنب، قلت لا أدرى ما خار الله لى ورسوله، قال اتبعوا هذا، قال ورجل ثقفى، حينئذ قال فانطلقت فسعيت وأخذت بمنكبيه فأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ فقلت هذا قال نعم قال وإذا هو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه.

٢١٦ ـ وعن جبير بن نفير قال كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان رضى الله عنه فقام كعب بن مره[3] البهزى رضى الله عنه فقال لولا شىء سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت هذا المقام فلما سمع[4] بذكر رسول الله ﷺ أجلس الناس فقال بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ مر عثمان بن عفان مرجلا قال فقال رسول الله ﷺ لتخرجن فتنة من تحت قدمى أو من بين رجلى هذا، هذا يومئذ ومن اتبعه على الهدى قال فقام ابن حوالة الأزدى من عند المنبر فقال

(غريبه) (١) صياصى بقر جمع صيصيه أى قرونها شبه الفتنه بها لشدتها وصعوبة الأمر فيها».

(٢) انتفاجه أرنب قال فى النهايه هى وثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها.

﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال رواه أحمد والطبرانى ورجالها رجال الصحيح.

٢١٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا معاوية عن سليم بن عامر عن جبير بن نفير.

(٣) قال ابن كثير فى البداية «الصحيح مره بن كعب».

(٤) أى لما سمع معاوية كما ذكر فى بعض الروايات.

﴿تخريجه﴾ قال الهيثمى رواه الطبرانى ورجاله وثقوا.

انك لصاحب هذا قال نعم قال والله انى لحاضر ذلك المجلس ولو علمت أن لى فى الجيش مصدقا كنت أول من تكلم به .

٢١٧ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسماعيل بن ابراهيم ثنا أيوب عن أبى قلابة قال لما قتل عثمان رضى الله عنه قام خطباء باييلياء فقام من آخرهم رجل من أصحاب النبى ﷺ يقال له مُرة ابن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت ، ان رسول الله ﷺ ذكر فتنة وأحسبه قال فمقربها شك اسماعيل فمر رجل متقنع فقال هذا وأصحابه يومئذ على الحق فانطلقت فأخذت بمنكبه وأقبلت بوجهه إلى رسول الله ﷺ فقلت هذا قال نعم فإذا هو عثمان رضى الله تعالى عنه .

٢١٨ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أسامة قال أنبأنا كهمس ثنا عبد الله بن شقيق ثنا هرمى بن الحرث وأسامة بن خريم وكانا يغازيان فحدثانى حديثا ولا يشعر كل واحد منهما أن صاحبه حدثنيه عن مرة البهزى[1] رضى الله عنه قال بينما نحن مع نبى الله ﷺ فى طريق من طرق المدينة فقال كيف فى فتنة تثور فى أقطار الأرض كأنها صياصى بقر قالوا نصنع ماذا يا نبى الله قال عليكم هذا وأصحابه أو اتبعوا هذا وأصحابه قال فأسرعت حتى عطفت على الرجل فقلت هذا يانبى الله قال هذا فإذا هو عثمان بن عفان رضى الله عنه .

٢١٩ ـ وعن عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدى بن الخيار أخبره أن عثمان بن عفان رضى

---

٢١٧ ـ (تخريجه) رواه الترمذى بمعناه من طريق عبد الوهاب الثقفى حدثنا أيوب عن أبى قلابه عن أبى الاشعث الصغانى وقال هذا حديث حسن صحيح ـ وفى الباب عن ابن عمر وعبد الله ابن حوالة وكعب بن عجره ، ورواه الحاكم فى المستدرك ثنا وهيب ثنا أيوب عن أبى قلابه عن أبى الأشعث مختصراً وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » .

(١) هو مره بن كعب . وقد سبقت الأحاديث عنه بهذا المعنى .

٢١٨ ـ (تخريجه) رواه ابن حبان فى صحيحه .

٢١٩ ـ (سنده) : حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بشر بن شعيب حدثنى أبى عن الزهرى حدثنى عروه بن الزبير .

الله عنه قال له ابن أخي أدركت رسول الله ﷺ قال فقلت له لا ولكن خلص إلى من علمه واليقين ما يخلص إلى العذراء في سترها قال فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله قد بعث محمدا ﷺ بالحق فكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمدا ﷺ ثم هاجرت الهجرتين ونلت صهر رسول الله ﷺ وبايعت رسول الله ﷺ فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل .

الفصل الثاني فيما خصه به رسول الله ﷺ في السر

٢٢٠ ـ عن أبي عبد الله الجسري قال دخلت على عائشة وعندها حفصة بنت عمر رضي الله عنهم فقالت لي إن هذه حفصة زوج النبي ﷺ ثم أقبلت عليها فقالت أنشدك الله أن تصدقيني بكذب قلته أو تكذبيني بصدق قلته تعلمي اني كنت أنا وأنت عند رسول الله ﷺ فأغمي عليه فقلت لك أترينه قد قبض قلت لا أدري فأفاق فقال افتحوا له الباب ثم أغمي عليه فقلت لك أترينه قد قبض قلت لا أدري ثم أفاق فقال افتحوا له الباب فقلت لك أبي أو أبوك قلت لا أدري ففتحنا الباب فاذا عثمان بن عفان فلما أن رآه النبي ﷺ قال ادنه فأكب عليه فسارّه بشيء لا أدري أنا وأنت ما هو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه أخرى مثلها فساره بشيء لا ندري ما هو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم قال ادنه فأكب عليه اكبابا شديدا فساره بشيء ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي قال اخرج قال قالت حفصة اللهم نعم أو قالت اللهم صدق .

٢٢١ ـ وعن أبي سهلة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ ادعوا لي بعض

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وأخرجه البخاري مطولا عن مطريق يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة .

٢٢٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن اياس الجريري عن أبي عبد الله الجسري .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط بنحوه .

أصحابى قلت أبو بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت ابن عمك على قال لا قالت قلت عثمان قال نعم فلما جاء قال تنحى فجعل يساره ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار وحصر فيها قلنا يا أمير المؤمنين ألا تقاتل قال لا إن رسول الله ﷺ عهد إلى عهداً وانى صابر نفسى عليه .

الفصل الثالث : فيما جاء فى حيائه واستحياء الملائكة منه رضى الله عنه

٢٢٢ ـ عن سالم أبى جميع ثنا الحسن وذكر عثمان رضى الله عنه وشده حيائه فقال إن كان ليكون فى البيت والباب عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيض عليه الماء ويمنعه الحياء أن يقيم صلبه .

٢٢٣ ـ وعن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه قال استأذن أبو بكر رضى الله عنه على النبى ﷺ وجارية تضرب بالدف فدخل ثم استأذن عمر رضى الله عنه فدخل ثم استأذن عثمان رضى الله عنه فأمسكت قال فقال رسول الله ﷺ إن عثمان رجل حيىّ .

---

٢٢١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن اسماعيل قال ثنا قيس عن أبى سهلة .

(تخريجه) ذكره ابن كثير فى البداية والنهاية وقال تفرد به أحمد ثم قد رواه أحمد عن وكيع عن إسماعيل عن قيس عن عائشة فذكر مثله وأخرجه ابن ماجه من حديث وكيع ، وأخرجه الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى . وأخرج الترمذى من طريق وكيع الجزء الأخير « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى الخ .. » بهذا الأسناد وقال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث أحمد بن أبى خالد ، ورواه ابن ماجه فى المقدمة من طريق وكيع بلفظ متقارب وقال « فى الزوائد اسناده صحيح رجاله ثقات ، وأبو سهلة هو مولى عثمان ابن عفان وثقه العجلى وابن حبان وقال أبو زرعة لا أعرف أسمه » .

٢٢٢ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالصمد ثنا سالم أبو جميع ثنا الحسن .

(تخريجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رجاله ثقات وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ، وسالم أبو جميع بالتصغير هو سالم بن دينار أو ابن راشد القزاز البصرى ثقه ، والحسن هو الحسن البصرى .

٢٢٣ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرحمن هو ابن مهدى ثنا شعبة عن شيخ من بجيلة قال سمعت ابن أبى أوفى . . الخ .

(تخريجه) أخرجه الهيثمى وقال « رواه أحمد عن رجل من بجيلة عن ابن أبى أوفى ولم يسم الرجل وبقية رجاله رجال الصحيح » اهـ

٢٢٤ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج ثنا ليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن يحيى ابن سعيد بن العاص أن سعيد بن العاص أخبره أن عائشة زوج النبى ﷺ وعثمان رضى الله عنهما حدثاه أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه لابس مرط[1] عائشة فأذن لأبى بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف فاستأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف ، ثم جاء عثمان ثم استأذن عليه فجلس وقال لعائشة اجمعى عليك ثيابك فقضت إليه حاجتى ثم انصرفت « وفى رواية بعد قوله فاستأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف ، قال عثمان ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجمعى عليك ثيابك فقضى إلى حاجتى ثم انصرفت فقالت عائشة يا رسول الله مالى لم أرك فزعت[2] لأبى بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال رسول الله ﷺ إن عثمان رجل حيّ وانى خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إلى فى حاجته قال ليث وقال جماعة الناس إن رسول الله ﷺ قال لعائشة ألا أستحى ممن تستحى منه الملائكة .

٢٢٥ ـ وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان جالساً كاشفاً عن فخذه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على حاله ثم استأذن عمر فأذن له وهو على حاله ، ثم استأذن عثمان فأرخى عليه ثيابه فلما قاموا قلت يا رسول الله استأذن عليك أبو بكر وعمر فأذنت لهما وأنت على

---

٢٢٤ ـ (غريبه) ١ ـ المرط الكساء وجمعه مروط ويكون من صوف وربما كان من خز أو غيره .
(٢) فزعت أى اهتممت لهما واحتفلت بدخولهما .

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه عن جده ولم يذكر الجملة الأخيره « قال ليث الخ . . . » وقال الحافظ بن كثير فى البدايه بعد أن أورد الحديث عن الإمام أحمد « ورواه مسلم من حديث محمد بن أبى حرملة عن عطاء وسليمان بن يسار عن أبى سلمة عن عائشة . ورواه أبو ليلى الموصلى من حديث سهيل عن أبيه عن عائشة ورواه جبير بن نفير وعائشة بنت طلحة عنها » وستأتى الاشارة إلى بعض هذه الروايات فى الأحاديث التالية .

٢٢٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مروان قال أنا عبيد الله بن سيار قال سمعت عائشة بنت طلحة تذكر عن عائشة الخ .

﴿ تخريجه ﴾ قال الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية تفرد به أحمد من هذا الوجه .

حالك فلما استأذن عثمان أرخيت عليك ثيابك فقال يا عائشة ألا أستحى من رجل والله إن الملائكة تستحى منه .

٢٢٦ ـ وعن حفصة بنت عمر رضى الله عنهما قالت دخل على رسول الله ﷺ ذات يوم فوضع ثوبه بين فخذيه فجاء أبو بكر يستأذن فأذن له رسول الله ﷺ على هيئته ، ثم جاء عمر يستأذن فأذن له ورسول الله ﷺ على هيئته وجاء ناس من أصحابه فأذن لهم وجاء على يستأذن فأذن له ورسول الله ﷺ على هيئته ثم جاء عثمان بن عفان فاستأذن فتجلل ثوبه ثم أذن له فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقلت يا رسول الله دخل عليك أبو بكر وعمر وعلى وناس من أصحابك وأنت على هيئتك لم تتحرك فلما دخل عثمان تجللت ثوبك فقال ألا أستحى ممن تستحى منه الملائكة .

الفصل الرابع : فى صفته رضى الله عنه وذكر شىء من خطبه

٢٢٧ ز ـ عن الحسن بن أبى الحسن قال دخلت المسجد فإذا أنا بعثمان بن عفان (رضى الله عنه) متكىء على ردائه فأتاه سقاءان يختصمان إليه فقضى بينهما ثم أتيته فنظرت إليه فإذا رجل حسن الوجه بوجنته نكتات جدرى وإذا شعره قد كسا ذراعيه .

---

٢٢٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم قال ثنا أبو معاوية يعنى شيبان عن أبى اليعفور عن عبد الله بن سعيد المزنى عن حفصة بنت عمر .

(غريبه) تجلل ثوبه يعنى لبسه .

(تخريجه) قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وأبو يعلى باختصار كثير وإسناده حسن وأورد بن كثير فى البدايه والنهاية طريقاً أخر عن حفصة وقال رواه الحسن ابن عرفه وأحمد بن حنبل عن روح بن عبادة عن ابن جريج أخبرنى أبو خالد عثمان بن خالد عن عبد الله بن أبى سعيد المدنى حدثتنى حفصة فذكر مثل حديث عائشة وذكر رواية أخرى رواها البزار ثم قال البزار لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الأسناد قلت أى ابن كثير هو على شرط الترمذى ولم يخرجوه وذكر رواية الطبرانى .

٢٢٧ ـ (سنده) ز حدثنا عبد الله حدثنى زياد بن أيوب ثنا هشيم قال زعم أبو المقدام عن الحسن بن أبى الحسن .

٢٢٨ ز ـ وعن أم موسى قالت كان عثمان (رضى الله عنه) من أجمل الناس .

٢٢٩ ـ وعن أم غراب عن بنانة قالت ما خضب عثمان قط .

٢٣٠ ـ وعن عباد بن زاهر أبى رواع قال سمعت عثمان رضى الله عنه يخطب فقال انا والله قد صحبنا رسول الله ﷺ فى السفر والحضر وكان يعود مرضانا ويتبع جنائزنا ويغزو معنا ويواسينا بالقليل والكثير وإن ناساً يُعلِّمونى به عسى أن لا يكون أحدهم رآه قط .

٢٣١ ز ـ وعن الحسن قال شهدت عثمان يأمر فى خطبته بقتل الكلاب وذبح الحمام .

﴿ تخريجه ﴾ فيه أبو المقدام وهو هشام بن زياد القرشى قال البخارى فى التاريخ الكبير ضعيف وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال سعفه أحمد وغيره وقال النسائى متروك وقال ابن حبان يروى الموضوعات عن الثقات وقال أبو داود كان ثقة وبذا يكون إسناده ضعيف .

٢٢٨ ز ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن مغيرة عن أم موسى .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد « رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح غير أم موسى وهى ثقه ، وأم موسى هى سرية على بن أبى طالب ، وقد أورد الحافظ بن كثير الحديث وقال « وروى سيف بن عمر أن أهل المدينة اتخذ بعضهم الحمام ورما بعضهم بالجلاهقات فوكل عثمان رجلا من بنى ليث يتبع ذلك فيقص الحمام ويكسر الجلاهقات وهى قسى البندق » .

٢٢٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا وكيع حدثتنى أم غراب .

(غريبه) نكتات جدرى أى أثر قليل كالنقطة .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده حسن أم غراب اسمها طلحة ذكرها ابن حبان فى الثقات وبنانه هى خادم كانت لأم البنين امرأة عثمان رضى الله عنه .

٢٣٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت عباد بن زاهر أبا رواع .

﴿ تخريجه ﴾ فيه عباد بن زاهر قال أبو حاتم شيخ وقال الدولابى سمع عثمان بن عفان وذكره ابن حجر فى تعجيل المنفعة ولم يثبت فيه جرحا واسمه عباد بن زاهر أبو الرواع .

٢٣١ ز ـ (سنده) حدثنا عبد الله ثنا شيبان بن أبى شيبة ثنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : « رواه أحمد واسناده حسن إلا أن مبارك بن فضالة مدلس ، ولكنه صرح بالتحديث فانتفى التدليس والحديث اسناده جيد .

الباب الثالث : فى طعن بعض الناس فى عثمان والذب عنه رضى الله عنه

٢٣٢ ـ عن عبد الله بن مَوْهَب قال جاء رجل من مصر يحج البيت قال فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم فقالوا قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر انى سائلك عن شىء أو أنشدك أو نشدتك بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلم أنه غاب عن بدر فلم يشهده قال نعم قال وتعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان قال نعم قال فكبر المصرى ، فقال ابن عمر تعال أبين لك ما سألتنى عنه ، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له[1] ، وأما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته ابنة رسول الله ﷺ وإنها مرضت فقال له رسول الله ﷺ لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه ، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه ، بعث رسول الله ﷺ عثمان وكانت بيعـــة الرضوان بعد ما ذهب عثمان فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان قال وقال ابن عمر اذهب بهذا الآن معك .

٢٣٣ ـ وعن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد مالى أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه فقال له عبد الرحمن أَبلغه انى لم أفر يوم عَينين قال عاصم يقول يوم أحد ولم أتخلف يوم بدر ولم أترك سنة عمر رضى الله عنه ، قال فانطلق فخبر ذلك عثمان رضى الله عنه قال فقال أما قوله إنى لم أفر يوم عينين فكيف يعيرنى بذنب وقد عفا الله عنه فقال (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا

---

٢٣٢ ـــ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا أبو عوانة ثنا عثمان بن عبد الله بن موهب

(موهب) بفتح الميم والهاء .

(١) أنظر تأويل ذلك فى الحديث التالى .

(تخريجه) رواه البخارى فى صحيحه والترمذى وابن كثير فى البداية .

٢٣٣ ـــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا معاوية بن عمرو ثنا زائدة عن عاصم عن شقيق .

(غريبه) عينين اسم جبل بأحد ويقال ليوم أحد يوم عينين وهو الجبل الذى أقام عليـــه الرماة يومئذ .

ولقد عفا الله عنهم) وأما قوله انى تخلفت يوم بدر فانى كنت أمرض رقية بنت رسول الله ﷺ حين ماتت وقد ضرب لى رسول الله ﷺ بسهمى ومن ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه فقد شهد ؛ وأما قوله انى لم أترك سنة عمر فانى لا أطيقها ولا هو فأتيه فحدثه بذلك .

فصل فى براءة على رضى الله عنه من إرادة عثمان بسوء

٢٣٤ ـ عن محمد بن على رضى الله عنه قال جاء إلى على رضى الله عنه ناس من الناس فشكوا سعاة عثمان قال فقال لى أبى اذهب بهذا الكتاب إلى عثمان فقل له إن الناس قد شكوا سعاتك وهذا أمر رسول الله ﷺ فى الصدقة فمرهم فليأخذوا به قال فأتيت عثمان فذكرت ذلك له قال فلو كان ذاكراً بشىء لذكره يومئذ يعنى بسوء .

الباب الثالث فيما وقع من الحوادث فى أيام خلافته رضى الله عنه

فمن ذلك يوم الجرعة

٢٣٥ ـ حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى الطائى عن أبى ثور قال بعث عثمان يوم الجرعة بسعيد بن العاص قال فرجعوا إليه فردوه قال فكنت قاعداً مع أبى مسعود وحذيفة بن اليمان (رضى الله عنهما) فقال أبو مسعود ما كنت أرى أن يرجع لم يهرق فيه دما قال فقال حذيفة ولكن قد علمت لترجعن على عقبيها لم يهرق

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ، رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى باختصار والبزار بطوله بنحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات » .

٢٣٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن عيينة عن محمد بن سوقة عن منذر الثورى عن محمد بن على .

تخريجه رواه البخارى فى الخمس كما جاء فى ذخائر المواريث ، ومحمد بن على هو المعروف بمحمد بن الحنفية قالوا عنه « لا نعلم أحداً اسند عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم أكثر ولا أصح مما أسند محمد بن الحنفية » والحنفية أمه هى خوله بنت جعفر كانت من سبى بنى حنيفة .

٢٣٥ ـ (غريبه) الجرعة بفتحات اسم موضع بالكوفة كانت به فتنة فى زمن عثمان .

فيها محجمة دم وما علمت من ذلك شيئاً إلا شيئاً علمته ومحمد ﷺ حي ، حتى إن الرجل ليصبح مؤمناً ثم يمسي ما معه منه شيء ويمسي مؤمناً ويصبح ما معه منه شيء يقاتل فتنه اليوم ويقتله الله غدا ينكس قلبه تعلوه استه قال فقلت أسفله قال أسنه .

٢٣٦ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عدي عن ابن عوف عن محمد قال قال جندب لما كان يوم الجرعة وثم رجل قال فقال والله ليهراقن اليوم دماء قال قال الرجل كلا والله قال هلا قلت بلى والله قال كلا والله إنه لحديث رسول الله ﷺ حدثنيه قال قلت والله انك لجليس سوء منذ اليوم ، تسمعني أحلف وقد سمعته من رسول الله ﷺ لا تنهاني ، قال ثم قلت مالي وللغضب قال فتركت الغضب وأقبلت أسأله وإذا الرجل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه .

ومن ذلك نفي أبي ذَرٍّ رضي الله عنه إلى الرَّبَذَةِ

٢٣٧ ز ـ حدثنا عبد الله ثنا الحكم بن نافع أبو اليمان انا اسماعيل بن عياش عن عبد الله ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت أخدم النبي ﷺ ثم آتي المسجد إذا أنا فرغت من عملي فأضطجع فيه فأتاني النبي ﷺ يوما وأنا مضطجع فغمزني برجله فاستويت جالساً فقال لي يا أبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت منها فقلت أرجع إلى مسجد النبي ﷺ وإلى بيتي قال فكيف تصنع إذا أخرجت فقلت إذاً

﴿ تخريجه ﴾ أورده الطبري في تاريخه والطبراني بلفظ مقارب وقال الهيثمي « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي ثور وهو ثقه » .

وقد أشار ابن كثير في البداية إلى هذه الواقعة وقال « والمقصود أن سعيد بن العاص كر راجعا إلى المدينة وكسر الفتنة فأعجب ذلك أهل الكوفة وكتبوا إلى عثمان أن يولي عليهم أبا موسى الأشعري فأجابهم عثمان إلى ما سألوا إزاحة لعذرهم وإزالة لشبههم وقطعاً لعللهم » .

٢٣٦ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أنظر الحديث السابق .

٢٣٧ ـ ﴿ تخريجه ﴾ جاء هذا الحديث بمعناه في كنز العمال عن الرازق عن طاوس . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ مختلف وقال « في الصحيح طرف من آخره ، وفي ابن ماجة طرف من أوله .

آخذ بسيفى فأضرب به من يخرجنى فجعل النبى ﷺ يده على منكبى فقال غفراً يا أبا ذر ثلاثا بل تنقاد معهم حيث قادوك وتنساق معهم حيث ساقوك ولو عبداً أسود قال أبو ذر فلما نفيت إلى الربذة أقيمت الصلاة فتقدم رجل أسود كان فيها على نعم الصدقة فلما رآنى أخذ ليرجع ويقدمنى فقلت كما أنت بل انقاد لأمر رسول الله ﷺ .

٢٣٨ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم قال ثنا عبد الحميد قال ثنا شهر قال حدثتنى أسماء بنت يزيد أن أبا ذر الغفارى كان يخدم النبى ﷺ فإذا فرغ من خدمته آوى إلى المسجد فكان هو ببته يضطجع فيه فدخل رسول الله ﷺ المسجد ليلة فوجد أبا ذر نائما منجدلا[1] فى المسجد فنكته[2] رسول الله ﷺ برجله حتى استوى جالساً فقال له رسول الله ﷺ ألا أراك نائماً قال أبو ذر يا رسول الله فأين أنام هل لى من بيت غيره ، فجلس إليه رسول الله ﷺ فقال له كيف أنت إذا أخرجوك منه قال إذاً الحق بالشام فان الشام أرض الهجرة وأرض

رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا سليل ضريب بن نفير لم يدرك أبا ذر ، وفيه شهر بن حوشب ـ انظر الحديث التالى .

٢٣٨ — ﴿تخريجه﴾ قال الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد : رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق ، وقال الحافظ بن حجر فى التقريب شهر بن حوشب الأشعرى الشامى مولى اسماء بنت يزيد بن السكن صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة مات سنة اثنتى عشرة . وفى خلاصة تهذيب الكمال للخزرجى شهر بن حوشب مولى أسماء بنت يزيد بن السكن أبو سعيد الشامى أرسل عن تميم الدارى وسلمان وروى عن مولاته وابن عباس وعائشة وأم سلمة وجابر وطائفة وروى عنه قتادة وثابت والحكم وعاصم بن بهدله وثقه ابن معين وأحمد وقال يعقوب بن سفيان شهر وإن قال ابن عون تركوه فهو ثقة وقال ابن معين ثبت وقال النسائى ليس بالقوى وقال أبو زرعة لا بأس به .

— واسماء بنت يزيد صحابية .

(غريبه) (١) منجدلا أى مطروحاً على الأرض ومنه قوله أنا خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل فى طينه أى ملقى على الجدالة وهى الأرض .

(٢) فنكته أى ضربه ومنه فإذا الناس ينكتونه بالحصا أى يضربون به الأرض .

المحشر وأرض الأنبياء فأكون رجلا من أهلها قال له كيف أنت إذا أخرجوك من الشام قال إذا أرجع إليه فيكون هو بيتى ومنزلى قال له كيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية ، قال إذا آخذ سيفى فأقاتل عنى حتى أموت قال فكشر[1] إليه رسول الله ﷺ فأنبته بيده قال ألا أدلك على خير من ذلك قال بلى بأبى أنت وأمى يانبى الله قال رسول الله ﷺ تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقانى وأنت على ذلك .

الباب الرابع فى حصار عثمان وما قاله وما قيل له وفيه فصول

الفصل الأول : فى عطف بعض الصحابة على عثمان يوم الدار

٢٣٩ ـ عن المغيره بن شعبة رضى الله عنه أنه دخل على عثمان رضى الله عنه وهو محصور فقال له إنك إمام العامة وقد نزل بك ما ترى وانى أعرض عليك خصالا ثلاثا اختر احداهن ، اما أن تخرج فتقاتلهم فإن معك عددا وقوة وأنت على الحق وهم على الباطل ، واما أن تخرق لك بابا سوى الباب الذى هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة فانهم لن يستحلوك وأنت بها ، واما أن تلحق بالشام فانهم أهل الشام وفيهم معاوية فقال عثمان رضى الله عنه أما أن أخرج فأقاتل فلن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ فى أمته بسفك الدماء ، واما أن أخرج إلى مكة فانهم لن يستحلونى بها فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول يُلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن أكون أنا اياه ، وأما أن ألحق بالشام فانهم أهل الشام وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتى ومجاورة رسول الله ﷺ .

---

(١) فكشر إليه أى ضحك وكاشره إذا ضحك فى وجهه والكشر ظهور الاسنان .

٢٣٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن عياش ثنا الوليد بن مسلم قال وأخبرنى الأوزاعى عن محمد بن عبد الملك بن مروان أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة .

(تخريجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن محمد بن عبد الملك بن مروان لم أجد له سماعا من المغيرة قلت ولهذا الحديث طرق فى فضل مكة فى الحج فى الجزء الثالث ، وقد ترجم الحافظ فى التعجيل لمحمد بن عبد الملك بن مروان وقال « ما أظن أن روايته عن المغيرة إلا مرسلة » . ولذلك رجح البعض أن الحديث ضعيف لانقطاعه .

٢٤٠ ـ وعن ابن أبزى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال له عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما حين حصر إن عندى نجائب قد أعددتها لك فهل لك أن تحول إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك قال لا ، انى سمعت رسول الله ﷺ يقول يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبدالله عليه مثل نصف أوزار الناس .

٢٤١ ـ وعن أبى سهلة أن عثمان رضى الله عنه قال يوم الدار حين حصر إن رسول الله ﷺ عهد إلى عهدا فأنا صابر عليه قال قيس فكانوا يرونه ذلك اليوم .

الفصل الثانى : فى انقياد عثمان رضى الله عنه لكتاب الله عز وجل واعتذاره وبيانه للناس وتعداد مناقبه

٢٤٢ ز ـ عن إبراهيم بن سعد قال حدثنى أبى عن أبيه أن عثمان رضى الله عنه قال إن وجدتم فى كتاب الله عز وجل أن تضعوا رجلى فى القيد فضعوها .

٢٤٣ ز ـ وعن ثمامة بن حزن القشيرى قال شهدت الدار يوم أصيب عثمان رضى الله عنه

---

٢٤٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل بن أبان الوراق ثنا يعقوب عن جعفر ابن أبى المغيرة عن ابن ابزى .

﴿ تخريجه ﴾ فيه ابن أبى ابزى وهو سعيد بن أبى عبد الرحمن بن ابزى الخزاعى من صغار التابعين وإن كان ثقة وقال أبو زرعة « روايته عن عثمان مرسلة » .

٢٤١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن اسماعيل بن أبى خالد قال قال قيس حدثنى أبو سهلة .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح ، وقد تقدمت رواية لهذا الحديث عن أبى سهلة عن عائشة فأرجع إليه .

٢٤٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله ثنا سويد ثنا إبراهيم بن سعد حدثنى أبى عن أبيه قال قال عثمان .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد رواه عبد الله بن أحمد ورجاله رجال الصحيح . وإبراهيم بن سعد هو بن إبراهيم بن عن الرحمن بن عوف .

٢٤٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن أبى بكر بن على المقدمى ثنا محمد بن عبد الله الانصارى ثنا هلال بن حق عن الجريرى عن ثمامة بن حزن القشيرى .

فطلع عليهم اطلاعة فقال ادعوا إلى صاحبيكم اللذين البا كم علىّ فدعيا له فقال نَشَدتُكما الله أتعلمان أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة ضاق المسجد بأهله فقال من يشترى هذه البقعة من خالص ماله فيكون فيها كالمسلمين وله خير منها فى الجنة فاشتريتها من خالص مالى فجعلتها بين المسلمين وأنتم تمنعونى أن أصلى فيه ركعتين ، ثم قال أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة لم يكن فيها بئر يُستَعذَب منه إلا رُومة فقال رسول الله ﷺ من يشتريها من خالص ماله فيكون دَلْوُه فيها كَدِلَى المسلمين وله خير منها فى الجنة فاشتريتها من خالص مالى فأنتم تمنعونى أن أشرب منها ، ثم قال هل تعلمون انى صاحب جيش العسره قالوا اللهم نعم .

٢٤٤ - وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال أشرف عثمان رضى الله عنه من القصر وهو محصور فقال أنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم حراء إذا اهتز الجبل فركله بقدمه ثم قال اسكن حراء ليس عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد وأنا معه فانتشد له رجال ، ثم قال أنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم بيعة الرضوان إذ بعثنى إلى المشركين إلى أهل مكة قال هذه يدى وهذه يد عثمان فبايع لى فانتشد له رجال ، قال أنشد بالله من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يوسع لنا بهذا البيت فى المسجد ببيت فى الجنة فابتعته من مالى فوسعت به المسجد فانتشد له رجال ، قال وأنشد بالله من شهد رسول الله ﷺ يوم جيش العسره قال من ينفق

(غريبه) اللذين البا كم على من ألبت عليه الناس أى جمعتهم عليه وحملتهم على قصده فصاروا عليه ألباً واحداً أى اجتمعوا عليه بقصدونه .

(رومة) بضم الراء بئر كانت ليهودى بالمدينة يبيع للمسلمين ماءها فاشتراها عثمان رضى الله عنه بعشرين ألف درهم .

(تخريجه) رواه الترمذى من عده طرق وبألفاظ متقاربة وقال « هذا حديث حسن وقد روى من غير وجه عن عثمان » ورواه النسائى عن طريق يحيى بن أبى الحجاج عن سعيد الجريرى . وعلق البخارى على الجزء الخاص ببئر رومه .

٢٤٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو قطن ثنا يونس يعنى ابن أبى اسحق عن أبيه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن .

(غريبه) فانتشد له رجال أى أجابوه .

اليوم نفقة متقبلة فجهزت نصف الجيش من مالى . قال فانتشد له رجال ، وأنشد بالله من شهد رومة يباع ماؤها ابن السبيل فابتعتها من مالى فأبحتها لابن السبيل قال فانتشد له رجال .

٢٤٥ ـ وعن أبى أمامة بن سهل قال كنا مع عثمان وهو محصور فى الدار فدخل مدخلا كان إذا دخله يسمع كلامه من على البلاط قال فدخل ذلك المدخل وخـ رج إلينا فقال انهم يتوعدونى بالقتل آنفا ، قال قلنا يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين ، قال وبم يقتلوننى ، انى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل دم امرىء مسلم إلا باحدي ثلاث ، رجل كفر بعد اسلامه أو زنى بعد احصانه ، أو قتل نفسا فيقتل بها ، فوالله ما أحببت أن لى بدينى بدلا منذ هدانى الله ، ولا زنيت فى جاهلية ولا فى إسلام قط ، ولا قتلت نفساً فبم يقتلوننى .

الفصل الثالث فى سؤال عثمان رضى الله عنه عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه ومعاتبته اياه

٢٤٦ ـ عن محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن أبيه عن جده أن عثمان أشرف على الذين حصروه فسلم عليهم فلم يردوا عليه فقال عثمان أفى القـوم طلحة قال طلحة نعم قال فانا لله وانا إليـه

﴿ تخريجه ﴾ أبو قطن بفتحتين هو عمرو بن الهيثم بن قطن ثقة ، إسناد الحديث صحيح إلا أنهم تكلموا فى سماع أبو سلمة من طلحة ومن عبادة بن الصامت . ويغلب إنه سمع بدليل إخراج البخارى له فى صحيحه . والحديث رواه النسائى من طريقين ورواه الترمذى من حديث أبى عبد الرحمن السلمى عن عثمان وقال هذا حديث حسن صحيح غريب .

٢٤٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن حرب وعفان المعنى قال ثنا حماد بن زيد ثنا يحي بن سعيد عن أبى أمامة بن سهل (هو أمامة بن سهل بن حنيف) .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ ابن كثير فى البداية بسنده ومعناه وقال (وقد رواه أهل السنن الأربعة من حديث حماد بن زيد عن يحي بن سعيد حدثنى أبو أسامة . زاد النسائى وعبد الله بن عامر ابن ربيعة قال كنا مع عثمان فذكره وقال الترمذى حسن وقد رواه حماد بن سلمة عن يحي بن سعيد فرفعه) .

٤٤٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا الحرث بن عبيدة حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن مجبر عن أبيه عن جده .

راجعون ، أسلّمُ على قوم أنت فيهم فلا تردون قال قد رددت قال ما هكذا الرد أسمعك ولا تُسمعى ياطلحة أنشُدك الله أسمعت النبي ﷺ يقول لا يُحل دَمَ المسلم إلا واحدةٌ من ثلاث ، أن يكفر بعد إيمانه أو يزنى بعد احصانه أو يقتل نفسا فيقتل بها قال : اللهم نعم فكبر عثمان فقال والله ما أنكرت الله منذ عرفته ولا زنيت فى جاهلية ولا اسلام وقد تركته فى الجاهلية تكرهها ، وفى الاسلام تعففا وما قتلت نفسا يحل بها قتلى .

٢٤٧ ز - وعن زيد بن أسلم عن أبيه قال شهدت عثمان يوم حوصر فى موضع الجنائز ولو ألقي حجر لم يقع الا على رأس رجل فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التى تلى مقام جبريل عليه السلام فقال أيها الناس أفيكم طلحة فسكتوا ثم قال أيها الناس أفيكم طلحة فسكتوا ثم قال يأيها الناس أفيكم طلحة فقام طلحة بن عبيد الله فقال له عثمان ألا أراك ههنا ، ما كنت أري انك تكون فى جماعة تسمع ندائى اخر ثلاث مرات ثم لا تجيبنى أنشدك الله ياطلحة تذكر يوم كنت أنا وأنت مع رسول الله ﷺ فى موضع كذا وكذا ليس معه أحد من أصحابه غيرى وغيرك قال نعم ، فقال لك رسول الله ﷺ ياطلحة انه ليس من نبى إلا ومعه من أصحابه رفيق من أمته معه فى الجنة وان عثمان بن عفان هذا يعنينى رفيقي معى فى الجنة قال طلحة اللهم نعم ثم انصرف .

(تخريجه) رجاله ثقات . إلا أن محمد بن عبد الرحمن ضعفوه وغلب بعضهم أن المجبر لم يدرك قصة عثمان فأعتبروه منقطعاً .

٢٤٧ ز — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى عبد الله بن عمر القواريرى حدثنى القاسم بن الحكم ابن أوس الأنصارى حدثنى أبو عبادة الزرقى الأنصارى من أهل المدينة عن زيد بن اسلم عن أبيه قال

(تخريجه) قال الهيثمى روى النسائى بعضه باسناد منقطع ورواه عبد الله وأبو يعلى فى الكبير والبزار وفى اسناد عبد الله والبزار أبو عبادة الزرقى وهو متروك وأسقطه أبو يعلى من السند والله أعلم .

وأخرجه الحاكم فى المستدرك بلفظ مقارب وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبى وقال (فيه قاسم بن الحكم قال البخارى لا يصح حديثه وقال أبو حاتم مجهول) مع أنه (الذهبى) قال فى الميزان محله الصدق .

الفصل الرابع فى رؤيا عثمان واخباره بيوم قتله واستعداده لذلك وصبره رضى الله عنه

٢٤٨ ز ـ عن نائلة بنت الفرافصة امرأة عثمان بن عفان رضى الله عنه قالت نعس أمير المؤمنين عثمان فأغفى فاستيقظ فقال ليقتلنى القوم قلت كلا إن شاء الله لم يبلغ ذاك ، ان رعيتك استعتبوك قال انى رأيت رسول الله ﷺ فى منامى وأبا بكر وعمر رضى الله عنهما فقالوا تفطر عندنا الليلة .

٢٤٩ ز ـ وعن مسلم أبى سعيد مولى عثمان بن عفان أن عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكا ودعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها فى جاهلية ولا اسلام وقال انى رأيت رسول الله ﷺ البارحة فى المنام ورأيت أبا بكر وعمر رضى الله عنهما وانهم قالوا لى اصبر فانك تفطر عندنا القابلة ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه .

الفصل الخامس فيما جاء فى تاريخ قتله والصلاة عليه ودفنه ومدة خلافته رضى الله عنه

٢٥٠ ز ـ عن أبى العالية قال كنا بباب عثمان فى عشر الأضحى .

---

٢٤٨ ز ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن أبى بكر ثنا زهير بن اسحق ثنا داود بن أبى هند عن زياد بن عبد الله عن أم هلال ابنة وكيع عن نائلة بنت الفرافصة .

﴿ تخريجه ﴾ انفرد به من هذا الطريق عبد الله بن الإمام أحمد .

وقال الهيثمى رواه عبد الله بن أحمد وفيه من لم أعرفهم ولعله يعنى زياد بن عبد الله بن حرير الأسدى قال ابن حجر فى تعجيل المنفعه « فيه نظر » .

وأخرجه الحاكم بمعناه عن ابن عمر وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى .

٢٤٩ ز ـ (سنده) حدثنا عبد الله ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا يونس بن أبى اليعفور العبدى عن أبيه عن مسلم أبى سعيد .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه عبد الله وأبو يعلى فى الكبير ورجالهما ثقات » واسناده صحيح .

٢٥٠ ز ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى جعفر بن محمد بن فضيل ثنا أبو نعيم ثنا أبو خلدة عن أبى العالية .

٢٥١ ز ـ وعن معتمر بن سليمان قال قال أبى حدثنا أبو عثمان أن عثمان قتل فى أوسط أيام التشريق .

٢٥٢ ـ وعن قتادة أن عثمان قتل وهو ابن تسعين سنة أو ثمان وثمانين .

٢٥٣ ـ وعن قتادة قال صلى الزبير على عثمان ودفنه وكان أوصى إليه .

٢٥٤ ز ـ وعن إبراهيم بن عبد الله بن فروخ عن أبيه قال شهدت عثمان بن عفان دفن فى ثيابه بدمائه ولم يغسل .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » .

٢٥١ ز — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى عبيد الله بن معاذ ثنا معتمر بن سليمان .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح » .

وقال الطبرى فى التاريخ وذكر الخبر عن الوقت الذى قتل فيه عثمان (رضى الله عنه) اختلف فى ذلك بعد إجماع جميعهم على أنه قتل فى ذى الحجة فقال بعضهم قتل لثمانى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ست وثلاثين من الهجرة فقال الجمهور منهم : قتل لثمانى عشرة ليلة مضت ذى الحجة سنة خمس وثلاثين » وذكر الروايات الوارده فى هذا الشأن .

٢٥٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن بن موسى ثنا أبو هلال ثنا قتادة .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده منقطع لأن قتادة لم يدرك عثمان .

وقال الهيثمى « رواه أحمد والطبرانى ورجاله إلى قتاده ثقات » .

وقال الطبرى فى التاريخ إختلف السلف قبلنا فى ذلك فقال بعضهم كانت مدة ذلك اثنين وثمانين سنة وذكر الروايات ثم قال وقال آخرون قتل وهو ابن تسعين أو ثمان وثمانين وذكر الروايات ثم قال وقال آخرون قتل وهو ابن ست وثمانين وذكر رواية واحدة عن قتادة وقال الحافظ بن كثير فى البدايه « فأما عمره رضى الله عنه فإنه جاوز ثنتين وثمانين سنه وقال صالح بن كيسان توفى عن اثنتين وثمانين سنه واشهر وقيل أربع وثمانون سنه وقال قتادة توفى عن ثمان وثمانين أو تسعين سنة . وفى رواية عنه توفى عن ست وثمانين سنه » .

٢٥٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح إلا أن قتادة لم يدرك القصه » ولذا فالاسناد منقطع .

٢٥٤ ز — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى سريج بن يونس ثنا محبوب بن محرز عن إبراهيم بن عبد الله بن فروخ عن أبيه .

٢٥٥ ـ وعن أمية بن شبل وغيره قالوا ولى عثمان ثنتى عشرة وكانت الفتنة خمس سنين .

٢٥٦ ـ وعن أبى معشر قال قتل عثمان يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته ثنتى عشرة سنه إلا اثنى عشر يوماً .

أبواب ما جاء فى خلافة رابع الخلفاء الراشدين
أمير المؤمنين الامام على بن أبى طالب رضى الله عنه
الباب الأول : فى خلافته رضى الله عنه وإشارة النبى ﷺ إلى ذلك

٢٥٧ ـ عن قيس بن عباد قال كنا مع علىّ فكان إذا شهد مشهداً أو أشرف على أكمة أو هبط وادياً قال سبحان الله صدق الله ورسوله فقلت لرجل من بنى يشكر انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسأله عن قوله صدق الله ورسوله قال فانطلقنا إليه فقلنا يا أمير المؤمنين رأيناك إذا شهدت مشهداً أو هبطت وادياً أو أشرفت على أكمة قلت صدق الله ورسوله

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى ولم يتكلم عليه ورجاله ثقات إلا أن إبراهيم بن عبد الله بن فروخ لم يرد عنه شىء من جرح أو تعديل فيما بين أيدينا من كتب الرجال .

وأورد الحافظ بن كثير فى البداية والنهاية أن بعض خدمه حملوه على باب بعد ما غسلوه وكفنوه وقال « وزعم بعضهم أنه لم يغسل ولم يكفن والصحيح الأول » .

٢٥٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إبراهيم بن خالد الصنعانى حدثنى أمية بن شبل وغيره قالوا .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده منقطع لأن أمية بن شبل لم يدرك عثمان ، وقال الحافظ بن كثير فى البداية كانت خلافته (عثمان) ثنتى عشرة سنة إلا اثنى عشر يوماً .

وقال السيوطى فى تاريخ الخلفاء (ولى عثمان الخلافة اثنتى عشرة سنة يعمل ست سنين لا ينقم الناس عليه شيئاً) .

٢٥٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى الطباع عن أبى معشر .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رواه أحمد وإسناده منقطع .

٢٥٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن على بن زيد عن الحسن عن قيس بن عباد .

فهل عهد رسول الله ﷺ إليك شيئاً فى ذلك قال فأعرض عنا وألححنا عليه فلما رأي ذلك قال والله ما عهد إلىّ رسول الله ﷺ عهداً إلا شيئاً عهده إلى الناس ولكن الناس وقعوا على عثمان رضى الله عنه فقتلوه فكان غيرى فيه أسوأ حالاً وفعلاً منى ثم انى رأيت أنى أحقهم بهذا الأمر فوثبت عليه فالله أعلم أصبنا أم أخطأنا .

٢٥٨ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لعلى رضى الله عنه أنت ولي فى كل مؤمن بعدى .

٢٥٩ ـ حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا عبدالرزاق وعفان المعنى وهذا حديث عبدالرزاق قالا ثنا جعفر بن سليمان قال حدثنى يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال بعث رسول الله ﷺ سرية فأمر عليهم على بن أبى طالب رضى الله عنه فأحدث شيئاً فى سفره فتعاهد قال عفان فتعاقد أربعة من أصحاب محمد ﷺ أن يذكروا أمره لرسول الله ﷺ قال عمران وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله ﷺ فسلمنا عليه قال فدخلوا

﴿ تخريجه ﴾ فيه على بن زيد وهو ابن جدعان وثقه البعض وضعفه آخرون وإسناده جيد .

٢٥٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو ابن ميمون قال انى لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلو نا هؤلاء قال فقال ابن عباس الخ .

﴿ تخريجه ﴾ هذا جزء من حديث طويل فى مناقب الامام على بن أبى طالب أورده الهيثمى بلفظ «أنت ولى كل مؤمن بعدى» وقال « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح ، غير أبى بلج (بفتح الباء وسكون اللام) الفزارى وهو ثقة وفيه لين . اه .

وقال ابن حجر فى تقريب التهذيب « أبو بلج الفزارى الكوفى ثم الواسطى الكبير اسمه يحيى ابن سليم أو ابن أبى سليم أو ابن أبى الأسود صدوق ربما أخطأ » وقد وثقه ابن معين وابن سعد والنسائى والدارقطنى وغيرهم » ، وسيأتى الحديث بتمامه فى الباب الثانى « فى مناقبه رضى الله عنه غير ما تقدم فى مناقب آل البيت ـ الفصل الأول » .

٢٥٩ ـ ﴿ تخريجه ﴾ رواه الحاكم فى المستدرك بأطول منه وبلفظ « ماتريدون من على ، إن علياً منى وأنا منه وولى كل مؤمن » وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وسكت عليه

عليه فقام رجل منهم فقال يارسول الله إن علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثانى فقال يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال يا رسول الله إن علياً فعل كذا وكذا قال فأقبل رسول الله ﷺ على الرابع وقد تغير وجهه فقال دعوا علياً دعوا علياً إن علياً منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى .

٢٦٠ ـ وعن بريدة الأسلمى رضى الله عنه عن النبى ﷺ نحوه وفيه فانه منى وأنا منه وهو وليكم بعدي وانه منى وأنا منه وهو وليكم بعدى .

٢٦١ ـ وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال كان لنفر من أصحاب رسول الله ﷺ أبواب شارعة فى المسجد قال فقال يوماً سدوا هذه الأبواب إلا باب على قال فتكلم فى ذلك الناس قال فقام رسول الله ﷺ فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد فانى أمرت بسد هذه الأبواب إلا باب على وقال فيه قائلكم وانى والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكنى أمرت بشيء فاتبعته .

الذهبي وأورده الترمذى بأطول منه وبلفظ « ما تريدون من على « قالها ثلاثاً « إن علياً منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى » وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، وجعفر هذا هو الضبعى بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة ، أبو سليمان البصرى صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين » .

٢٦٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير حدثنى أجلح الكندى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريده قال .

﴿تخريجه﴾ هذا طرف من حديث طويل تقدم فى ما جاء فى سرية الإمام على بن أبي طالب وخالد ابن الوليد رضى الله عنهما إلى اليمن » صفحة ٢١٤ من الجزء ٢١ من الفتح الربانى وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه « أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار عنهما وأسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح اهـ قلت وقول الهيثمى باختصار عنهما معناه أن الطبرانى رواه فى الأوسط باختصار عن الكبير والإمام أحمد ورجال الإمام أحمد ثقات » .

٢٦١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن ميمون أبى عبد الله عن زيد بن أرقم .

الباب الثانى فى مناقبه رضى الله عنه غير ما تقدم فى مناقب آل البيت وفيه فصول

الفصل الأول : فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما الجامع لكثير من مناقب الامام على بن أبى طالب رضى الله عنه

٢٦٢ ـ عن عمرو بن ميمون قال انى لجالس إلى ابن عباس رضى الله عنهما إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يُخلونا[1] هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدأوا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا ، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا فى رجل له عشر ، وقعوا فى رجل قال له النبى ﷺ لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين على قال هو فى الرحل يطحن قال وما كان أحدكم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر قال فنفث فى عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيى ، قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه قال لا يذهب بها إلا رجل منى وأنا منه قال وقال لبنى عمه أيكم يوالينى فى الدنيا والآخرة قال وعلى معه جالس فأبوا فقال على أنا أواليك فى الدنيا والآخرة قال أنت ولي فى الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يوالينى فى الدنيا والآخرة فأبوا قال فقال علىّ أنا أواليك فى الدنيا والآخرة فقال أنت ولي فى الدنيا والآخرة قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علىّ وفاطمة وحسن

﴿ تخريجه ﴾ رواه الحاكم وقال هذا حديث صحيح الأسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبى وقال رواه عوف عن ميمون بن عبد الله . وقال الهيثمى رواه أحمد وفيه ميمون أبو عبد الله وثقه ابن حبان وضعفه جماعه وبقية رجاله رجال الصحيح .

٢٦٢ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة ثنا أبو بلج ثنا عمرو بن ميمون قال إنى لجالس .

وروى من طريق آخر حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو مالك كثير بن يحيى قال ثنا أبو عوانة عن أبى بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس نحوه .

(غريبه) (١) يخلو نا أى يخلو لنا

وحسين (رضى الله عنهم) فقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ، قال وشرى[١] علىّ نفسه لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ فجاء أبو بكر وعلى نائم قال وأبو بكر يحسب أنه نبي الله قال فقال يانبى الله قال فقال له علىّ إن نبى الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون[٢] فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل على يُرمىَ بالحجارة كما كان يُرمىَ نبى الله ﷺ وهو يتضور[٣] فدلف رأسه فى الثوب لايخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا انك للئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك ، قال وخرج بالناس فى غزوة تبوك قال فقال له علىّ أخرج معك قال فقال له نبى الله ﷺ لا فبكى علىّ فقال له أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنك لست بنبى انه لا ينبغى أن أذهب إلا وأنت خليفتى ، قال وقال له رسول الله ﷺ أنت ولي فى كل مؤمن بعدى وقال سدوا أبواب المسجد غير باب على فقال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره ، قال وقال من كنت مولاه فإن مولاه على ، قال وأخبرنا الله عز وجل فى القرآن أنه قد رضى عنهم عن أصحاب الشجرة فعلم ما فى قلوبهم هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد ، قال وقال نبى الله ﷺ لعمر حين قال ائذن لى فلأضرب عنقه[٤] قال أو كنت فاعلاً وما يدريك لعل الله قد أطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم .

---

(١) شرى نفسه بمعنى باعها .

(٢) بئر ميمون بئر بمكة كما صرح به صاحب القاموس .

(٣) التضور التلوى والتقلب ظهراً لبطن .

(٤) يعنى حاطب بن أبى بلتعه كما ورد فى الصحيحين .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم فى المستدرك بلفظ قريب وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذه السياقه وأقره الذهبى وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال ، رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبى بلج الفزارى وهو ثقة وفيه لين ، وقد تقدمت الاشارة إلى أبى بلج فى الحديث رقم ٢٥٨ ص ١١٦ من هذا الجزء .

الفصل الثانى فى أحاديث متفرقه فى مناقبه رضى الله عنه

٢٦٣ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال اشتكى عليا الناس قال فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فسمعته يقول أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لأخشن فى ذات الله أو فى سبيل الله .

٢٦٤ ـ وعن عبد الله بن نيار الأسلمى عن عمرو بن شاس الأسلمى رضى الله عنه قال وكان من أصحاب الحديبية قال خرجت مع علىّ إلى اليمن فجفانى فى سفرى ذلك حتى وجدت فى نفسى عليه فلما قدمت أظهرت شكايته فى المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله ﷺ فدخلت المسجد ذات غدوة ورسول الله ﷺ فى ناس من أصحابه فلما رآنى أبدنى عينيه يقول حدد إلى النظر حتى إذا جلست قال ياعمرو وَالله لقد آذيتنى قلت أعوذ بالله أن أوذيك يارسول الله قال بلى من آذى علياً فقد آذانى .

---

٢٦٣ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن ابن اسحاق قال فحدثنى عبد الله ابن عبد الرحمن بن معمر بن حزم عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب وكانت عند أبى سعيد الخدرى عن أبى سعيد الخدرى قال .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الحاكم فى المستدرك وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الذهبى صحيح وأورده الهيثمى وسكت عنه .

٢٦٤ ــ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبى ثنا محمد بن اسحق عن ابان بن صالح عن الفضل بن معقل بن يسار عن عبد الله بن نيار (بكسر النون بعدها تحتانية خفيفة) .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى باختصار والبزار أخصر منه ورجال أحمد ثقات ورواه ابن حبان فى صحيحه باختصار . وأورده الحافظ ابن كثير فى البداية والنهاية وقال (وكذا رواه غير واحد عن محمد بن اسحق عن أبان بن الفضل وكذلك رواه سيف بن عمر عن عبد الله بن سعيد عن أبان بن صالح به ولفظه) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من آذى مسلماً فقد آذانى ومن أذانى فقد أذى الله) وروى عباد بن يعقوب الرواحنى عن موسى بن عمير بن عقيل بن لجده بن هبيره عن عمرو بن شاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عمرو إن من آذى عليا فقد آذانى) .

غريبه (أبدنى عينيه) أبد بصره نحو الشىء مده وأدام النظر إليه .

٢٦٥ ـ وعن حبشى بن جنادة قال يحيى بن آدم السلولى وكان قد شهد يوم حجة الوداع رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ على منى وأنا منه ولا يؤدى عنى إلا أنا أو على وقال ابن أبى بكير لا يقضى عنى دينى إلا أنا أو على رضى الله عنه .

٢٦٦ ـ وعن أم سلمة رضى الله عنها زوج النبى ﷺ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلى لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق .

٢٦٧ ـ وعن عبد الله الجدلى قال دخلت على أم سلمة رضى الله عنها فقالت لى أيسب رسول الله ﷺ فيكم قلت معاذ الله أوسبحان الله أو كلمة نحوها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول من سب علياً فقد سبنى .

٢٦٨ ـ وعن على رضى الله عنه قال والله انه مما عهد إلى رسول الله ﷺ أنه لا يبغضنى إلا

---

٢٦٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم وابن أبى بكير قالا ثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن حبشى بن جنادة .

(تخريجه) أورده الترمذى من طريق اسماعيل بن موسى (حدثنا شريك عن أبى اسحق الخ) وقال هذا حديث حسن غريب .

٢٦٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن محمد بن أبى شيبة وسمعته أنا من عثمان بن محمد قال ثنا محمد بن فضيل عن عبد الله بن عبد الرحمن أبى نصر قال حدثنى مساور الحميرى عن أمه قالت سمعت أم سلمة تقول سمعت الخ .

(تخريجه) رواه الترمذى فى كتاب المناقب وقال (حسن غريب من هذا الوجه) ويشهد له ما رواه ابن ماجه عن زر بن حبيش عن على قال (عهد إلى النبى الأمى صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبنى إلا مؤمن ولا يبغضنى إلا منافق) .

٢٦٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن أبى بكير قال ثنا اسرائيل عن أبى اسحق عن عبد الله الجدلى .

(تخريجه) رواه الحاكم فى المستدرك من طريقين قال فى الأول صحيح الاسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى وسكت عن الثانى .

٢٦٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا الأعمش عن عدى بن ثابت عن زر

منافق ولا يحبنى إلا مؤمن .

٢٦٩ ـ حدثنا عبد الله ثنا أبى ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد ابن عبد الله الأسدى عن على رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال جمع النبى ﷺ من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا ، قال فقال لهم من يضمن عنى دينى ومواعيدي ويكون معى فى الجنة ويكون خليفتى فى أهلى فقال رجل لم يسمه شريك يا رسول الله أنت كنت بحراً من يقوم بهذا ، قال ثم قال الآخر ، قال فعرض ذلك على أهل بيته فقال على رضى الله عنه أنا .

٢٧٠ ـ وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال أول من صلى مع النبى ﷺ بعد خديجة على وقال مرة أسلم .

ابن حبيش قال قال على رضى الله عنه .

﴿تخريجه﴾ رواه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه .

٢٦٩ ـ ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رواه أحمد وإسناده جيد وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى علامات النبوة فى آيته فى الطعام . وفيه المنهال بن عمرو وعباد بن عبد الله الأسدى ، قال ابن حجر فى تقريب التهذيب المنهال بن عمرو الأسدى مولاهم الكوفى صدوق وربما وهم ، قال الذهبى فى ميزان الأعتدال عن عباد فيه نظر ثم قال قال ابن المدينى عن عباد ضعيف الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب قال وقال ابن سعد له أحاديث وقال على بن المدينى ضعيف الحديث وقال ابن الجوزى ضرب ابن حنبل على حديثه عن على أنا الصديق الأكبر وقال هو منكر وقال ابن حزم هو مجهول .

٢٧٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سليمان بن داود ثنا أبو عوانة عن أبى بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذى عن شعبة عن أبى بلج وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه من حديث شعبه عن أبى بلج إلا من حديث محمد بن حميد وأبو بلج اسمه يحيى بن سليم . وقد اختلف أهل العلم فى هذا فقال بعضهم أول من اسلم أبو بكر الصديق وقال بعضهم أول من أسلم على وقال بعض أهل العلم أول من أسلم من الرجال أبو بكر ، وأسلم على وهو غلام ابن ثمان سنين . وأول من أسلم من النساء خديجة ، اهـ . وأورده أبو داود الطيالسى فى مسنده وأورده الهيثمى عن على وقال « رواه أحمد

٢٧١ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نقول فى زمن النبى ﷺ رسول الله خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أوتى ابن أبى طالب ثلاث خصال لأن تكون لى واحدة منهن أحب إلى من حمر النعم ، زوجه رسول الله ﷺ ابنته وولدت له ، وسد الأبواب إلا بابه فى المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر .

٢٧٢ - وعن عبد الله بن الرقيم الكنانى قال خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال أمر رسول الله ﷺ بسد الأبواب الشارعة فى المسجد وترك باب على رضى الله عنه .

ورجاله رجال الصحيح غير حبه العرنى وقد وثق ورواه الحاكم بلفظ قريب عن ابن عباس عن طريق أخرى وقال الذهبى « فيه زكريا بن يحيى الوقار وهو متهم » وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ورد عليه المدراسى فى ذيل القول المسدد وقال « وعلى هذا فالحديث من قسم معلول لا الموضوع » ورأى بعضهم إن إسناده صحيح .

٢٧١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن هشام بن سعد عن عمر بن أسيد عن ابن عمر .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم فى المستدرك عن عمر بن الخطاب بلفظ « لقد أعطى على بن أبى طالب ثلاث خصال لأن تكون لى خصلة منها أحب إلى من أن أعطى حمر النعم قيل وما هن يا أمير المؤمنين قال تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل له مايحل له والراية يوم خيبر وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبى وقال فيه عبد الله بن جعفر ضعيف — وقال عنه الهيثمى متروك . وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ورد عليه بن حجر فى القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد .

٢٧٢ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج ثنا فطر عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الرقيم الكنانى .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذى عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب على » وقال « هذا حديث غريب لانعرفه عن شعبة بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه » اهـ . وأورد الحاكم معناه عن طريق بن ارقم وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى وقال رواه عوف عن ميمون بن عبد الله ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد بسنده ولفظه وقال وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وزاد قالوا يارسول الله سددت أبوابنا

٢٧٣ ـ عن أبى حسان أن علياً رضى الله عنه كان يأمر بالأمر فيؤتى فيقال قد فعلنا كذا وكذا فيقول صدق الله ورسوله قال فقال له الأشتر إن هذا الذى تقول قد تفشغ[1] فى الناس أفشىء عهده إليك رسول الله ﷺ قال على رضى الله عنه ما عهد إلى رسول الله ﷺ شيئاً خاصة دون الناس إلا شىء سمعته منه فهو فى صحيفة فى قراب سيفى قال فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة قال فاذا فيها من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل قال وإذا فيها أن ابراهيم حرم مكة وانى أحرم المدينة حرام ما بين حرتيها وحماها كله لايختلى خلاها ولاينفر صيدها[2] لا تلتقط لقطتها الا لمن أشار بها ولا تقطع منها شجرة الا أن يعلف رجل بعيره ولا يحمل فيها السلاح لقتال قال واذا فيها المؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده .

كلها إلا باب على قال ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها وإسناد أحمد حسن » .

والحديث فيه عبد الله بن الرقيم (بضم الراء وفتح القاف) جاء فى تهذيب التهذيب ويقال ابن أبى الرقيم ، ويقال بن الأرقم الكنانى الكوفى روى عن على وسعد وعنه عبد الله بن شريك العامرى ، روى له النسائى فى الخصائص وقال « لا أعرفه » وقال البخارى فيه نظر وقال بن حجر فى تقريب التهذيب مجهول، وفيه عبدالله بن شريك العامرى الكوفى ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وقال النسائى فى الضعفاء « ليس بالقوى — مختارى » يعنى من أصحاب المختار الكذاب « وكان ذلك فى أوائل أمره ، ولكنه تاب » وقال الجوزجانى « كذاب » وذكره بن الجوزى فى الموضوعات قائلا إنه من وضع الرافضة قابلوا به الحديث المتفق على صحته فى سد الأبواب غير باب أبى بكر ، وهو فى الصحيحين، ورد عليه ابن حجر فى القول المسدد فاذا كان السند ضعيفاً ، فالروايات الأخرى تشهد له .

٢٧٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بهز ثنا همام أنبأنا قتادة عن أبى حسان .

(غريبه) (١) تفشغ أى فشا وانتشر (٢) لا ينفر صيدها أى يزجر ويدفع عن الرعى ، لايختلى خلاها ـ الخلا مقصور : النبات الرطب الرقيق مادام رطباً وأختلاؤه قطعه .

(تخريجه) إسناده صحيح ، وقد تعددت الروايات عن صدر الحديث . واختلفت فى عجزه وجاءت فى مواضعها .

٢٧٤ ـ وعن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ مثله وفيه وظلل لرسول الله ﷺ يثوب على شجرة سمرة من الشمس فقال لستم تعلمون . الخ الحديث .

وعنه من طريق آخر قال استشهد على الناس فقال أنشد الله رجلا سمع النبي ﷺ يقول اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، قال فقام ستة عشر رجلا فشهدوا .

٢٧٥ ـ وعن رياح بن الحرث قال جاء رهط إلى علي بالرحبة فقالوا السلام عليك يا مولانا قال كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب فقالوا سمعنا رسول الله ﷺ يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فإن هذا مولاه قال رياح فلما مضوا تبعتهم فسألت من هؤلاء قالوا نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب الأنصارى .

---

٢٧٤ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان ثنا أبو عوانة عن المغيرة عن أبى عبيد عن ميمون أبى عبد الله قال زيد بن أرقم .

(غريبه) السمر بفتح السين وضم الميم ضرب من شجر الطلح جمع سمرة .

(تخريجه) رواه الترمذى عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا الطفيل يحدث عن أبى سريحة أو زيد بن أرقم شك شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول « من كنت مولاه فعلى مولاه » قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبى عبد الله عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأبو سريحة هو حذيفة بن أسيد الغفارى صاحب النبي صلى الله عليه وسلم» قال الهيثمى « فيه ميمون أبو عبد الله البصرى وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات »

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر ثنا أبو إسرائيل عن الحكم عن أبى سلمان عن زيد بن ارقم

(تخريجه) قال الهيثمى « رواه أحمد وفيه أبو سليمان ولم أعرفه إلا أن يكون بشير بن سلمان ، فإن كان هو فهو ثقة ، وبقية رجاله ثقات » وجاء فى تهذيب التهذيب لابن حجر (أبو سلمان المؤذن ـ مؤذن الحجاج اسمه يزيد بن عبد الملك روى عن زيد بن أرقم ، وعنه الحكم بن عتيبة وعثمان بن المغيرة ومسعر بن كدام قلت قال الدارقطنى مجهول »

٢٧٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن آدم ثنا حنش بن الحرث بن لقيط النخعى الأشجعى عن رياح بن الحرث .

(غريبه) الرحبة أى فضاء وفسحة ورحبة المسجد ساحته

وعنه من طريق آخر قال رأيت قوماً من الأنصار قدموا على عليّ فى الرحبة فقال من القوم قال مواليك يا أمير المؤمنين فذكر معناه .

٢٧٦ ز ـ وعن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال شهدت عليا رضى الله عنه فى الرحبة ينشد الناس أنشد الله من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم من كنت مولاه لما قام فشهد قال عبد الرحمن فقام اثنا عشر بدرياً كأنى أنظر إلى أحدهم فقالوا نشهد أنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجى أمهاتهم فقلنا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٢٧٧ ز ـ وعنه من طريق آخر قال شهدت علياً رضى الله عنه فى الرحبة قال أنشد الله رجلا سمع رسول الله ﷺ وشهده يوم غدير خم إلا قام ولا يقوم الا من قد رآه فقام اثنا عشر رجلا فقالوا قد رأيناه وسمعناه حيث أخذ بيده يقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو أحمد ثنا حنش عن رياح بن الحرث

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه أحمد والطبرانى ـ إلا أنه قال قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهذا أبو أيوب بيننا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ورجال أحمد ثقات » .

٢٧٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى عبيد الله بن عمر القواريرى ثنا يونس بن أرقم ثنا يزيد بن أبى زياد عن عبد الرحمن بن أبى ليلى .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح ـ وأورده الهيثمى عن عبدالرحمن بن أبى ليلى بزيادة كلمة « عليه سراويل » بعد كلمة « أنظر إلى أحدهم » وقال (رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا وعبد الله بن أحمد) .

٢٧٧ ـ ز (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن عمران الوكيعى ثنا زيد بن الحباب ثنا الوليد بن عقبة بن نزار العنسى حدثنى سماك بن عبيد بن الوليد العبسى قال دخلت على عبد الرحمن بن أبى ليلى فحدثنى أنه شهد علياً رضى الله عنه فى الرحبة .

﴿ تخريجه ﴾ فيه الوليد بن عقبة جاء فى ميزان الاعتدال (شيخ عراقى عن بعض التابعين لا يعرف تفرد عنه زيد بن الحباب) وجاء فى التقريب (الوليد بن عقبة بن نزار العنسى ـ بالنون مجهول من السابعة أخرج له ابن ماجه)

نصره واخذل من خذله فقام إلا ثلاثة لم يقوموا فدعا عليهم فأصابتهم دعوته .

٢٧٨ ـ وعن ذا زان بن عمر قال سمعت علياً فى الرحبة وهو ينشد الناس من شهد رسول الله ﷺ يوم غدير خم وهو يقول ما قال فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ وهو يقول من كنت مولاه فعلى مولاه .

٢٧٩ ز ـ حدثنا عبد الله ثنا على بن حكيم الأودى أنبأنا شريك عن أبى اسحق عن سعيد ابن وهب وعن زيد بن يثيع قالا نشد على الناس فى الرحبة من سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدير خم إلا قام قال فقام من قبل سعيد ستة ومن قبل زيد ستة فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلى رضى الله عنه يوم غدير خم أليس الله أولى بالمؤمنين قالوا بلى قال اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

ز حدثنا عبد الله ثنا على بن حكيم أنبأنا شريك عن أبى اسحق عن عمرو ذى مر بمثل حديث أبى اسحق يعنى عن سعيد وزيد وزاد فيه وانصر من نصره واخذل من خذله .

٢٨٠ ـ وعن سعيد بن وهب قال نشد على الناس فقام خمسة أو ستة من أصحاب النبى ﷺ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال من كنت مولاه فعلى مولاه .

---

٢٧٨ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا عبد الملك عن أبى عبد الرحيم الكندى عن ذازان بن عمر قال .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال (رواه أحمد وفيه من لم أعرفهم) وإسناده ضعيف لجهالة بعض رواته.

٢٧٩ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال (رواه عبد الله والبزار بنحوه أتم منه وقال عن سعيد بن وهب لا عن زيد بن يثيع والظاهر أن الواو سقطت والله أعلم وإسنادهما حسن) .

٢٨٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى إسحق قال سمعت سعيد بن وهب .

﴿ تخريجه ﴾ أنظر الحديث السابق

وقال الإمام السيوطى فى الأزهار المتناثرة فى الأحاديث المتواترة (حديث من كنت مولاه فعلى مولاه) أخرجه الترمذى عن زيد بن أرقم وأحمد عن على وأبى أيوب الأنصارى والبزار عن عمرو ذى مر وأبى هريرة وطلحة وعمار وابن عباس وبريدة والطبرانى عن ابن عمر ومالك بن الحويرث

الفصل الرابع فى قوله ﷺ للامام على رضى الله عنه أنت منى بمنزلة هرون من موسى .. الخ الحديث

٢٨١ ـ وعن سعيد بن المسيب قال قلت لسعد بن مالك يعنى (سعد بن أبى وقاص) إنى أريد أن أسألك عن حديث وأنا أهابك أن أسألك عنه فقال لا تفعل يا ابن أخى إذا علمت أن عندى علماً فسلنى عنه ولا تهبنى قال فقلت قول رسول الله ﷺ لعلى رضى الله عنه حين خلفه بالمدينة فى غزوة تبوك فقال سعد رضى الله عنه خلف النبى ﷺ علياً رضى الله عنه بالمدينة فى غزوة تبوك فقال يا رسول الله أتخلفنى فى الخالفة فى النساء والصبيان فقال أما ترضى أن تكون منى بمنزله هرون من موسى قال بلى يا رسول الله قال فأدبر على مسرعاً كأنى أنظر إلى غبار قدميه يسطع وقد قال حماد فرجع على مسرعاً .

وعنه من طريق آخر أن علياً رضى الله عنه خرج مع النبى ﷺ حتى جاء ثنية الوداع وعلى رضى الله عنه يبكى يقول تخلفنى مع الخوالف فقال أو ما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا النبوة .

وحبشى بن جنادة وجرير وسعد بن أبى وقاص وأبى سعيد الخدرى وأنس وأبو نعيم عن جندع الأنصارى وقد خصص الهيثمى له سبع صفحات من ١٠٣ — ١٠٩ من الجزء التاسع وقال المناوى فى فيض القدير (من كنت مولاه فعلى مولاه ، أى وليه وناصره ولاء الإسلام) ونقل أن ابن حجر قال (حديث كثير الطرق جداً أستوعبها أبن عقدة فى كتاب مفرد ، منها صحاح ، ومنها حسان قال ذلك يوم غدير خم) .

٢٨١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد يعنى ابن سلمة أنبأنا على بن زيد عن سعيد بن المسيب .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا سليمان بن بلال ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن أبيها ان علياً ألخ ،

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث فيما جاء فى غزوه تبوك فى ص ٤٠٢ من الجزء ٢١ من الفتح الربانى وقد شرحه مصنفه رحمه الله وقال أخرجه مسلم وغيره .

٢٨٢ ـ وعن جابر بن عبد الله قال لما أراد رسول الله ﷺ أن يخلف علياً رضى الله عنه قال قال له على ما يقول الناس فى إذا خلفتنى قال فقال أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبي أو لا يكون بعدى نبي .

٢٨٣ ـ وعن موسى الجهنى قال دخلت على فاطمة بنت على فقال لها رفيق أبو سهل كم لك قالت ستة وثمانون سنة قال ما سمعت من أبيك شيئاً قالت حدثتنى أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ قال لعلى أنت منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه ليس بعدى نبي .

الفصل الخامس فى اختيار النبي ﷺ علياً لأخذ الراية يوم خيبر وفيه منقبة لعلى رضى الله ومعجزة للنبي ﷺ

٢٨٤ ـ عن أبى حازم أخبرنى سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجو أن

---

٢٨٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا شاذان أسود بن عامر ثنا شريك عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله .

﴿ تخريجه ﴾ البخارى عن مصعب بن سعد عن أبيه بلفظ (إلا أنه ليس نبى بعدى وفى رواية لا نبى بعدى) ، ورواه الترمذى عن سعد بن أبى وقاص بلفظ أنت منى بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى) وقال هذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن سعد عن النبى صلى الله عليه وسلم ويستغرب هـذا الحديث من حديث يحي بن سعيد الأنصارى .

٢٨٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد عن موسى الجهنى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى فى مجمع الزوائد عن أسماء بنت عميس وقال (رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير فاطمة بنت على وهى ثقة) وقد تعددت الروايات عن متن الحديث

٢٨٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبى حازم .

(غريبه) يدوكون أى يخوضون فيمن يدفعها إليه يقال وقعوا فى دوكة أى فى خوض واختلاط .

يعطاها قال فقال أين على بن أبى طالب فقال هو يارسول الله يشتكى عينيه قال فأرسلوا إليه فأتى به فبصق رسول الله ﷺ فى عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال على يارسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق لله فيه فوالله لأن يهدى الله بك رجلا واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

٢٨٥ ـ وعن بريدة الأسلمى قال حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله ﷺ إنى دافع اللواء غداً إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا فلما أن أصبح رسول الله ﷺ صلى الغداة ثم قام قائماً فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا علياً وهو أرمد فتفل فى عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له قال بريدة وأنا فيمن تطاول لها .

٢٨٦ ـ وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ أخذ الرايه فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء فلان فقال أنا قال أمط ثم جاء رجل فقال أمط ثم قال النبى ﷺ والذي كرم وجه

﴿ تخريجه ﴾ البخارى ومسلم .

٢٨٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا زيد بن الحباب حدثنى الحسين بن واقد حدثنى عبد الله بن بريدة حدثنى أبى بريدة الأسلمى قال

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية عن هذا الطريق وقال « رواه النسائى من حديث الحسين بن واقد به أطول منه ثم رواه أحمد عن محمد بن جعفر وروح كلاهما عن عوف عن ميمون أبى عبد الله الكردى عن عبد الله بن بريدة عن أبيه به نحوه ، وأخرجه النسائى عن بندار وغندر به وفيه الشعر » اهـ

٢٨٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مصعب بن المقدام وحجين بن المثنى قالا ثنا اسرائيل ثنا عبد الله بن عصمة العجلى قال سمعت أبا سعيد الخدرى يقول

(غريبه) أمط أى تنح واذهب (وقديدهما) القديد هو اللحم المملوح المجفف فى الشمس .

محمد لأعطينها رجلا لا يفر هاك ياعلى فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما وقديدهما قال مصعب بعجوتها وقديدها .

٢٨٧ ـ وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان أبي يسمر مع على وكان على يلبس ثياب الصيف فى الشتاء والشتاء فى الصيف فقيل له لو سألته فسأله فقال إن رسول الله ﷺ بعث إلى وأنا أرمد العين يوم خيبر فقلت يارسول الله انى أرمد العين قال فتفل فى عينى وقال اللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حراً ولا برداً منذ يومئذ وقال لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتشرف لها أصحاب النبي ﷺ فأعطانيها .

٢٨٨ ـ وعن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتطاولنا لها فقال ادعوا لى علياً رضى الله عنه فأتى به أرمد فبصق فى عينه ودفع الرايه إليه ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمه وحسنا وحسينا رضوان الله عليهم أجمعين فقال اللهم هؤلاء أهلى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال تفرد به أحمد ، وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد رواية عن أبى سعيد الخدرى بلفظ قريب وقال رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عصمة وهو ثقة يخطىء » .

٢٨٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن ابن أبى ليلى عن المنهال عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى .

(غريبه) فتشرف لها أى تطلعوا إليها .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده حسن . وابن أبى ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى الفقيه قاضى الكوفة ـ ثقة صدوق عدل ، وكان سيء الحفظ قال شعبة « أفادنى ابن أبى ليلى أحاديث فإذا هى مقلوبة » ـ ولم يدرك أباه ، ولذلك يروى عنه بالواسطة » وأورد الهيثمى فى مجمع الزوائد حديثاً مطولا بمعناه وقال « رواه الطبرانى فى الأوسط واسناده حسن » .

٢٨٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن اسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال

٢٨٩ ـ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوم خيبر لأدفعن الراية إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه قال فقال عمر فما أحببت الإمارة قبل يومئذ فتطاولت لها واستشرفت رجاء أن يدفعها إليّ فلما كان الغد دعا علياً عليه السلام فدفعها إليه فقال قاتل ولا تلتفت حتى يفتح عليك فسار قريباً ثم قال يارسول الله علام أقاتل قال حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل .

الفصل السادس فى اختياره قاضياً لليمن وأنه أكثر الأمة المحمدية علماً وأعظمهم حلماً وأقدمهم سلماً رضى الله عنه

٢٩٠ ـ عن على رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن وأنا حديث السن قال قلت تبعثنى إلى قوم يكون بينهم أحداث[1] ولا علم لى بالقضاء قال إن الله سيهدى لسانك ويثبت قلبك قال فما شككت فى قضاء بين اثنين بعد .

﴿ تخريجه ﴾ رواه مسلم والترمذى عن قتيبة مطولا وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » .

٢٨٩ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ مسلم عن قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (يعنى ابن عبد الرحمن القارىء) عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة بلفظ مقارب ـ وأورده الحافظ بن كثير وعزاه لمسلم والبيهقى .

٢٩٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنى يحيى عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى عن على .

(غريبه) (١) أحداث : جمع حدث وهو الأمر يحدث ويقع والحدث والحدثان والحادثة بمعنى واحد .

﴿ تخريجه ﴾ اختلف فى سماع أبى البخترى (بفتح الباء الموحدة والتاء المثناة بينهما خاء معجمة ساكنة وهو سعيد بن فيروز) فقال ابن معين لم يسمع من على شيئاً وقال ابن سعد فى الطبقات: « كان أبو البخترى كثير الحديث يرسل حديثه ويروى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم

وعنه أيضا قال قلت يا رسول الله إذا بعثتنى أكون كالسكة[1] المحماة أم الشاهد يرى مالا يرى الغائب قال الشاهد يرى مالا يرى الغائب .

٢٩١ ـ وعن معقل بن يسار رضى الله عنه قال وضأت النبى ﷺ ذات يوم فقال هل لك فى فاطمة تعودها فقلت نعم فقام متوكئاً علىّ فقال أما أنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك قال فكأن لم يكن على شىء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها كيف تجدينك قالت والله لقد اشتد حزنى واشتدت فاقتى وطال سقمى قال أبو عبد الرحمن وجدت فى كتاب أبى بخط يده فى هذا الحديث قال أو ما ترضين أنى زوجتك أقدم أمتى سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً .

الفصل السابع فى محبة الشيعة له وبغض الخوارج إياه

٢٩٢ ز ـ عن ربيعة بن ناجذ عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال دعانى رسول الله ﷺ

يسمع من كبير أحد ، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن وما كان (عن) فهو ضعيف ، وقال ابن حزم فى المحلى عنه ، صاحب ابن مسعود وعلى ، وقد أورد الحاكم الحديث فى المستدرك عن أبى البخترى وصححه وأقره الذهبى ورواه ابن ماجه عن طريق الأعمش به ، وتشهد له أحاديث سندها متصل .

وعنه أيضا (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنا محمد بن عمر ابن على بن أبى طالب .

(غريبه) (١) السكة حديدة قد كتب عليها يضرب عليها الدراهم وهى منقوشة وقيل حديدة تحرث بها الأرض .

(تخريجه) فيه محمد بن عمر بن على بن أبى طالب ذكره ابن حبان فى الثقات ، ولكنه لم يدرك جده وأورده صاحب كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس وقال « رواه الضياء فى المختارة والعسكرى فى الأمثال وأبو نعيم عن على ورواه العسكرى أيضاً عن ابن مسعود ورواه القضاعى بسند فيه ابن لهيعه عن أنس مرفوعاً » .

٢٩١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أحمد ثنا خالد يعنى ابن طهمان عن نافع بن أبى نافع عن معقل بن يسار .

(تخريجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (رواه أحمد والطبرانى وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره وبقية رجاله ثقات » .

٢٩٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبو محمد سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح ثنا خالد بن

فقال إن فيك من عيسى مثلاً أبغضته يهود حتى بهتوا أمه وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذى ليس به ، ألا وانه يهلك فىّ اثنان محب يقرظنى بما ليس فىّ ومبغض يحمله شنآنى على أن يبهتنى ألا انى لست بنبى ولا يوحى إلىّ ولكنى أعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ ما استطعت فما أمرتكم من طاعة الله فحق عليكم طاعتى فيما أحببتم وكرهتم .

٢٩٣ ز - وعن عاصم بن ضمرة قال قلت للحسن بن على رضى الله عنهما إن الشيعة يزعمون أن علياً رضى الله عنه يرجع قال كذب أولئك الكذابون لو علمنا ذلك ما تزوج نساؤه ولا قسمنا ميراثه .

الباب الثالث : ذكر شىء من خطبه رضى الله عنه

٢٩٤ - عن إبراهيم التيمى عن أبيه قال خطبنا على رضى الله عنه فقال من زعم أن عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة صحيفة فيها أسنان[1] الابل وأشياء من الجراحات فقد

مخلد ثنا أبو غيلان الشيبانى عن الحكم بن عبد الملك عن الحرث بن حصيرة عن أبى صادق عن ربيعة بن ناجذ .

(تخريجه) رواه الحاكم فى المستدرك وزاد بعد وكرهتم « وما أمرتكم بمعصية أنا وغيرى فلا طاعة لأحد فى معصية الله عز وجل إنما الطاعة فى المعروف » وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وتعقبه الذهبى فقال « الحكم وهاه ابن معين » وقال الهيثمى « رواه عبد الله والبزاز باختصار وأبو يعلى أتم منه وفى إسناد عبد الله وأبى يعلى الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف وفى إسناد البزار محمد بن كثير القرشى الكوفى وهو ضعيف » .

٢٩٣ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى عثمان بن أبى شيبة ثنا شريك عن أبى اسحق عن عاصم بن ضمرة .

(تخريجه) هذا أثر عن الحسن بن على وإسناده صحيح .

٢٩٤ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابرهيم التيمى .

(غريبه) (١) اسنان الإبل ، أى الزكاة تبعاً لأسنان الإبل « فما كان بنت مخاض فكذا ، وما كان ابن لبون كذا وما كان جذعة فكذا ، ألخ كما سيتضح من الأحاديث التالية والجراحات أى الديات .

كذب قال وفيها قال رسول الله ﷺ المدينة حرم ما بين عير إلى ثور[1] فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم .

٢٩٥ ـ وعن طارق بن شهاب قال شهدت علياً رضى الله عنه وهو يقول على المنبر والله ما عندنا كتاب نقرؤه عليكم إلا كتاب الله تعالى وهذه الصحيفة معلقة بسيفه أخذتها من رسول الله ﷺ فيها فرائض الصدقة معلقة بسيف له حليته حديد أو قال بكراته حديد أى حلقه .

(وعنه من طريق آخر) قال خطبنا على رضى الله عنه فقال ما عندنا شىء من الوحى أو قال كتاب من رسول الله ﷺ إلا ما فى كتاب الله وهذه الصحيفة المقرونة بسيفى ، وعليه سيف حليته حديد وفيها فرائض الصدقات .

---

(١) عير وثور جبلان ، قال ابن الأثير تعليقاً على حديث « أنه حرم المدينة ما بين عير الى ثور » هما جبلان ، أما عير فجبل معروف بالمدينة ، وأما ثور فالمعروف أنه بمكة ، وفيه الغار الذى بات به النبى صلى الله عليه وسلم لما هاجر ، وفى رواية قليلة « ما بين عير وأحد » وأحد بالمدينة فيكون ثور غلطاً من الراوى ، وإن كان هو الأشهر فى الرواية والأكثر وقيل أن عيراً جبل بمكة ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف ، واستدرك صاحب الدر النثير « السيوطى » فقال : « قلت بل الصواب أن ثوراً جبل بالمدينة سوى الذى بمكة وهو صغير إلى الحمرة بتدوير خلف أحد من جهة الشمال نبه عليه جماعة قال فى القاموس ، ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر « ثور » هنا تصحيف وان الصواب إلى « أحد » غير جيد »

(تخريجه) أخرجه البخارى عن جرير عن الأعمش بمعناه ومسلم مطولا .

٢٩٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا شريك عن مخارق عن طارق بن شهاب .

(وعنه من طريق آخر) (سنده) حدثنا عبد الله ثنا محمد بن جعفر الوركانى ثنا شريك عن مخارق عن طارق .

٢٩٦ ـ وعن حبة العُرَنى قال رأيت عليا رضى الله عنه ضحك على المنبر لم أره ضحك ضحكا أكثر منه حتى بدت نواجذه ثم قال ذكرت قول أبى طالب ظهر علينا أبو طالب وأنا مع رسول الله ﷺ ونحن نصلى ببطن نخلة فقال ماذا تصنعان يا ابن أخى فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام فقال ما بالذى تصنعان بأس أو بالذى تقولان بأس ، ولكن والله لا تعلونى استى أبدا وضحك تعجبا لقول أبيه ثم قال اللهم لا أعترف أن عبدا لك من هذه الأمة عَبَدَكَ قبلى غير نبيك ﷺ ثلاث مرات لقد صليت قبل أن يصلى الناس سبعا[1] .

٢٩٧ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هشيم أنبأنا أبو عامر المزنى ثنا شيخ من بنى تميم قال خطبنا على رضى الله عنه أو قال قال علىّ يأتى على الناس زمان عَضُوضٌ يَعَضُّ الموسر على ما فى يديه قال ولم يؤمر بذلك قال الله عز وجل (ولا تنسوا الفضل بينكم) وينهد الأشرار ويُسْتَذل الأخيار ويبايع المضطرون قال وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع المضطرين وعن بيع الغرر[1] وعن بيع الثمرة قبل أن تدرك .

﴿ تخريجه ﴾ إسناده صحيح .

٢٩٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا يحيى بن سلمة يعنى ابن كهيل قال سمعت أبى يحدث عن حبة العرنى .

(١) أى قالها سبعا .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى عن حبه العرنى وقال ، رواه أحمد وأبو يعلى باختصار والبزار والطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن ، وفى الحديث يحيى بن سلمة بن كهيل قال البخارى فى الكبير وفى الضعفاء ، فى حديثه مناكير ، وقال فى الصغير ، منكر الحديث ، وقال النسائى متروك الحديث ، وقال الذهبى فى ميزان الاعتدال ، قال أبو حاتم وغيره منكر الحديث وفيه كذلك حبة بن جوين تابعى ثقة وثقه أحمد والعجلى وقال عنه الذهبى فى ميزان الاعتدال من ، غلاة الشيعة ، وقال النسائى ليس بالقوى وقال ابن معين وابن خراش ليس بشىء .

(١) هو ماكان له ظاهر يغر المشترى وباطن مجهول ، قاله ابن الأثير فى النهايه .

٢٩٧ ـ ﴿ تخريجه ﴾ فيه مجهول فاسناده ضعيف

الباب الرابع فى خروج عائشة وطلحة والزبير رضى الله عنهم إلى البصرة للمطالبة بدم عثمان بن عفان رضى الله عنه وإخبار النبى ﷺ بذلك قبل حصوله واستنفار على رضى الله عنه الناس لموقعة الجمل وفيه فصول

الفصل الأول فى خروج عائشة رضى الله عنها وما أخبر به النبى ﷺ فى ذلك

٢٩٨ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى عن إسماعيل ثنا قيس قال لما أقبلت عائشة بلغت مياه بنى عامر ليلاً نبحت الكلاب قالت أى ماء هذا قالوا ماء الحوأب قالت ما أظننى إلا أنى راجعة فقال بعض من كان معها بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله عز وجل ذات بينهم قالت إن رسول الله ﷺ قال لها ذات يوم كيف باحدا كن تنبح عليها كلاب الحوأب .

٢٩٩ ـ وعن أبي رافع[1] أن رسول الله ﷺ قال لعلى بن أبي طالب أنه سيكون بينك وبين عائشة أمر قال أنا يارسول الله قال نعم قال فأنا أشقاهم يارسول الله قال لا ولكن إذا كان ذلك فأرددها إلى مأمنها .

الفصل الثانى فى قدوم الامام على رضى الله عنه إلى البصرة واستنفار أهلها لموقعة الجمل

٣٠٠ ـ عن ابنة لاهيان بن صيفى عن أبيها وكانت له صحبة أن علياً لما قدم البصرة بعث

---

٢٩٨ — ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى عن قيس بن أبى حازم بمعناه وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح وذكره ابن كثير فى البداية والنهاية وقال رواه أبو نعيم بن حماد فى الملاحم وذكره باختصار عن غندر عن اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن ابى حازم وقال هذا إسناد على شرط الشيخين ولم يخرجوه .

٢٩٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد قال ثنا الفضيل يعنى ابن سليمان قال ثنا محمد بن أبى يحيى عن أبى أسماء مولى بنى جعفر عن أبى رافع .

(١) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى ، رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجاله ثقات .

٣٠٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مؤيد قال ثنا حماد يعنى ابن سلمة قال ثنا شيخ يقال له أبو عمرو عن ابنة لاهيان بن صيفى .

إليه فقال ما يمنعك أن تتبعني فقال أوصاني خليلي وابن عمك فقال انه سيكون فرقة واختلاف فاكسر سيفك واتخذ سيفاً من خشب واقعد في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية ففعلت ما أمرني رسول الله ﷺ فإن استطعت ياعلي ألا تكون تلك اليد الخاطئة فافعل .

(وعنها من طريق آخر) أنها كانت مع أبيها في منزله فمرض فأفاق من مرضه ذلك فقام على ابن أبي طالب بالبصرة فأتاه في منزله حتى قام على باب حجرته فسلم ورد عليه الشيخ السلام فقال له كيف أنت يا أبا مسلم قال بخير فقال عليّ ألا تخرج معي إلى هؤلاء القوم فتعينني قال بلى إن رضيت بما أعطيك قال عليّ وماهو فقال الشيخ ياجارية هات سيفي فأخرجت إليه غمداً فوضعته في حجره فاستل منه طائفة ثم رفع رأسه إلى عليّ رضى الله عنه فقال إن خليلي عليه السلام وابن عمك عهد إليّ إذا كانت فتنة بين المسلمين أن أتخذ سيفاً من خشب فهذا سيفي فإن شئت خرجت به معك فقال عليّ رضى الله تعالى عنه لاحاجة لنا فيك ولا في سيفك فرجع من باب الحجرة ولم يدخل .

وعنها من طريق آخر بنحوه وفيه أوصاني خليلي وابن عمك يعني رسول الله ﷺ فقال ستكون فتن وفرقة فإذا كان ذلك فاكسر سيفك واتخذ سيفاً من خشب ، فقد وقعت الفتنة والفرقة وكسرت سيفي واتخذت سيفاً من خشب . وأمر أهله حين ثقل أن يكفنوه ولا يلبسوه قميصاً قال فألبسناه قميصاً فأصبحنا والقميص على المشجب .

وعنها من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عبد الله بن عبيد الديلمي عن عديسة ابنة اهبان بن صيفي .

وعنها من طريق آخر بنحوه (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمرو القسملي عن ابنة اهبان .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذي عن علي بن حجر حدثنا اسماعيل ابن براهيم عن عبد الله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان بلفظ قريب وقال «وفي الباب عن محمد بن مسلمة ، وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبيد الله ، وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن بشار ثنا صفوان بن عيسى ثنا عبد الله بن عبيد مؤذن جردان قال حدثتني عديسة بنت أهبان بمعناه وأورد بن حجر في الاصابة عن المعلى بن جابر بن مسلم عن أبيه عن عديسة بنت وهبان بن صيفي أن أباها لما حضرته الوفاة أوصى أن

٣٠١ - وعن سهل بن أبي الصلت قال سمعت الحسن يقول إن عليا بعث إلى محمد بن مسلمة فجيء به فقال ما خلفك عن هذا الأمر قال دفع إلى ابن عمك يعني النبي ﷺ سيفا فقال قاتل به ما قوتل العدو فأذا رأيت الناس يقتل بعضهم بعضا فاعمد به إلى صخرة فاضربه بها ثم الزم بيتك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئه قال خلوا عنه .

٣٠٢ - ز وعن قيس بن عباد قال قلت لعلي أرأيت مسيرك هذا عهد عهده إليك رسول الله ﷺ أم رأى رأيته قال ما نريد إلى هذا قلت ديننا ديننا قال ما عهد إلى رسول الله ﷺ فيه شيئاً ولكن رأى رأيته .

يكفن في ثوبين فكفنوه في ثلاثة فأصبحوا فوجدوا الثالث على السرير وقال « وكذلك رواه الطبراني من طريق عبد الله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان ونقل ابن حبان أن أهبان بن أخت أبي ذر الغفاري هو أهبان بن صيفي ورد ذلك بن منده، وأورده الحافظ بن كثير في البداية والنهاية نقلا عن نعيم بن حماد في الفتن عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن حماد بن سلمة ثنا أبو عمرو السلمي عن بنت أهبان بمعناه وقال « وقد رواه أحمد عن عفان وأسود بن عامر ومؤمل وثلاثتهم عن حماد بن سلمة ورواه الإمام أحمد أيضاً والترمذي وابن ماجه من حديث عبد الله بن عبيد الديلي عن عديسة بنت أهبان بن صيفي عن أبيها به قال الترمذي حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عبيد » .

وقد جاءت الرواية الأولى عن ابنة لاهبان وهو تصحيف وصحتها أهبان كما ذكرت الروايات السابقة فضلا عن أن الحديث جاء في المسند في مسند « أهبان بن صيفي » وترجم ابن حجر له في الإصابة باسم « أهبهان » وقال « ويقال وهبان يكنى أبا مسلم » كما جاء في الرواية الأولى حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مؤيد وصحته مؤمل وهو مؤمل ابن اسماعيل .

٣٠١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب قال أخبرني سهل بن أبي الصلت

(تخريجه) انفرد به من هذا الطريق الإمام أحمد وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد والحافظ بن كثير في البداية والنهاية بروايات متعددة من غير هذا الطريق عن محمد بن مسلمة بمعناه .

٣٠٢ — ز (سنده) حدثنا عبد الله حدثني اسماعيل أبو معمر ثنا ابن علية عن يونس عن الحسن عن قيس بن عباد .

(تخريجه) إسناده صحيح .

الفصل الثالث فى بعث على عماراً والحسن رضى الله عنهم لاستنفار أهل الكوفة

٣٠٣ ـ عن الحكم قال سمعت أبا وائل قال لما بعث على عماراً والحسن إلى الكوفة ليستنفرهم فخطب عمار فقال إنى لأعلم أنها زوجته[1] فى الدنيا والآخرة ولكن الله عز وجل ابتلاكم لتتبعوه أو إياها .

٣٠٤ ـ وعن قيس بن عباد قال قلت لعمار أرأيت قتالكم رأياً رأيتموه فإن الرأى يخطىء ويصيب أو عهد عهده إليكم رسول الله ﷺ فقال ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة وقال إن رسول الله ﷺ قال إن فى أمتى اثنى عشر منافقا فقال لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل فى سم الخياط ثمانية منهم تكفيكهم الدُبَيْلة[1] سراج من نار يظهر فى أكتافهم حتى ينجم فى صدورهم .

وعنه من طريق آخر قال قلت لعمار أرأيتم صنيعكم هـذا الذى صنعتم فيما كان من أمر على رأيا رأيتموه أم شيئاً عهد إليكم رسول الله ﷺ فقال لم يعهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً

---

٣٠٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن الحكم .

(١) يعنى عائشة رضى الله عنها .

(تخريجه) البخارى « حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة .. الخ » بلفظه وأورده الترمذى « حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالرحمن بن مهدى حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبى حصين عن عبدالله بن زياد الأسدى قال سمعت عمار بن ياسر يقول هى زوجته فى الدنيا والآخرة يعنى عائشة رضى الله عنها قال هذا حديث حسن .

٣٠٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثنى شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أبى نضرة قال حجاج سمعت أبا نضرة عن قيس بن عباد .

(غريبه) (١) الدبيلة مصغر دبل الداهية أطلق على قرحة ردية فى باطن الإنسان وفسر فيه بنار تنجم أى تظهر فى أكتافهم ولعله أراد ورماً حاراً مشتهاً بالسراج قاله فى مجمع بحار الأنوار .

(تخريجه) أخرجه مسلم « حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه عن قتادة عن أبى نضرة عن قيس بن عباد .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أسود بن عامر ثنا شعبة عن قتادة عن أبى نضرة عن قيس .

لم يعهده إلى الناس كافة ولكن حذيفة (يعنى ابن اليمان رضى الله عنه) أخبرنى عن النبى ﷺ قال[1] فى أصحابى اثنا عشر منافقا منهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط .

٣٠٥ ـ وعن عقبه بن المغيرة عن جد أبيه المخارق قال لقيت عماراً رضى الله عنه يوم الجمل وهو يبول فى قرن فقلت أقاتل معك فأكون معك قال قاتل تحت راية قومك فإن رسول الله ﷺ كان يستحب للرجل أن يقاتل تحت راية قومه .

الباب الخامس فى وقعة صفين وقتل عمار بن ياسر رضى الله عنه وفيه فصول

(الفصل الأول فى شجاعة عمار رضى الله عنه وقول النبى ﷺ تقتل عماراً الفئة الباغية)

٣٠٦ ـ عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول رأيت عماراً يوم صفين شيخاً كبيراً آدم طوالا آخذاً الحربة بيده ويده ترعد فقال والذي نفسى بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة ، والذى نفسى بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا شعفات[1] هجر لعرفت أن مصلحينا على الحق وأنهم على الضلالة .

---

(١) قوله فى أصحابى مجازاً إذ الإيمان شرط فى الصحبة ولذا لم يقل من أصحابى قاله فى مجمع بحار الأنوار .

(تخريجه) أخرجه مسلم ، حدثنا أبو بكر بن أبى شعبة حدثنا أسود الخ ، وزاد بعد سم الخياط ، ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة وأربعة ، لم أحفظ ما قال شعبة فيهم .

٣٠٥ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبى غنية قال حدثنا عقبة بن المغيرة .

(تخريجه) انفرد به من هذا الطريق الإمام أحمد .

٣٠٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنا أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة .

(غريبه) (١) شعفات : شعفة كل شىء أعلاه يريد به رأس جبل ـ وقد جاءت اللفظة سعفات (بالسين) فى روايات اخرى . والسعفة هى أغصان النخيل وخص هجر لبعد المسافة وكثرة النخيل بها .

(تخريجه) أورده الحاكم فى المستدرك عن طريق وهب بن جرير وأبى الوليد عن شعبه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه واورده . الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال ، رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن سلمه وهو ثقة إلا أن الطبرانى قال لقد قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة ، .

٣٠٧ ـ عن محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال ما زال جدى (يعنى خزيمة بن ثابت رضى الله عنه) كافا سلاحه يوم الجمل حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه فقاتل حتى قتل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتل عماراً الفئة الباغية ـ

٣٠٨ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار فجعل عمار يقول أعوذ بالرحمن من الفتن .

٣٠٩ ـ وعن أبى البخترى قال قال عمار يوم صفين ائتونى بشربة لبن فإن رسول الله ﷺ قال

---

٣٠٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس وخلف بن الوليد قالا ثنا أبو معشر عن محمد بن عمارة .

(تخريجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد « رواه أحمد والطبرانى وفيه أبو معشر وهو لين » والحديث اخرجه الحاكم فى المستدرك .

وقد أورد السيوطى حديث « تقتل عماراً الفئة الباغية » فى الاحاديث المتواترة عن قرابه ثلاثين صحابيا .

٣٠٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محبوب بن الحسن عن خالد عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولابنه على انطلقا إلى أبى سعيد الخدرى فاسمعا من حديثه قال فانطلقنا فإذا هو فى حائط له فلما رآنا أخذ رداءه فجاءنا فقعد فأنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد قال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار بن ياسر يحمل لبنتين لبنتين قال فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ياعمار ألا تحمل لبنة كما يحمل أصحابك قال انى أريد الأجر من الله قال فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار .

(تخريجه) هذا طرف من حديث ذكر بتمامه فى مناقب عمار بن ياسر فى صفحة ٢٣١ من الجزء الثانى والعشرين من الفتح الربانى وقال مؤلفه رحمه الله « اخرجه البخارى فى باب التعاون فى بناء المسجد من كتاب الصلاة وفى باب مسح الغبار عن الرأس فى سبيل الله من كتاب الجهاد »

٣٠٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن أبى البخترى .

(تخريجه) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد « رواه أحمد والطبرانى وبين أن الذى سقاه هو أبو المخارق وزاد فيه ثم نظر إلى لواء معاويه فقال قاتلت صاحب هذه الرايه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه منقطع » .

آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن فأتي بشربة لبن فشربها ثم تقدم فقتل رضى الله عنه .

٣١٠ ـ وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه قال لما قتل عمار بن ياسر رضى الله عنه دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول الله ﷺ تقتله الفئة الباغية ، فقام عمرو بن العاص فزعا يُرجِّع حتى دخل على معاوية فقال له معاوية ما شأنك قال قتل عمار فقال معاوية قد قتل عمار فماذا قال عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية، فقال له معاوية دحضت[1] في بولك ، أو نحن قتلناه إنما قتله علي وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال بين سيوفنا .

٣١١ ـ وعن أبي غادية قال قتل عمار بن ياسر رضى الله عنه فاخبروا عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن قاتله وسالبه في النار فقيل لعمرو فإنك هو ذا تقاتله قال إنما قال قاتله وسالبه .

وأورده المستدرك عن طريق أبي نعيم ومحمد بن كثير قال ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري أن عمار بن ياسر أتي بشربة من لبن فضحك فقيل له ما يضحكك فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر شراب أشربه حين أموت هذا ، وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقد سبق الكلام على أبي البختري في الفصل السادس « الحديث رقم ٢٩٠ »

وجاءت روايات أخرى بهذا المعنى عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده وعن لؤلؤه مولاة أم الحكم ابنه عمار .

٣١٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن طاوس عن أبي بكر بن محمد ..الخ .

(غريبه) (١) أي زلقت في بولك .

(تخريجه) أورده المستدرك في الحاكم وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه بهذه السياقه وأقره الذهبي .

٣١١ — (سنده) حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أنا أبو حفص وكلثوم ابن جبر عن أبي غادية .

(تخريجه) قال الهيثمي رجال أحمد ثقات .

٣١٢ ـ وعن عبد الله بن الحرث قال إنى لأسير مع معاوية فى منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص قال فقال عبد الله بن عمرو بن العاص يا أبت ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية قال فقال عمرو لمعاوية ألا تسمع ما يقول هذا فقال معاوية لا تزال تأتينا بهنة أنحن قتلناه إنما قتله الذين جاءوا به .

الفصل الثانى فى اختصام رجلين عند معاوية فى قتل عمار يقول كل واحد منهما أنا قتلته

٣١٣ ـ عن حنظلة بن خويلد العنبرى قال بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان فى رأس عمار يقول كل واحد منهما أنا قتلته فقال عبد الله بن عمرو بن العاص ليطب به أحدكما نفساً لصاحبه فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول تقتله الفئة الباغية قال معاوية فما بالك معنا ، قال إن أبى شكانى إلى رسول الله ﷺ فقال أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل .

٣١٤ ز ـ حدثنا عبد الله قال حدثنى أبو موسى العنزي محمد بن المثنى قال حدثنا محمد بن أبى عدى عن ابن عوف عن كلثوم بن جبر قال كنا بواسط القصب[1] عند عبد الأعلى بن عبدالله ابن عامر قال فإذا عنـــده رجل يقال له أبو الفادية استسقى ماءً فأتى بأناء مفضض فأبى أن يشرب وذكر النبى ﷺ فذكر هذا الحديث لا ترجعوا بعدى كفاراً أو ضلالا شك ابن أبى

---

٣١٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن الحرث

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى البدايه والنهاية ثم قال « تفرد به أحمد بهذا السياق من هذا الوجه » .

٣١٣ ـ (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا العوام حدثنى أسود بن مسعود عن حنظلة .

(تخريجه) قال الهيثمى « رواه أحمد ورجاله ثقات »

(غريبه) (١) واسط القصب مدينة تتوسط البصره والكوفة فلما عمر الحجاج مدينته سماها باسمه « واسط الحجاج »

عدى يضرب بعضكم رقاب بعض فإذا رجل يسب فلانا[1] فقلت والله لئن أمكننى الله منك فى كتيبة فلما كان يوم صفين وعليه درع قال فقطنت إلى الفرجة فى جربان الدرع فطعنته فقتلته فإذا هو عمار بن ياسر ، قال قلت وأى يد كفتاه يكره أن يشرب فى إناء مفضض وقد قتل عمار بن ياسر .

الفصل الثالث فى سبب انحلال جيش الإمام على رضى الله عنه فى صفين بعد انتصاره وانشقاق الخوارج عليه وقتله إياهم

٣١٥ ـ عن حبيب بن أبى ثابت قال أتيت أبا وائل فى مسجد أهله أسأله عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على بالنهروان فيما استجابوا له وفيما فارقوه وفيما استحل قتالهم ، قال كنا بصفين فلما استحر القتل بأهل الشام اعتصموا بتل فقال عمرو بن العاص لمعاوية أرسل إلى على بمصحف وادعه إلى كتاب الله فانه لن يأبى عليك فجاء به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون) فقال على نعم أنا أولى بذلك بيننا وبينكم كتاب الله قال فجاءته الخوارج ونحن ندعوهم يومئذ القراء وسيوفهم على عواتقهم فقالوا يا أمير المؤمنين ما ننتظر بهؤلاء القوم الذين على التل ألا نمشى إليهم بسيوفنا حتى يحكم الله بيننا وبينهم ، فتكلم سهل بن حنيف فقال يا أيها الناس اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعنى الصلح الذى كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين ولو نرى قتالاً لقاتلنا فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله ألسنا على الحق وهم على باطل ، أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار قال بلى قال ففيم نعطى الدنية فى ديننا ونرجع ولما

---

(١) أى يقع فى عثمان كما صرحت به الروايات الأخرى .

٣١٤ — ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه عبد الله ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبرانى فى الأوسط بنحوه ورواه فى الكبير أيضاً أتم منه ورجال أحد اسنادى الطبرانى رجال الصحيح » .

٣١٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعلى بن عبيد عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب ابن أبى ثابت .

يحكم الله بيننا وبينهم ، فقال يا ابن الخطاب إنى رسول الله ولن يضيعنى أبداً ، قال فرجع وهو متغيظ فلم يصبر حتى أتى أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على حق وهم على باطل ، أليس قتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار ، قال بلى قال ففيم نعطى الدنية فى ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب إنه رسول الله ﷺ ولن يضيعه أبداً ، قال فنزلت سورة الفتح قال فأرسلنى رسول الله ﷺ إلى عمر فأقرأها إياه قال يارسول الله وفتح هو قال نعم .

الباب السادس فى وقعة النهروان وقتال الخوارج بها وما ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ذمهم والأمر بقتلهم وفيه فصول

الفصل الأول فى أصل الخوارج

٣١٦ ـ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال بعث على رضى الله عنه من اليمن إلى رسول الله ﷺ بذهبة فى أديم[١] مقروظ لم تحصل[٢] من ترابها (وفى رواية بذهبية فى تربتها) فقسمها رسول الله ﷺ بين أربعة بين زيد الخير والأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وعلقمة بن علاثة أو عامر[٣] بن الطفيل شك عمارة (أحد الرواة) فوجد من ذلك بعض أصحابه والأنصار وغيرهم فقال رسول الله ﷺ ألا تأتمنونى وأنا أمين من فى السماء يأتينى خبر من السماء صباحاً ومساءً (وفى رواية قال فغضبت قريش والأنصار فقالوا يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا قال إنما أتألفهم) ثم أتاه رجل غائر العينين مشرف الوجنتين[٤] ناشز[٥] الجبهة كث اللحية مشمر

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى مطولا وقال ، فى الصحيح بعضه رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ٣١٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن فضل ثنا عمارة بن القعقاع عن ابن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى ـ وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن أبيه عن ابن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى .

(١) فى أديم مقروظ أى فى جلد مدبوغ بالقرظ ـ والقرظ حب معروف يخرج فى غلف كالعدس من شجر العضاه (٢) لم تحصل فى ترابها أى لم تميز ولم تصف من تراب معدنها (٣) قال العلماء ذكر عامر هنا خطأ لأنه توفى قبل هذا بسنين والصواب أنه علقمه بن علاثه كما قطعت بذلك روايات أخرى (٤) مشرف الوجنتين أى غليظهما (٥) ناشز الجبهة أى مرتفعها .

الإزار محلوق الرأس فقال اتق الله يارسول الله (وفي رواية فقال يامحمد اتق الله) قال فرفع رأسه إليه وقال ويحك ألست أحق أهل الأرض أن يتقي الله أنا ثم أدبر فقال خالد يا رسول الله ألا أضرب عنقه فقال رسول الله ﷺ فلعله يكون يصلي فقال إنه رب مصل يقول بلسانه ماليس في قلبه فقال رسول الله ﷺ اني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم ثم نظر إليه النبي ﷺ وهو مقف[1] فقال ها انه سيخرج من ضئضئ[2] هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية زاد في رواية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان لئن أنا أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد .

٣١٧ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عثمان الشحام ثنا مسلم بن أبي بكرة عن أبيه أن نبي الله ﷺ مر برجل ساجد وهو ينطلق إلى الصلاة فقضى الصلاة ورجع عليه وهو ساجد فقام النبي ﷺ فقال من يقتل هذا فقام رجل فحسر عن يديه فاخترط[1] سيفه وهزه ثم قال يانبي الله بأبي أنت وأمي كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ثم قال من يقتل هذا فقام رجل فقال أنا فحسر عن ذراعيه واخترط سيفه وهزه حتى أرعدت يده فقال يانبي الله كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فقال النبي ﷺ والذي نفس محمد بيده لو قتلتموه لكان أول فتنة وآخرها .

---

(١) مقف أي مول ـ قد أعطانا قفاه . (٢) ضئضئ أي أصل .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير في البداية والنهاية وقال رواه البخاري من حديث عبد الرزاق به ، وهو في الصحيحين من حديث عمارة بن القعقاع من سيرته وقال فيه أنه سيخرج من صليه ونسله لأن الخوارج الذين ذكرنا لم يكونوا من سلالته هذا ربك ولا أعلم أحداً منهم من نسله ـ وإنما أراد من ضئضئ هذا . أي من شكله وعلى صفته فالله أعلم . وهذا الرجل هو ذو الخويصرة التميمي سماه بعضهم حرقوصاً فالله أعلم » .

(غريبه) أي سل سيفه من غمده .

٣١٧ ـ ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني من غير بيان شاف ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣١٨ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن أبا بكر جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنى مررت بوادى كذا وكذا فإذا رجل متخشع حسن الهيئة يصلى فقال له النبي ﷺ اذهب إليه فاقتله قال فذهب إليه أبو بكر (رضى الله عنه) فلما رآه على تلك الحال كره أن يقتله فرجع إلى رسول الله ﷺ قال فقال النبي ﷺ لعمر اذهب فاقتله فذهب عمر فرآه على تلك الحال التى رآه أبو بكر قال فكره أن يقتله قال فرجع فقال يارسول الله رأيته يصلى متخشعا فكرهت أن أقتله ، قال ياعلى اذهب فاقتله قال فذهب على فلم يره فرجع على فقال يارسول الله إنه لم يره قال فقال النبي ﷺ إن هذا وأصحابه يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم فى فوقه[1] فاقتلوهم ، هم شر البرية .

٣١٩ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحق حدثني أبو عبيدة بن محمد ابن عمار بن ياسر عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل قال خرجت أنا وتليد ابن كلاب الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو بن العاص وهو يطوف بالبيت معلقا نعليه بيده فقلت له هل حضرت رسول الله ﷺ حين يكلمه التميمي يوم حنين قال نعم ، أقبل رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف على رسول الله ﷺ وهو يعطى الناس قال يامحمد قد رأيت ماصنعت فى هذا اليوم فقال رسول الله ﷺ أجل فكيف رأيت قال لم أرك عدلت قال فغضب رسول الله ﷺ ثم قال ويحك إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون فقال عمر ابن الخطاب يارسول الله ألا نقتله قال لا دعوه فانه سيكون له شيعة يتعمقون فى الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر فى النصل فلا يوجد شيء ثم فى القدح فلا يوجد

---

٣١٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بكر بن عيسى ثنا جامع بن مطر الحبطى ثنا أبو روبة شداد بن عمران القيسى عن أبي سعيد الخدرى .

(غريبه) (١) فوق السهم . موضع الوتر منه .

(تخريجه) قال الهيثمى « رواه أحمد ورجاله ثقات » .

شيء ثم فى الفوق فلا يوجد شيء سبق الفرث والدم قال أبو عبد الرحمن أبو عبيدة هذا ، اسمه محمد ثقه وأخوه سلمه بن محمد بن عمار لم يرو عنه إلا على بن زيد ولا نعلم خبره ومقسم ليس به بأس ولهذا الحديث طرق فى هذا المعنى وطرق أخرى فى هـذا المعنى صحاح والله سبحانه وتعالى أعلم .

٣٢٠ - وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ نحوه وزاد بعد قوله (سبق الفرث والدم) منهم رجل أسود فى إحدى يديه أو قال إحدى ثنديه مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة تدردر[1] ، يخرجون على حين فترة من الناس فنزلت فيهم (ومنهم من يلمزك فى الصدقات) الآية ، قال أبو سعيد أشهد أنى سمعت هذا من رسول الله ﷺ وأشهد أن عليا حين قتله وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذى نعت رسول الله ﷺ .

٣٢١ - وعن شريك بن شهاب قال كنت أتمنى أن ألقى رجلاً من أصحاب النبى ﷺ يحدثنى عن الخوارج فلقيت أبا برزة (رضى الله عنه) يوم عرفة فى نفر من أصحابه فقلت يا أبا برزة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله فى الخوارج فقال أحدثك بما سمعت أذنى ورأت عيناى ، أتى رسول الله ﷺ بدنانير فكان يقسمها وعنده رجل أسود مطموم[2] الشعر عليه

(غريبه) أنظر لشرح غريب هذا الحديث ما ذكره المصنف رحمه الله فى ص ١٦٠ و ١٦١ من الجزء ١٨ من هذا الكتاب .

٣١٩ — ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجال أحمد ثقات » .

٣٢٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى سعيد الخدرى .

(غريبه) (١) تدردر أى ترجرج تجىء وتذهب .

﴿ تخريجه ﴾ ورد هذا الحديث بتمامه فى صفحة ١٦٠ و ١٦١ من الجزء الثامن عشر من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله « متفق عليه وغيرها » .

٣٢١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا الأزرق بن قيس عن شريك الخ .

(غريبه) طمم شعره أى جزه واستأصله أو رده ابن الأثير فى النهاية .

ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود فتعرض لرسول الله ﷺ فأتاه من قبل وجهه فلم يعطه شيئاً ثم أتاه من خلفه فلم يعطه شيئاً فقال والله يا محمد ما عدلت منذ اليوم فى القسمة فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً ثم قال والله لا تجدون بعدى أحداً أعدل عليكم منى قالها ثلاثاً ثم قال يخرج من قبل المشرق رجال كان هذا منهم هديهم هكذا يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يرجعون إليه وقال حماد (أحد الرواة) لا يرجعون ووضع يده على صدره سيماهم التحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم فإذا رأيتموهم فاقتلوهم قالها ثلاثا شر الخلق والخليقة قالها ثلاثاً .

٣٢٢ ـ وعن أبي بكرة رضى الله عنه قال أتى رسول الله ﷺ بدنانير فذكر مثل حديث أبى برزة المتقدم .

الفصل الثانى فى صفة الخوارج وعلامة قائدهم وذمهم والأمر بقتلهم وأن طائفة على رضى الله عنه على الحق

٣٢٣ ز ـ عن على رضى الله عنه قال إنى دخلت على رسول الله ﷺ وليس عنده أحد إلا عائشة (رضى الله عنها) فقال يا ابن أبى طالب كيف أنت وقوم كذا وكذا قال قلت الله

(تخريجه) أورده الهيثمى . وزاد فى آخره ، وقال حماد لا يرجعون فيه . وفى رواية لا يزالون يخرجون حتى يخرج أخرهم مع الدجال ، وقال ، رواه أحمد والأزرق بن قيس وثقة ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح » .

٣٢٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد وعفان قال ثنا حماد بن سلمة قال عفان أنا عطاء بن السائب عن بلال بن يقطر عن أبى بكرة الحديث .

(تخريجه) أورده الهيثمى وقال «رواه أحمد والبزار باختصار والطبرانى وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط » .

٣٢٣ ـ ز (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا القاسم بن مالك المزنى عن عاصم بن كليب عن أبيه قال كنت جالساً عند على .

(تخريجه) أورده ابن كثير فى البداية عن اسماعيل أبو معمر ثنا عبد الله ابن أدريس ثنا عاصم ابن كليب عن أبيه بمعناه وقال «ثم رواه عبد الله بن أحمد عن أبى خيثمة زهير بن حرب عن القاسم

ورسوله أعلم ، قال قوم يخرجون من المشرق يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فمنهم رجل مُخْدَجُ اليد كأن يديه ثَدْيُ حبشية .

٣٢٤ - وعن عبيدة عن على رضى الله عنه قال ذكر الخوارج فقال فيهم مخدج اليد أو مودن اليد أو مُثَدَّن اليد لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ ، قلت أنت سمعته من محمد ﷺ قال اى ورب الكعبة اى ورب الكعبة اى ورب الكعبة .

(وعنه من طريق آخر) أن علياً رضى الله عنه ذكر أهل النهروان فقال فيهم رجل مودن[٢] اليد أو مثدون اليد أو مخدج اليد فذكر نحوه .

٣٢٥ - وعن عاصم بن شميخ عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا حلف واجتهد فى اليمين قال لا والذى نفس أبى القاسم بيده ليخرجن قوم من أمتى تحقرون أعمالكم مع أعمالهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية

ابن مالك عن عاصم بن كليب عن ابيه عن على فذكر نحوه اسناده جيد ورواه الهيثمى ضمن حديث طويل عن كليب بن شهاب وقال « رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ورواه البزار بنحوه » .

٣٢٤ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن محمد عن عبيدة عن على

(غريبه) (١) مثدن اليد ويروى مثدون اليد أى صغير اليد مجتمعها والمثدن والمثدون الناقص الخلق .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام عن محمد عن عبيدة أن عليا الخ .

(٢) مودن اليد أى صغيرها وناقصها من أودنته إذا نقصته .

(تخريجه) محمد هو ابن سيرين وعبيدة هو المسلمانى والحديث رواه مسلم من حديث اسماعيل ابن علية وحماد بن زيد كلاهما عن أيوب وعن محمد بن المثنى عن ابن عدى عن ابن عون كلاهما عن محمد بن سيرين عن عبيدة عن على . واورده الحافظ بن كثير فى البداية من عدة طرق وقال « وقد ذكرناه من طرق متعددة تفيد القطع عند كثيرين عن محمد بن سيرين » .

٣٢٥ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا عكرمة بن عمار عن عاصم بن شميخ .

قالوا فيل من علامة يعرفون بها قال فيهم رجل ذو يدية[1] أو ثدية محلقى رؤسهم ، قال أبو سعيد فحدثنى عشرون أو بضع وعشرون من أصحاب النبي ﷺ أن عليا رضى الله عنه ولى قتلهم قال فرأيت أبا سعيد بعد ما كبر ويداه ترتعش يقول قتالهم أحل عندى من قتال عدتهم من الترك.

٣٢٦ ـ وعن يزيد الفقير قال قلت لأبي سعيد الخدرى إن منا رجالا هم أقرؤنا للقرآن وأكثرنا صلاة وأوصلنا للرحم وأكثرنا صوما خرجوا علينا بأسيافهم فقال أبو سعيد سمعت رسول الله ﷺ يقول يخرج قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

٣٢٧ ـ وعن أبي سلمة قال جاء رجل إلى أبي سعيد فقال هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر فى الحرورية شيئا قال سمعته يذكر قوما يتعمقون فى الدين يحقر أحدكم صلاته عند صلاتهم وصومه عند صومهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، أخذ سهمه فنظر فى نصله فلم ير شيئا ثم نظر فى رصافه فلم ير شيئا ثم نظر فى قدحته فلم ير شيئا ثم نظر فى القُذذ فتمارى هل يرى شيئا أم لا .

٣٢٨ ـ وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ تفترق أمتى فرقتين فيتمرق بينهما مارقة يقتلها أولى الطائفتين بالحق .

(غريبه) (١) يدية بالياء بدل الثاء تصغير اليد .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال « وقد رواه أبو داود عن أحمد بن حنبل به » .

٣٢٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا سويد بن نجيح عن يزيد الفقير .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال « تفرد به أحمد ولم يخرجوه فى الكتب الستة ولا واحد منهم . واسناده لا بأس به رجاله كلهم ثقات وسويد بن نجيح هذا مستور » .

٣٢٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يزيد ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة .

(غريبه) جاء شرح غريب هذا الحديث فى الصفحة ١٦٠ من الجزء الثامن عشر من هذا الكتاب

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال رواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبه عن يزيد ابن هارون به . ورواه مسلم عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة وعطاء بن يسار بمعناه .

٣٢٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يحى بن عوف ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد الخدرى

(وعنه من طريق آخر) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة تمرق بينهما مارقة يقتلها أولاهما بالحق .

٣٢٩ ـ وعن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ ذكر قوماً يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحليق هم شر الخلق أو من شر الخلق يقتلهم أدنى الطائفتين من الحق قال فضرب النبي ﷺ لهم مثلاً أو قال قولا الرجل يرمي الرمية أو قال الغرض فينظر في النصل فلا يرى بصيرة وينظر في النضي فلا يرى بصيرة وينظر في الفوق فلا يرى بصيرة قال قال أبو سعيد وأنتم قتلتموهم يا أهل العراق .

٣٣٠ ـ وعن عبد الله بن أبي أوفى (رضي الله عنه) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الخوارج هم كلاب النار .

٣٣١ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا عثمان الشحام ثنا مسلم بن أبي بكرة وسأله هل سمعت في الخوارج من شيء فقال سمعت والدي أبا بكرة يقول عن نبي الله ﷺ ، ألا انه سيخرج من أمتي أقوام أشداء أحِدَّاء ذليقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم ألا فإذا رأيتموهم فأنيموهم (١) ثم إذا رأيتموهم فأنيموهم فالمأجور قاتلهم .

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال سمعت أبا سعيد الخدري أنه سمع الخ .

(تخريجه) أورده مسلم من طرق متعددة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري بمعناه .

٣٢٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابن أبي عدي عن سليمان عن أبي نضرة .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير في البداية وقال « وقد رواه مسلم عن محمد بن المثنى عن محمد بن أبي عدي عن سليمان وهو ابن طرخان التيمي عن أبي نضرة واسمه المنذر بن مالك بن قطعة عن أبي سعيد الخدري بنحوه » .

٣٣٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحق بن يوسف عن الأعمش عن ابن أبي أوفى .

(تخريجه) أخرجه ابن ماجه في مسنده بلفظ « الخوارج كلاب النار وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه إن رجال الاسناد ثقات إلا أن فيه انقطاعاً » .

(غريبه) (١) فأنيموهم أي اقتلوهم من نامت الشاة ماتت ومنه سمي السيف منيما .

٣٣٢ ـ وعن أبى الطفيل رضى الله عنه أن رجلاً ولد له غلام على عهد رسول الله ﷺ فأتى النبى ﷺ فأخذ بيشرة[1] وجهه ودعا له بالبركة فنبتت شعرة فى جبهته كهيئة القوس وشب الغلام فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته فأخذه أبوه فقيده وحبسه مخافة أن يلحق بهم قال فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له فيما نقول ألم تر أن بركة دعوة رسول الله ﷺ قد وقعت عن جبهتك فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم فرد الله عليه الشعرة بعد فى جبهته وتاب .

الفصل الثالث فى زحف الإمام على رضى الله عنه بجيشه إلى قتال الخوارج بالنهروان بعد أن تبين له إفسادهم

٣٣٣ ز ـ عن زيد بن وهب قال لما خرجت الخوارج بالنهروان قام على رضى الله عنه فى أصحابه فقال إن هؤلاء القوم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا فى سرح[1] الناس وهم أقرب العدو إليكم وإن تسيروا إلى عدوكم أنا أخاف أن يخلفكم هؤلاء فى أعقابكم إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول تخرج خارجة من أمتى ليس صلاتكم إلى صلاتهم بشىء ولا صيامكم إلى صيامهم بشىء ولا قراءتكم إلى قراءتهم بشىء يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا يجاوز

---

٣٣١ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى عن مسلم بن أبى كرة بلفظ « إلا فإذا رأيتموهم فاقتلوهم ، إذا رأيتموهم فاقتلوهم فالمأجور قاتلهم » وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبرانى رواه أيضاً وكذلك البزار بنحوه .

٣٣٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أبى الطفيل .

(غريبه) (١) البشرة ظاهر الجلد وتجمع على أبشار .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد وفيه على بن زيد بن جدعان وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح » .

٣٣٣ ـ ز (سنده) حدثنا عبد الله ثنا أحمد بن جميل أبو يوسف أخبرنا يحيى بن عبد الملك بن حميد ابن غنية عن عبد الملك بن أبى سليمان عن سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب .

(غريبه) (١) السرح والسارح والسارحة يعنى الماشية وهو اسم جمع ، أو هو تسمية بالمصدر .

حناجرهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد وليس لها ذراع عليها مثل حلمة الثدى عليها شعرات بيض لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما لهم على لسان نبيهم لا تكلوا على العمل فسيروا على اسم الله فذكر الحديث بطوله .

٣٣٤ ـ وعن طارق بن زياد قال خرجنا مع على إلى الخوارج فقتلهم ثم قال انظروا فإن نبى الله ﷺ قال إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق لا يجوز حلقهم يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية سيماهم أن منهم رجلاً أسود مخدج اليدفى يده شعرات سود إن كان هو فقد قتلتم شر الناس وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس فبكينا ثم قال اطلبوا فطلبنا فوجدنا المخدج فخررنا سجوداً وخَرَّ على معنا ساجداً غير أنه قال يتكلمون بكلمة الحق .

٣٣٥ ز ـ عن أبى الوضىء قال كنا عامدين إلى الكوفة مع على ابن أبى طالب (رضى الله عنه) فلما بلغنا مسيرة ليلتين أوثلاث من حروراء شذ منا ناس كثير فذكرنا ذلك لعلى (رضى الله عنه) فقال لا يهولنكم أمرهم فانهم سيرجعون فذكر الحديث بطوله قال فحمد الله على ابن أبى طالب (رضى الله عنه) وقال إن خليلى أخبرنى أن قائد هؤلاء رجل مخدج اليد على حلمة ثديه شعرات كأنهن ذنب اليربوع فالتمسوه فلم يجدوه فأتيناه فقلنا إنا لم نجده فقال فالتمسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت ثلاثاً فقلنا لم نجده فجاء على بنفسه فجعل يقول اقلبوا ذا اقلبوا ذا حتى جاء رجل من الكوفة فقال هو ذا فقال على (رضى الله عنه) الله أكبر لا يأتيكم أحد يخبركم من أبوه فجعل الناس يقولون هذا ملك هذا ملك يقول على رضى الله عنه ابن من هو .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح وأورده مسلم عن همام ثنا عبد الملك بن أبى سليمان ثنا سلمة بن كهيل حدثنى زيد بن وهب الجهنى بمعناه .

٣٣٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانى ثنا اسرائيل ثنا ابراهيم يعنى ابن عبد الأعلى عن طارق بن زياد .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال « تفرد به أحمد من هذا الوجه » والحديث اسناده صحيح .

٣٣٥ ـ ز (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى حجاج بن يوسف الشاعر حدثنى عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا يزيد بن أبى صالح أن أبا الوضىء عباداً حدثه أنه قال .

ز (وعنه من طريق آخر) أنه قال كنا عامدين إلى الكوفة مع على بن أبى طالب رضى الله عنه فذكر حديث المخدج قال على فوالله ما كذبت ولا كذبت ثلاثا فقال على اما أن خليلى أخبرنى ثلاثة أخوة من الجن هذا أكبرهم ، والثانى له جمع كثير والثالث فيه ضعف .

٣٣٦ ز - وعن محمد بن[1] عبيدة قال لما قتل على أهل النهروان قال التمسوه فوجدوه فى حفرة تحت القتلى فاستخرجوه وأقبل على رضى الله عنه على أصحابه فقال لولا أن تبطروا لأخبرتكم ما وعد الله من يقتل هؤلاء على لسان محمد ﷺ قلت أنت سمعته من رسول الله ﷺ قال اي ورب الكعبة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية واسناده صحيح .

ز - وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى حجاج بن الشاعر حدثنى عبد الصمد ابن عبد الوارث ثنا يزيد بن صالح أن أبا الوضىء :

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات » وأورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال « وهذا السياق فيه غرابة جداً ، وقد يمكن أن يكون ذو الثدية من الجن ؛ بل هو من الشياطين إما من شياطين الانس أو شياطين الجن إن صح هذا السياق والله تعالى أعلم . والمقصود أن هذه طرق متواتره عن على إذ قد روى من طرق متعددة عن جماعة متباينة لايمكن تواطؤهم على الكذب ، فأصل القصة محفوظ وإن كان بعض الألفاظ وقع فيها أختلاف بين الرواة ، ولكن معناها وأصلها الذى تواطأت الروايات عليه صحيح لا يشك فيه عن على أنه رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أخبر عن صفة الخوارج وذى الثدية الذى هو علامة عليهم . وقد روى ذلك من طريق جماعة من الصحابه غير على . منهم أنس بن مالك وجابر بن عبد الله ورافع بن عمرو الغفارى وسعد ابن أبى وقاص وأبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الأنصارى وسهل بن حنيف وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن مسعود وعلى وأبو ذر وعائشة أم المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين » اهـ .

٣٣٦ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا حماد بن يحيى الأبح ثنا ابن عون عن محمد بن عبيدة .

(١) محمد بن عبيدة هذا تصحيف وصحته محمد عن عبيدة . ومحمد هو ابن سيرين كما جاءت بذلك الروايات السابقة .

٣٣٧ ـ وعن حماد بن سلمة حدثنى سعيد بن جمهان قال كنا نقاتل الخوارج وفينا عبد الله ابن أبى أوفى وقد لحق له غلام بالخوارج وهم من ذلك الشط ونحن من ذا الشط فناديناه أبا فيروز أبا فيروز ويحك هذا مولاك عبد الله بن أبى أوفى قال نعم الرجل هو لو هاجر قال ما يقول عدو الله قال قلنا يقول نعم الرجل لو هاجر قال فقال أهجرة بعد هجرتى مع رسول الله ﷺ ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول طوبى لمن قتلهم وقتلوه .

٣٣٨ ـ وعن أبى كثير مولى الأنصار قال كنت مع سيدي مع على بن أبي طالب رضى الله عنه حيث قتل أهل النهروان فكأنّ الناس وجدوا فى أنفسهم من قتلهم فقال على رضى الله عنه ، يا أيها الناس إن رسول الله ﷺ قد حدثنا بأقوام يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون فيه أبداً حتى يرجع السهم على فوقه ، وإن آية ذلك أن فيهم رجل أسود مُخدَج اليد أحد ثدييه[1] كثدى المرأة لها حلمة كحلمة ثدى المرأة حوله سبع هُلبات[2] فالتمسوه فانى أراه فيهم فالتمسوه فوجدوه إلى شفير النهر تحت القتلى فأخرجوه فكبر على رضى الله عنه فقال الله أكبر صدق الله ورسوله وإنه لمتقلد قوساً له عربية فأخذها بيده فجعل يطعن بها فى مخدجيه[3] ويقول صدق الله ورسوله وكبر الناس حين رأوه واستبشروا وذهب عنهم ما كانوا يجدون .

﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح . وقد تعددت الروايات بمعناه عن محمد بن سيرين عن عبيدة وسبق ذكرها .

٣٣٧ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة حدثنى سعيد بن جمهان .

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات ، وقد جاء نص « طوبى لمن قتلهم وقتلوه » فى عدد من الأحاديث منها ما هو عن أبى سعيد الخدرى وأنس بن مالك وأخرج بعضها أبو داود وابن ماجه .

٣٣٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا اسماعيل بن مسلم العبدى ثنا أبو كثير مولى الأنصار .

(غريبه) (١) يبدو أن هذا تصحيف وصحته إحدى يديه . (٢) هلبات أى شعرات وخصلات من الشعر جمع هلبة . (٣) هذا تصحيف أيضاً وصحته « مخدجتة » كما جاء فى البدايه والنهاية .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية تفرد به احمد ، واسناده صحيح .

٣٣٩ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن العلاء يعنى ابن أبى العباس عن أبى الطفيل عن بكر بن قرواش عن سعد قيل لسفيان عن النبى ﷺ قال نعم ، قال شيطان الردهة يحتدره[1] يعنى رجلاً من بجيلة .

الفصل الرابع فى ذكر حديث عبد الله بن شداد الذى حدث به عائشة رضى الله عنها وهو الحديث الجامع لقصة الخوارج مفصلة

٣٤٠ ـ عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القارى قال جاء عبد الله بن شداد فدخل على عائشة رضى الله عنها ونحن عندها جلوس مرجعه من العراق ليالى قتل على رضى الله عنه فقالت له ياعبد الله بن شداد هل أنت صادق عما أسألك عنه تحدثنى عن هؤلاء القوم الذين قتلهم على

(غريبه) (١) يحتدره أى يسقطه من عل ، وقد ذكرت يحتدره كما سيلى .

٣٣٩ ـ ﴿تخريجه﴾ جاء الحديث فى المسند مختصراً بهذه الصورة وقد أورده الهيثمى كاملا عن سعد ابن مالك يعنى ابن أبى وقاص أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم وذكر يعنى ذا الثدية الذى يوجد مع أهل النهروان فقال شيطان الروهه يحتدره رجل من بجيله يقال له الاشهب أو ابن الاشهب علامة فى قوم ظلمه قال سفيان قال عمار الدهنى حين حدث جاء به رجل منا من بجيله ، فقال أرأه من دهن يقال له الاشهب أو ابن الاشهب . رواه أبو يعلى وأحمد باختصار والبزار ورجاله ثقات ، وأورد الحافظ ابن كثير روايه الإمام أحمد المختصره وقال تفرد به أحمد وحكى البخارى عن على بن المدينى قال لم أسمع بذكر بكر بن قرواش إلافى هذا الحديث : وروى يعقوب بن سفيان عن عبدالله بن معاذ عن أبيه عن شعبه عن أبى سحاق عن حامد الهمدانى قال سمعت سعد بن أبى وقاص يقول ، قتل على شيطان الردهة، قال الحافظ أبو بكر البيهقى يريد والله أعلم قتله أصحاب على بأمره وقال الهيثم بن عدى حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده أبى اسحاق السبيعى عن رجل قال ، بلغ سعد بن أبى وقاص أن عليا بن أبى طالب قتل الخوارج فقال قتل على بن أبى طالب شيطان الردهه ، وقال المناوى فى فتح القدير ، شيطان الردهة بفتح فسكون النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء وقيل قله الربية يحتدره رجل من بجيله يقال له الاشهب أو إبن الاشهب راع للخيل علامة فى قوم ظلمة) قال فى مسند الفردوس يعنى ذا الثدية الذى قتله على كرم الله وجهه يوم النهروان ، اهـ

٣٤٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى الطباع حدثنى يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القارى .

رضى الله عنه قال ومالى لا أصدقك قالت فحدثني عن قصتهم ، قال فان علياً رضى عنه لما كاتب معاوية وحكم الحكمان خرج عليه ثمانية آلاف من قراء الناس فنزلوا بأرض يقال لها حروراء من جانب الكوفة وأنهم عتبوا عليه فقالوا انسلخت من قميص ألبسكه الله تعالى واسم سماك الله تعالى به ثم انطلقت فحكمت فى دين الله فلا حكم إلا لله تعالى فلما أن بلغ علياً رضى الله عنه ما عتبوا عليه وفارقوه عليه فأمر مؤذنا فأذن ألا يدخل على أمير المؤمنين إلا رجل قد حمل القرآن فلما أن امتلأت الدار من قراء الناس دعا بمصحف إمام عظيم فوضعه بين يديه فجعل يصكه بيده ويقول أيها المصحف حدث الناس ، فناداه الناس فقالوا يا أمير المؤمنين ما تسأل عنه إنما هو مداد فى ورق ونحن نتكلم بما روينا منه فماذا تريد ، قال أصحابكم هؤلاء الذين خرجوا ، بينى وبينهم كتاب الله ، يقول الله تعالى فى كتابه فى امرأة ورجل (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا اصلاحاً يوفق الله بينهما) فأمة محمد ﷺ أعظم دما وحرمة من امرأة ورجل ، ونقموا علىّ أن كاتبت معاوية ، كتب على بن أبى طالب وقد جاءنا سهيل بن عمر ونحن مع رسول الله ﷺ بالحديبية حين صالح قومه قريشاً فكتب رسول الله ﷺ بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال كيف نكتب فقال اكتب باسمك اللهم ، فقال رسول الله ﷺ فاكتب محمد رسول الله فقال لو أعلم أنك رسول الله لم أخالفك ، فكتب هذا ما صالح محمد بن عبد الله قريشاً يقول الله تعالى فى كتابه (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر) فبعث إليهم على عبد الله بن عباس رضى الله عنهم فخرجت معه حتى إذا توسطنا عسكرهم قام ابن الكواء يخطب الناس فقال ياحملة القرآن إن هذا عبد الله بن عباس رضى الله عنه فمن لم يكن يعرفه فأنا أعرفه من كتاب الله مايعرفه به هذا ممن نزل فيه وفى قومه (قوم خصمون) فردوه إلى

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال « تفرد به أحمد وإسناده صحيح وأختاره الضياء » يعنى فى المختاره وأورده الهيثمى وقال « رواه أبو يعلى ورواته ثقات » .

صاحبه ولا تواضعوه كتاب الله[1] ، فقام خطباؤهم فقالوا والله لنواضعنه كتاب الله فإن جاء بحق نعرفه لنتبعه ، وإن جاء بباطل لنبكتنه بباطله فواضعوا عبد الله الكتاب ثلاثة أيام فرجع منهم أربعة آلاف وكلهم تائب فيهم ابن الكواء - تى أدخلهم على علىّ الكوفة فبعث علىّ رضى الله عنه إلى بقيتهم فقال قد كان من أمرنا وأمر الناس ما قد رأيتم فقفوا حيث شئتم حتى تجتمع أمة محمد ﷺ بيننا وبينكم ألا تسفكوا دما حراماً أو تقطعوا سبيلاً أو تظلموا ذمة ، فإنكم إن فعلتم فقد نبذنا إليكم الحرب على سواء ، إن الله لا يحب الخائنين ، فقالت له عائشة رضى الله عنها يا ابن شداد قد قتلهم ، فقال والله ما بعث إليهم حتى قطعوا السبيل وسفكوا الدم واستحلوا أهل الذمة ، فقالت آلله ، قل آلله آلله الذى لا إله إلا هو لقد كان ، قالت فما شىء بلغنى عن أهل الذمة يتحدثونه يقولون ذو الثدى وذو الثدى ، قال قد رأيته وقمت مع على رضى الله عنه عليه فى القتلى فدعا الناس فقال أتعرفون هذا فما أكثر من جاء يقول قد رأيته فى مسجد بنى فلان يصلى ورأيته فى مسجد بنى فلان يصلى ولم يأتوا فيه بثبت[2] يعرف إلا ذلك ، قالت فما قول على رضى الله عنه حين قام عليه كما يزعم أهل العراق ، قال سمعته يقول صدق الله ورسوله ، قالت هل سمعت منه أنه قال غير ذلك ، قال اللهم لا ، قالت أجل ، صدق الله ورسوله ، يرحم الله علياً رضى الله عنه إنه كان من كلامه لا يرى شيئاً يعجبه إلا قال صدق الله ورسوله فيذهب أهل العراق يكذبون عليه ويزيدون عليه فى الحديث .

فصل فى نصب رؤوس الخوارج عند باب مسجد دمشق

٣٤١ - عن أبى غالب قال لما أتى برؤوس الأزارقة فنصبت على درج دمشق جاء أبو أمامة (الباهلى رضى الله عنه) فلما رآهم دمعت عيناه فقال كلاب النار ثلاث مرات هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت أديم السماء وخير قتلى قتلوا تحت أديم السماء الذين قتلهم هؤلاء قال فقلت ما شأنك

(غريبه) (١) تواضعوه أصل المواضعة المراهنة ، والمواضعة المواقعة فى الأمر على شىء تناظر فيه ويقال هلم أواضعك الرأى أى اطلعك على رأيى وتطلعنى على رأيك (تاج العروس) .

(٢) الثبت بفتح التاء والباء الحجة والبينة .

٣٤١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنا معمر قال سمعت أبا غالب .

دمعت عيناك قال رحمة لهم إنهم كانوا من أهل الاسلام قال قلنا أبرأيك قلت هؤلاء كلاب النار أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ قال إني لجريء بل سمعته من رسول الله ﷺ غير مرة ولا ثنتين ولا ثلاث قال فعد مراراً .

(وعنه أيضاً من طريق آخر) عن أبي أمامة أنه رأى رؤسا منصوبة على درج مسجد دمشق فقال أبو أمامة كلاب النار ثلاثاً شر قتلى تحت أديم السماء ، خير قتلى من قتلوه ثم قرأ (يوم تبيض وجوه وتسودّ وجوه) الآيتين قلت لأبي أمامة أسمعته من رسول الله ﷺ قال لو لم أسمعه إلا مرتين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً أو ستاً أو سبعاً ما حدثتكم .

٣٤٢ - وعن صفوان بن سليم قال دخل أبو أمامة الباهلي (رضي الله عنه) دمشق فرأى رؤوس حروراء قد نصبت فقال كلابُ النار فذكر نحوه وفيه قال فما يبكيك قال أبكي لخروجهم من الإسلام هؤلاء الذين تفرقوا واتخذوا دينهم شيعا .

(وعن سيار) قال جيء برؤس من قبل العراق فنصبت عند باب المسجد وجاء أبو أمامة فدخل المسجد فركع ركعتين ثم خرج إليهم فنظر إليهم فرفع رأسه فقال شر قتلى تحت ظل السماء ثلاثاً فذكر نحوه .

وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمي عن أبي غالب بلفظ قريب وأطول من هذا وقال « رواه ابن ماجه والترمذي باختصار ، رواه الطبراني ورجاله ثقات » وقد رواه ابن ماجه عن ابن أبي أوفى بلفظ « الخوارج كلاب النار » وقال السندي في الزوائد أن رجال الاسناد ثقات إلا أن فيه انقطاعاً ورواه الترمذي في تفسير آية « يوم تبيض وجوه وتسود وجوه » إلى آخر الآيه عن الربيع بن صبيح وحماد بن سلمة عن أبي غالب وقال « هذا حديث حسن وأبو غالب يقال اسمه حزور وأبو أمامة الباهلي صدي بن عجلان وهو سيد باهلة » .

٣٤٢ - (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أنس بن عياض قال سمعت صفوان بن سليم .

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات .

وعن سيار (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد ثنا عبد الله بن يحيى ثنا سيار .

﴿ تخريجه ﴾ رجاله ثقات .

الباب السابع فى قتل الإمام على رضى الله عنه ومكان الإصابة منه وقد أخبره النبى ﷺ بذلك قبل حصوله وما فعل بقاتله

٣٤٣ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا هاشم بن القاسم ثنا محمد يعنى ابن راشد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن فضالة بن أبى فضالة الأنصارى وكان أبو فضالة (رضى الله عنه) من أهل بدر قال خرجت مع أبي عائداً لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه من مرض أصابه ثقل منه قال فقال له أبى ما يقيمك فى منزلك هذا ؟ لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعراب جهينه ، تحمل إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك فقال على رضى الله عنه ، إن رسول الله ﷺ عهد إلى أن لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه يعنى لحيته من دم هذه يعنى هامته فقتل وقتل أبو فضالة رضى الله عنه مع على رضى الله عنه يوم صفين .

٣٤٤ ـ وعن عمار[1] بن ياسر رضى الله عنه قال كنت أنا وعلى رفيقين فى غزوة ذات العشيرة فلما نزلها رسول الله ﷺ وأقام بها رأينا ناساً من بنى مدلج يعملون فى عين لهم فى نخل فقال لى على يا أبا اليقظان هل لك أن نأتى هؤلاء فننظر كيف يعملون فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلى فاضطجعنا فى صور من النخل فى دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما أهبّنا إلا رسول الله ﷺ يحركنا برجله وقد تترّبنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله ﷺ لعلى يا أبا تراب لما يرى عليه من التراب ، قال ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين قال قلنا بلى

---

٣٤٣ ـ (تخريجه) أورده الهيثمى وقال « رواه البزار وأحمد بنحوه ورجاله موثقون » وأورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال « تفرد به أحمد أيضاً وقد رواه البيهقى فى الدلائل عن الحاكم عن الأصم عن الحسن بن مكرم عن أبى النضر هاشم بن القاسم به »

٣٤٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا محمد بن اسحق حدثنى يزيد بن محمد بن خثيم المحاربى عن محمد بن كعب القرظى عن محمد بن خثيم أبى يزيد عن عمار .

(غريبه) ورد شرح هذا الحديث عند ذكره فى غزوة العشيرة صفحة ٢٤ من الجزء ٢١ من هذا الكتاب .

يارسول الله ، قال احيمر ثمود الذى عقر الناقة ، والذي يضربك ياعلى على هذه يعنى قرنه حتى تبل منه هذه يعنى لحيته .

٣٤٥ ز ـ وعن زيد بن وهب قال قدم على رضى الله عنه على قوم من أهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة فقال له اتق الله ياعلى فانك ميت فقال على رضى الله عنه بل مقتول ، ضربة على هذا تخضب هذه يعنى لحيته من رأسه عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افترى ، وعاتبه فى لباسه فقال ما لكم وللباس ؛ هو أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدى بى المسلم .

٣٤٦ ـ وعن أبى يحيى قال لما ضرب ابن ملجم علياً الضربة قال لى افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ أن يفعل برجل أراد قتله فقال اقتلوه ثم حرقوه .

فصل فى عدم استخلافه أحداً بعده

٣٤٧ ـ عن عبد الله بن سبع قال سمعت علياً رضى الله عنه يقول لتخضبن هذه من هذا فما ينتظر بى الأشقى ؛ قالوا يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته قال إذاً تالله تقتلون بى غير قاتلى ؛ قالوا فاستخلف علينا قال لا ولكن أتركم إلى ما تركم إليه رسول الله ﷺ ؛ قالوا فما تقول

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى والبزار ورجال الجميع موثقون إلا أن التابعى لم يسمع من عمار .

٣٤٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى على بن حكيم الأودى أنبأنا شريك عن عثمان بن أبى زرعة عن زيد بن وهب .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البداية عن أبى داود الطيالسى بلفظ مختصر .

٣٤٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أحمد ثنا شريك عن عمران بن ظبيان عن أبى يحيى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد وفيه عمران بن ظبيان وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات » .

٣٤٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن عبد الله بن سبع .

لربك إذا أتيته وقال وكيع مرة إذا لقيته قال أقول اللهم تركتنى فيهم ما بدالك ثم قبضتنى إليك وأنت فيهم فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم .

خطبة الحسن بن على رضى الله عنهما بعد وفاة والده

٣٤٨ ـ عن أبى اسحق عن هبيرة خطبنا الحسن بن على رضى الله عنه فقال لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون ؛ كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له .

(ومن طريق آخر بنحوه) وزاد وما ترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله .

أبواب خلافة الإمام الحسن بن الإمام على وابن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ورضى الله عنها وأرضاها

الباب الأول فى خلافته

٣٤٩ ـ عن زهير بن الأقمر قال بينما الحسن بن على رضى الله عنهما يخطب بعد ماقتل على رضى الله عنه إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال لقد رأيت رسول الله ﷺ واضعه فى حبوته (يعنى

(تخريجه) أورده البيهقى وقال «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبيع وهو ثقة ورواه البزار باسناد حسن» وقد يطلق على عبدالله بن سبع (بضم الباء) عبدالله بن سبيع بالتصغير

٣٤٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن شريك عن أبى اسحق عن هبيرة .

(تخريجه) صحيح .

ومن طريق آخر (سنده) حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبى اسحق عن عمرو ابن حبشى قال خطبنا الحسن .. الخ .

(تخريجه) صحيح ، وأورد الهيثمى الحديث عن أبى الطفيل بأطول من هذا وعزاها للطبرانى فى الأوسط والكبير باختصار وأبو يعلى باختصار والبزار بنحوه وقال : « ورواه أحمد باختصار كثير واسناد أحمد وبعض طرق البزار والطبرانى فى الكبير حسان » .

٣٤٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن زهير بن الأقمر .

الحسن) يقول من أحبنى فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزمة[1] رسول الله ﷺ ما حدثتكم .

٣٥٠ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم ثنا المبارك ثنا الحسن ثنا أبو بكرة رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ يصلى بالناس وكان الحسن بن على رضى الله عنه يثب على ظهره إذا سجد ففعل ذلك غير مرة .

(وفى رواية فيرفع[1] رسول الله ﷺ رفعاً رقيقاً لئلا يصرعه) فقالوا له والله إنك لتفعل بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحد قال المبارك فذكر شيئاً (وفى رواية قال إنه ريحانتى من الدنيا) ثم قال إن ابنى هذا سيد وسيصلح الله تبارك وتعالى به بين فئتين من المسلمين فقال الحسن فوالله والله بعدان ولي لم يهرق فى خلافته ملء محجمة من دم .

٣٥١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن أبى موسى ويقال له اسرائيل قال سمعت الحسن قال سمعت أبا بكرة وقال سفيان مرة عن أبى بكرة رأيت رسول الله ﷺ على المنبر وحسن عليه السلام معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول إن ابنى هذا سيد ولعل الله تبارك وتعالى أن يصلح به بين فئتين من المسلمين .

(غريبه) عزمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أى قوله فليبلغ الشاهد الغائب .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الحاكم وأورده الهيثمى وقال « رواه أحمد وفيه من لم أعرفه » .

(غريبه) (١) رفع الشيء إذا أزيل عن موضعه

٣٥٠ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد والبزار والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثق » وأورده الحافظ بن كثير فى البدايه دون جملة « أنه ريحانتى من الدنيا » واورده الترمذى عن الحسن عن أبى بكرة بلفظ أن ابنى هذا سيد يصلح الله على يديه فئتين عظيمتين « وقال هذا حديث حسن صحيح يعنى الحسن بن على » .

٣٥١ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البدايه وقال «قال البخارى» قال لى على بن المدينى إنما ثبت عندنا سماع الحسن بن أبى بكرة بهذا الحديث قلت وقد روى هذا الحديث البخارى فى كتاب الفتن عن على بن عبد الله ـ وهو ابن المدينى ـ وفى فضائل الحسن عن صدقة بن الفضل ثلاثتهم عن سفيان . ورواه أحمد عن سفيان ـ وهو ابن عيينة ـ عن اسرائيل بن موسى البصرى به ، وأخرجه

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مؤمل ثنا حماد بن زيد ثنا على بن زيد عن الحسن عن أبى بكرة رضى الله عنه قال بينا رسول الله ﷺ ذات يوم يخطب إذ جاء الحسن ابن على فصعد إليه المنبر فضمه النبى ﷺ إليه ومسح على رأسه وقال ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح على يديه بين فئتين عظيمتين من المسلمين .

الباب الثانى فى مناقبه غير ماتقدم فى مناقب آل البيت

وفيه فصول (الفصل الأول فى محبة النبى ﷺ إياه وحبه من أحبه)

٣٥٢ ـ عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال لحسن اللهم انى أحبه فأحبه وأحب من يحبه .

٣٥٣ ـ وعنه أيضاً قال كنت مع النبى ﷺ فى سوق من أسواق المدينة فانصرف وانصرفت معه فجاء إلى فناء فاطمة رضى الله عنها فنادى الحسن فقال أي لكع أى لكع قاله ثلاث مرات فلم يجبه أحد قال فانصرف وانصرفت معه قال فجاء إلى فناء عائشة رضى الله عنها فقعد قال فجاء

أحمد وأبو داود . والنسائى من حديث حماد بن زيد عن على بن زيد عن الحسن البصرى به . ورواه أبو داود أيضاً والترمذى من طريق اشعث عن الحسن به وقال الترمذى حسن صحيح ، وقد رواه النسائى من طريق عوف الأعرابى وغيره عن الحسن البصرى مرسلا وقال الحافظ بن عساكر رواه جماعة عن الحسن منهم أبو موسى اسرائيل ويونس بن عبيد ومنصور بن زادان وعلى بن زيد وهشام ابن حسان واشعث بن سوار والمبارك بن فضالة وعمرو بن عبيد القدرى ثم شرع ابن عساكر فى تطريق هذه الروايات كلها فأفاد وأجاد » .

٣٥٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان حدثنى عبيد الله بن أبى يزيد عن نافع ابن جبير عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ رواه ابن ماجه من هذا الطريق بإضافه « قال وضمه إلى صدره » واورده الحاكم فى المستدرك عن طريق محمد بن سيرين عن أبى هريره مطولا بلفظ « اللهم إنى أحبه فأحبه » وقال هذا حديث صحيح الأسناد ولم يخرجاه واقره الذهبى .

٣٥٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النصر ثنا ورقاء عن عبيد الله بن أبى يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبى هريرة .

الحسن بن على قال أبو هريرة ظننت أن أمه حبسته لتجعل فى عنقه السِّخَاب فلما جاء التزمه رسول الله ﷺ والتزم هو رسول الله ﷺ قال اللهم انى أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات.

(وعنه من طريق آخر) قال خرج رسول الله ﷺ إلى سوق بنى قينقاع متكئا على يدى فطاف فيها ثم رجع فاحتبى فى المسجد وقال أين لكاع ادعو لى لكاعا فجاء الحسن عليه السلام فاشتد حتى وثب فى حبوته فأدخل فمه فى فمه ثم قال اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاثا قال أبو هريرة ما رأيت الحسن إلا فاضت عينى أو دمعت عينى أو بكت شك الخياط (الراوى).

٣٥٤ ـ وعن معاوية بن أبى سفيان قال رأيت رسول الله ﷺ يمص لسانه أو قال شفته يعنى الحسن بن على وأنه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله ﷺ.

٣٥٥ ـ وعن عمير بن اسحق قال كنت مع الحسن بن على رضى الله عنهما فلقينا أبو هريرة

(غريبه) (١) السخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجوارى وقيل قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب ومسك ونحوه.

﴿ تخريجه ﴾ أورده مسلم بلفظ قريب وأورد البخارى متن الحديث « اللهم إنى أحبه فأحبه » عن البراء.

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حماد الخياط ثنا هشام بن سعد عن نعيم بن عبد الله المجمر عن أبى هريرة.

﴿ تخريجه ﴾ أورد الحاكم فى المستدرك هذه الرواية بلفظ قريب عن حسين، وليس الحسن وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى. وأورد الحافظ بن كثير الروايتين. وقال عن الثانية: وهذا على شرط مسلم ولم يخرجوه وأورد روايات أخرى عديدة عن أبى هريرة وعن عائشة.

٣٥٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا جرير عن عبد الرحمن بن عوف الجرشى عن معاوية.

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن أبى عوف وهو ثقة » وأورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال تفرد به أحمد.

٣٥٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن أبى عدى عن ابن عوف عن عمير ابن اسحق.

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى بلفظ قريب وقال « رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال فكشف عن بطنه ووضع يده على سرته » ثم قال « ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن اسحق وهو ثقة » ورواه

رضى الله عنه فقال أرنى أقبل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل فقال بقميصه[1] قال فقبل سرته .

فصل فى أن الحسن بن على رضى الله عنهما كان يشبه رسول الله ﷺ

٣٥٦ ـ عن عاصم بن كليب قال حدثنى أبى أنه سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتمثل بى قال عاصم قال أبى فحدثنيه ابن عباس فأخبرته أنى قد رأيته قال رأيته قلت أى والله لقد رأيته قال فذكرت الحسن بن على قال إنى والله قد ذكرته ونعته فى مشيته قال فقال ابن عباس إنه كان يشبهه .

٣٥٧ ـ وعن عقبة بن الحرث قال خرجت مع أبي بكر الصديق رضى الله عنه من صلاة العصر بعد وفاة النبى ﷺ بليال وعلى عليه السلام يمشى إلى جنبه فمر بحسن بن على يلعب مع غلمان فاحتمله على رقبته وهو يقول :

بأبى شبه النبى ليس شبيهاً بعلى

قال وعلى يضحك .

٣٥٨ ـ وعن أبي جحيفة رضى الله عنه أنه رأى رسول الله ﷺ وكان أشبه الناس به الحسن بن على .

فى المستدرك من طريق أزهر بن سعد السمان حدثنا ابن عون عن محمد عن أبى هريرة وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبى .

(١) فى إحدى النسخ بالقميصة ولعلها الأصح .

٣٥٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا عبد الواحد ثنا عاصم بن كليب .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى مختصراً وقال « رواه الطبرانى ورجاله ثقات إلا أن كليبا لا أعرف له سماعاً من الصحابة » .

٣٥٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا عمر بن سعيد عن ابن أبى مليكة أخبرنى عقبة بن الحرث .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم مختصراً وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبى » .

٣٥٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يزيد أنا اسماعيل يعنى ابن أبى خالد حدثنى

٣٥٩ - وعن ابن أبى مليكة قال كانت فاطمة (بنت رسول الله ﷺ ورضى عنها) تنقز[1] الحسن بن على وتقول :

بأبى شبـــــــه النبى ليس شبيهاً بعـــــــلى

٣٦٠ - وعن على رضى الله عنه قال الحسن أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه الناس بالنبى ﷺ ما كان أسفل من ذلك .

الباب الثالث فيما اشترك فيه الحسن والحسين رضى الله عنهما من المناقب

٣٦١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ ومعه حسن وحسين هذا

أبو جحيفة أورده الحاكم بلفظ قريب وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأقره الذهبى . وقال الحافظ بن كثير فى البدايه وروى عن سفيان الثورى وغير واحد قالوا ثنا وكيع ثنا اسماعيل بن أبى خالد سمعت أبا جحيفه يقول « رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن على يشبهه» ورواه البخارى ومسلم من حديث اسماعيل بن أبى خالد وقال وكيع لم يسمع اسماعيل من أبى جحيفة إلا هذا الحديث » .

﴿ تخريجه ﴾ أبو جحيفه هو وهب بن عبد الله ويقال وهب بن وهب وهو وهب الخير السوائى قال ابن الأثير فى أسد الغابه « كان من صغار الصحابة ، ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى وأبو جحيفه لم يبلغ الحلم ، ولكنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه وجعله على بن أبى طالب ببيت المال بالكوفه وشهد معه مشاهده كلها وكان يحبه ويثق إليه ويسميه وهب الخير ، ووهب الله أيضاً .

٣٥٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو داود الطيالسى ثنا زمعة عن ابن أبى مليكه .

(غريبه) (١) تنقز أى تثب وقد نقز وأنقز إذا وثب كما جاء فى النهاية وهى هنا بصيغة المتعدى .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه أحمد وهو مرسل وفيه زمعة بن صالح وهو لين » .

٣٦٠ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا حجاج حدثنى اسرائيل عن أبى اسحق عن هانىء عن على .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى بلفظ « اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين رأسه إلى نحره الحسن ، وقال رواه الطبرانى واسناده جيد. وقال الحافظ بن كثير « رواه الترمذى من حديث اسرائيل وقال حسن غريب

على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة ويلثم هذا مرة حتى انتهى إلينا فقال له رجل يارسول الله إنك تحبهما فقال من أحبهما فقد أحبنى ومن أبغضهما فقد أبغضنى .

٣٦٢ ـ وعنه أيضا قال كنا نصلى مع رسول الله ﷺ العشاء فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا رفع رأسه أخذهما بيده من خلفه أخذاً رفيقا ويضعهما على الأرض فإذا عاد عادا حتى قضى صلاته أقعدهما على فخذيه قال فقمت إليه فقلت يارسول الله أردهما فبرقت برقة فقال الحقا بأمكما قال فمكث ضوؤها حتى دخلا (زاد فى رواية) حتى دخلا على أمهما .

٣٦٣ ـ وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

٣٦٤ ـ وعن يعلى العامرى أنه جاء حسن وحسين رضى الله عنهما يستبقان إلى رسول الله

---

٣٦١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا بن نمير قال أنا حجاج يعنى ابن دينار عن جعفر ابن اياس عن عبد الرحمن بن مسعود عن أبى هريرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى وقال الحافظ بن كثير تفرد به أحمد .

٣٦٢ ـ وعنه أيضاً (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسود بن عامر ثنا كامل وأبو المنذر ثنا كامل أبو كامل قال اسود قال أنا المعنى عن أبى صالح عن أبى هريرة .

زاد فى روايه (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو أحمد باسناده عن أبى صالح ثنا أبو هريرة قال .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد والبزار باختصار وقال فى ليله مظلمة ورجال أحمد ثقات » .

٣٦٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبد الله الزبيرى ثنا يزيد بن مردانية قال حدثنا بن أبى نعم عن أبى سعيد الخدرى .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الترمذى وقال « هذا حديث حسن صحيح » ورواه ابن ماجه فى المقدمة عن ابن عمر بزيادة « وأبوهما خير منهما » .

وابن أبى نعم هو عبد الرحمن بن أبى نعم البجلى الكوفى ويكنى أبا الحكم .

٣٦٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبى راشد عن يعلى العامرى .

ﷺ فضمهما إليه وقال إن الولد مبخلة مجبنة وإن آخر وطأة وطئها الرحمن عز وجل بوَجّ[1].

الباب الرابع فى وفاة الإمام الحسن بن على رضى الله عنهما وبموته انتهت مدة الخلفاء الراشدين كما أخبر بذلك الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم

٣٦٥ ـ عن خالد بن معدان قال وفد المقدام بن معد يكرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية فقال معاوية للمقدام أعلمت أن الحسن بن على توفى فرجّع[2] المقدام ، فقال له معاوية أتراها مصيبة ؟ فقال ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله ﷺ فى حجره وقال هذا منى وحسين من على (رضى الله تعالى عنهما) .

أبواب خلافة معاوية بن ابى سفيان

الباب الأول فى خلافته

٣٦٦ ـ عن أبى أمية بن يحيى بن سعيد قال سمعت جدي يحدث أن معاوية أخذ الاداوة بعد أبى هريرة يتبع رسول الله ﷺ بها واشتكى أبو هريرة فبينا هو يوضىء رسول الله ﷺ رفع

(غريبه) (١) وج موضع بناحية الطائف ومنه الحديث آخر وطأه الخ أى آخر أخذه ووقعة أوقعها بالكفار كانت بوج ونقل عن الحافظ عبد العظيم المنذرى فى معنى الحديث أى آخر غزوة وطأ الله بها أهل الشرك غزوة الطائف بأثر فتح مكة ، تاج العروس ج ٢ ص ١١٠ .

(تخريجه) رواه ابن ماجه فى كتاب الأدب بدون « إن آخر وطأة وطئها الرحمن عز وجل بوج » وقال فى الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات .

٣٦٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان .

(غريبه) فرجع أى قال انا لله وإنا إليه راجعون .

(تخريجه) أورده أبو داود مطولا فى كتاب اللباس (باب ٤٢) وأخرجه النسائى مختصراً وفى اسناده بقيه بن الوليد وقد صرح فى رواية المسند بالتحديث وأورده الحافظ بن كثير مختصراً وقال فيه نكارة لفظاً ومعنى .

٣٦٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا روح قال ثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد قال سمعت جدى يحدث .

رأسه إليه مرة أو مرتين فقال يامعاوية إن وليت أمراً فاتق الله عز وجل واعدل قال فما زلت أظن أنى مبتلى بعمل لقول النبى ﷺ حتى ابتليت

الباب الثانى فى مناقبه

٣٦٧ ـ عن العرباض بن سارية السلمى قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يدعونا إلى السحور فى شهر رمضان هلموا إلى الغذاء المبارك ثم سمعته يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب .

٣٦٨ ـ وعن عبد الرحمن بن أبى عميرة الأزدى عن النبى ﷺ أنه ذكر معاوية وقال اللهم اجعله هادياً مهدياً واهد به .

﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى فى مجمع الزوائد « رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى عن سعيد عن معاوية فوصله ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبرانى باختصار عبد الملك بن عمير عن معاوية وفيه اسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف وقد وثق » وأورده الحافظ بن كثير عن البيهقى من طريق اسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وفيه ضعف عن عبد الملك بن عمير وقال « وقال البيهقى وله شواهد من وجوه أخرى منها حديث عمرو بن يحيى بن سعيد بن العاص » أى هذا الحديث .

٣٦٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية يعنى ابن صالح عن يونس بن سيف عن الحرث بن زياد عن أبى رهم عن العرباض بن سارية .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه البزار وأحمد فى حديث طويل ، والطبرانى وفيه الحرث ابن زياد ولم أجد من وثقه ، ولم يرو عنه غير يونس بن سيف وبقيه رجاله ثقات وفى بعضهم خلاف » وقال الحافظ بن كثير « تفرد به أحمد » وأورد روايات أخرى عديدة بهذا المعنى وقال « وقد أرسله غير واحد من التابعين » .

٣٦٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن بحر ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبى عميرة .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير وقال « وهكذا رواه الترمذى عن محمد بن يحيى عن أبى مسهر عن سعيد بن عبد العزيز به وقال حسن غريب » وروى شواهد أخرى له وقال « وقد اعتنى ابن عساكر بهذا الحديث واطنب فيه وأطيب وأطرب وأفاد وأجاد وأحسن الانتقاد الخ . . » .

الباب الثالث فى شيء من أخباره وخطبه وحجه

٣٦٩ ـ عن سعيد بن المسيب أن معاوية دخل على عائشة فقالت له أما خفت أن أقعد لك رجلا فيقتلك فقال ما كنت لتفعليه وأنا فى بيت أمان وقد سمعت النبى ﷺ يقول الأيمان قيد الفتك، كيف أنا بالذى بينى وبينك وفى حوائجك قالت صالح، قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل.

٣٧٠ ـ وعن أبى عبد ربه قال سمعت معاوية يقول على هذا المنبر سمعت رسول الله ﷺ يقول إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله وإذا خبث أعلاه خبث أسفله

٣٧١ ـ وعن أبى عامر عبد الله بن لحى قال حججنا مع معاوية بن أبى سفيان فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر فقال إن رسول الله ﷺ قال إن أهل الكتاب افترقوا فى دينهم

---

٣٦٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أنا على بن زيد عن سعيد بن المسيب .

﴿ تخريجه ﴾ أورد السيوطى من الحديث فى الجامع الصغير عن معاوية وقال المناوى « وسبب أنه دخل على عائشة فقالت أقتلت حجراً وأصحابه يامعاويه ما أمنك أن يقعد لك رجلا يفتك بك فقال معاويه إنى فى بيت أمان وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إلى آخر الحديث » وقال وسنده جيد ليس فيه إلا أسباط بن الهمدانى واسماعيل بن عبد الرحمن السدى وقد خرج لهما مسلم — وأورده الحافظ بن كثير فى البداية بلفظ قريب .

٣٧٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على ابن اسحق أنا عبد الله بن المبارك قال أنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنى أبو عبد ربه .

﴿ تخريجه ﴾ رواه ابن ماجه عن غياث بن جعفر الرحبى ، انبأنا الوليد بن مسلم سمعت ابن جابر يقول قال سمعت أبا عبد ربه يقول سمعت معاويه يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول « لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة وقال فى الزوائد اسناده صحيح — رجاله ثقات » ورواه ابن ماجه أيضاً عن عثمان بن اسماعيل من عمران الدمشقى الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى أبو عبد رب بلفظ قريب وقال فى الزوائد فى اسناده عثمان بن اسماعيل ، لم أر من تكلم فيه ، وباقى رجال الاسناد موثقون » .

٣٧١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان قال حدثنى أزهر ابن عبد الله الهوزنى قال أبو المغيرة فى موضع آخر الحرازى عن أبى عامر .

على ثنتين وسبعين ملة ، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعنى الأهواء كلها فى النار إلا واحدة وهى الجماعة وأنه سيخرج فى أمتى أقوام تجارى[1] بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله ، والله يامعشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به .

فصل ومما حصل فى خلافته غزو القسطنطينية

٣٧٢ ـ عن عبد الله بن بشر الخثعمى عن أبيه (بشر بن سحيم رضى الله عنه) أنه سمع النبى ﷺ يقول لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال فدعانى مسلمة بن عبد الملك فسألنى فحدثته فغزا القسطنطينية .

أبواب خلافة يزيد بن معاوية وما حدث فى مدته

الباب الأول فى البيعة ليزيد وخلع بعض الناس هذه البيعة وما قاله ابن عمر رضى الله عنهما

٣٧٣ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا اسماعيل حدثنى صخر بن جويرية عن نافع قال لما خلع الناس يزيد بن معاوية جمع ابن عمر بنيه وأهله ثم تشهد ثم قال أما بعد فانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله ، وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان وإن من أعظم الغدر أن لا يكون الإشراك بالله تعالى أن يبايع رجل رجلاً

(غريبه) (١) بحذف احدى التاءين أى تدخل وتسرى .

﴿ تخريجه ﴾ رواه أبو داود عن هذا الطريق حتى كلمة الجماعة . وقال « زاد ابن يحيى وعمرو فى حديثهما « وأنه سيخرج من امتى أقوام تجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه » قال عمرو « الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله » .

٣٧٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد بن أبى شيبة وسمعته أنا من عبد الله ابن محمد بن أبى شيبة قال ثنا زيد بن الحباب قال حدثنى الوليد بن المغيرة المعافرى قال حدثنى عبد الله بن بشر .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى

على بيع الله ورسوله ﷺ ثم ينكث بيعته ، فلا يخلعن أحد منكم يزيد ولا يُشْرِفَنَّ[1] أحد منكم فى هذا الأمر فيكون ﷺ بينى وبينه .

الباب الثانى من أسوأ الحوادث فى مدته وأفظعها قتل الإمام أبى عبد الله الحسين بن الإمام على رضى الله عنهما وابن بنت رسول الله ﷺ فاطمة الزهراء رضى الله عنها

(الفصل الأول فى الأخبار الواردة عن النبى ﷺ فى مقتل الحسين ، ومكان قتله قبل حصوله ، وحزنه ﷺ)

٣٧٤ ـ عن عبد الله بن نجى عن أبيه أنه سار مع على رضى الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذي نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى على رضى الله عنه ، اصبر أبا عبد الله ، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات ، قلت وما ذاك ، قال دخلت على النبى ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان ، قلت يانبى الله أغضبك أحد ؟ وماشأن عينيك تفيضان ؟ قال بل قام من عندى جبريل قبل فحدثنى أن الحسين يقتل بشط الفرات ، قال فقال هل لك إلى أن أشمك من تربته ؟ قال قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينى أن فاضتا .

٣٧٥ ـ وعن ثابت عن أنس بن مالك أن ملك المطر استأذن ربه أن يأتى النبى ﷺ فأذن له

(غريبه) (١) أى لا يظهرن ولا يعلون فيه ولا يتطلعن إليه

٣٧٣ ـ ﴿ تخريجه ﴾ اسناده صحيح ، وقد روى الترمذى المرفوع من الحديث من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن صخر بن جويرية وقال « وفى الباب عن على وعبد الله بن مسعود وأبى سعيد الخدرى وأنس . قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح ، ورواه مسلم والبخارى بمعناه .

٣٧٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبيد ثنا شرحبيل بن مدرك عن عبد الله ابن نجى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى البدايه وقال تفرد به أحمد وأورده الهيثمى وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى ورجاله ثقات ولم ينفرد نجى بهذا » .

وعبد الله بن نجى (بالتصغير) بن سلمه الحضرمى ثقه .

٣٧٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا مؤمن ثنا عمارة بن زاذان ثنا ثابت عن أنس بن مالك

فقال لأم سلمة املكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، قال وجاء الحسين ليدخل فحمته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي ﷺ وعلى منكبه وعلى عاتقه ، قال فقال الملك للنبي ﷺ أتحبه ؟ قال نعم قال أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان الذى يقتل فيه ، فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها فى خمارها قال قال ثابت بلغنا أنها كربلاء .

٣٧٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع قال حدثنى عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة قال وكيع شك هو يعنى عبد الله بن سعيد أن النبي ﷺ قال لاحداهما لقد دخل علىّ البيت ملك لم يدخل على قبلها فقال لى إن ابنك هذا حسين مقتول وإن شئت أريتك من تربة الأرض التى يقتل بها قال فأخرج تربة حمراء .

الفصل الثاني فى قتل الحسين رضى الله عنه وما فعله ابن زياد برأسه

٣٧٧ ـ عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين رضى الله تعالى عنه فجعل فى طست فجعل ينكت عليه وقال فى حسنه شيئاً فقال أنس إنه كان أشبههم برسول الله ﷺ وكان مخضوباً بالوسمة[1] .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى بلفظ قريب وقال « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى بأسانيد وفيها عماره بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف وبقية رجال أبى يعلى رجال الصحيح » .

٣٧٦ ـ ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » وأورده الحافظ بن كثير فى البدايه وقال « وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أم سلمه ورواه الطبرانى عن أبى أمامه وفيه قصة أم سلمه ، ورواه محمد بن سعد عن عائشة بنحو رواية أم سلمة فالله أعلم ، وروى ذلك من حديث زينب بن جحش ولبابة أم الفضل امرأة العباس وأرسله غير واحد من التابعين » .

٣٧٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين ثنا جرير عن محمد عن أنس .

(غريبه) (١) الوسمة بكسر السين وقد تسكن نبت وقيل شجر باليمن يخضب بورقه الشعر أسود، أورده فى النهاية .

﴿ تخريجه ﴾ . وأورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال « رواه البخارى فى المناقب عن محمد بن الحسن بن إبراهيم ـ هو ابن إشكاب ـ عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أنس

الفصل الثالث فى رؤيا ابن عباس رضى الله عنهما يوم قتل الحسين رضى الله عنه

٣٧٨ ـ عن ابن عباس قال رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بأبى أنت وأمى يارسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل فى ذلك اليوم .

الفصل الرابع فى نعى الحسين رضى الله عنه ووقوع خبر نعيه على الناس ، وكلامهم فى أهل العراق ، وتاريخ مقتله

٣٧٩ ـ عن شهر بن حوشب قال سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ حين جاء نعى الحسين ابن على لعنت أهل العراق فقالت قتلوه قتلهم الله غروه وذلوه لعنهم الله فأنى رأيتُ رسول الله ﷺ جاءته فاطمة غدية ببرمة قد صنعت له فيها عصيدة تحمله فى طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها أين ابن عمك ؟ قالت هو فى البيت قال فاذهبي فادعيه وائتنى بابنيه قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلىّ يمشى فى أثرهما حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسهما فى حجره وجلس علىّ عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره ، قالت أم سلمة فاجتبذ من تحتى كساء خيبرياً كان بساطاً لنا على المنامة فى المدينة فلفه النبي ﷺ عليهم جميعاً فأخذ بشماله طرفى الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل ، قال اللهم أهلى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً اللهم أهل بيتى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، اللهم أهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم

فذكره وقد رواه الترمذى من حفصة بنت سيرين عن أنس وقال حسن صحيح وفيه « فجعل ينكت بقضيب فى أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسناً » .

٣٧٨ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد هو ابن سلمة أنا عمار عن ابن عباس ﴿ تخريجه ﴾ قال الهيثمى « رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح ، وقال ابن كثير فى البداية « تفرد به واسناده قوى » .

٣٧٩ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد يعنى ابن بهرام قال حدثنى شهر بن حوشب .

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث فى ص ٢٣٧ من الجزء الثامن عشر من هذا الكتاب فى تفسير آية

تطهيراً ، قلت يا رسول الله ألست من أهلك قال بلى فادخلى فى الكساء قالت فدخلت فى الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه على وابنيه وابنته فاطمة رضى الله عنهم .

٣٨٠ ـ عن عبد الله بن عمر وسأله رجل عن شىء قال شعبة (أحد الرواة) وأحسبه عن المحرم يقتل الذباب فقال عبد الله أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله ﷺ وقد قال رسول الله ﷺ هما ريحانتى من الدنيا .

٣٨١ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا داود بن عمر ثنا نافع بن عمر بن جميل الجمحى قال رأيت عطاء بن أبى مليكه وعكرمة بن خالد يرمون الجمرة قبل الفجر يوم النحر فقال له أبى يا أبا سليمان فى أي سنة سمعت من نافع بن عمر قال سنة تسع [1] وستين ، سنة وقعة الحسين .

الفصل الخامس فيما جاء فى مناقب الحسين رضى الله عنه غير ماتقدم

٣٨٢ ـ عن سعيد بن أبى راشد عن يعلى العامرى أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام

« إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ، كما وردت روايات أخرى صفحتى ١٣١ و ١٣٢ من الجزء الثانى والعشرين من هذا الكتاب .

٣٨٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن أبى يعقوب سمعت ابن أبى نعيم سمعت عبد الله بن عمر .

(تخريجه) رواه البخارى من طريق غندر عن شعبه ومن طريق مهدى بن ميمون عن أبى يعقوب ورواه الترمذى وقال حديث صحيح ، وقد رواه شعبه عن محمد بن أبى يعقوب ، وابن أبى نعيم صحته ابن أبى نعم كما جاء فى البخارى والترمذى .

٣٨١ ـ (تخريجه) ذكر الهيثمى فى مجمع الزوائد أن الحسين قتل سنة إحدى وستين لعشر ليالى خلون من المحرم يوم عاشوراء وهو ابن ثمان وخمسين وقال الحافظ بن كثير فى البداية ، وكان مقتل الحسين رضى الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء من المحرم سنة إحدى وستين وقال هشام بن الكلبي سنة ثنتين وستين وبه قال على بن المدينى وقال بن لهيعة سنة ثنتين أو ثلاث وستين وقال غيره سنه ستين والصحيح الأول ، .

٣٨٢ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عفان ثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبى راشد .

دُعوا له قال فاستمثل (وفى رواية فاستقبل) رسول الله ﷺ أمام القوم وحسين مع غلمان يلعب فأراد رسول الله ﷺ أن يأخذه قال فطفق الصبي ههنا مرة وههنا مرة فجعل رسول الله ﷺ يضاحكه حتى أخذه قال فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط .

الباب الثالث فى وقعة الحرة وهى من افظع الحوادث أيضاً فى مدة يزيد بن معاوية

٣٨٣ ـ عن أبي سعيد مولى المهري أنه جاء أبا سعيد الخدرى ليالى الحرة فاستشاره فى الجلاء من المدينة وشكا إليه أسعارها وكثرة عياله وأخبره أنه لا صبر له على جهد المدينة فقال ويحك لا آمرك بذلك ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لايصبر أحد على جهد المدينة ولأوائها فيموت إلا كنت له شفيعا أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلما .

٣٨٤ ـ وعن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصر جابر فقيل لجابر لو تنحيت عنه فخرج يمشى بين ابنيه فنكب فقال تعس من أخاف

﴿ تخريجه ﴾ أورد الترمذى متن الحديث وقال ،هذا حديث حسن وإنما نعرفه من حديث عبد الله ابن عثمان بن خيثم وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن عثمان بن خيثم . ورواه ابن ماجه من المقدمة .

٣٨٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج حدثنا ليث وثنا الخزاعى أنا ليث حدثنى سعيد بن أبى سعيد عن أبى سعيد .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم عن طريق قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن سعيد الخ . . وأورد الترمذى متن الحديث عن ابن عمر وقال « وفى الباب عن أبى سعيد وسفيان بن أبى زهير وسبيعه الاسلميه » .

٣٨٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا على بن عياش حدثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم .

﴿ تخريجه ﴾ رواه الحافظ بن كثير فى البدايه عن الدارقطنى ثنا على بن أحمد بن القاسم ثنا أبى ثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن يزيد بن عبد الله بن أنيس الأنصارى عن محمد وعبد الرحمن ابنى جابر بلفظ قريب وقال قال الدارقطنى تفرد به سعد بن عبد العزيز لفظاً واسناداً » .

رسول الله ﷺ فقال ابناه أو أحدهما يا أبت وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات ؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبيّ .

٣٨٥ ـ وعن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ أشرف على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر .

فصل منه فى تسيير جيش الحرة إلى مكة لقتال ابن الزبير وحرقهم الكعبة

٣٨٦ ـ عن ميمونة (زوج النبي ﷺ) قالت قال رسول الله ﷺ ذات يوم كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة واختلفت الاخوان وحرق البيت العتيق .

الباب الرابع فى بعث يزيد وعماله البعوث إلى مكة لمحاربة ابن الزبير وإخضاعه

٣٨٧ ـ عن زياد بن مسلم أبو عمر ثنا أبو الأشعث الصنعانى قال بعثنا يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير فلما قدمت المدينة دخلت على فلان سمى زياد اسمه[1] فقال إن الناس قد صنعوا ماصنعوا

---

٣٨٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن أسامه بن زيد (تخريجه) رواه البخارى وقال تابعه معمر وسليمان بن كثير عن الزهرى وأخرجه مسلم من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وعمرو الناقد واسحق بن ابراهيم وابن أبى عمر واللفظ لابن أبى شيبة قال اسحق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عروه عن اسامه وقال وحدثنا عبد حميد أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهرى بهذا الاسناد نحوه .

٣٨٦ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد الزبيرى قال ثنا سعد بن أوس عن بلال العبسى عن ميمونة .

(تخريجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى وزاد وشرف البنيان واختلف الأخوان ورجال أحمد ثقات .

٣٨٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا زياد بن مسلم .

(١) قيل أنه محمد بن مسلمة ، وقد أورد الحافظ بن كثير الحديث فى البداية والنهاية (ص ٢١٠ ج ٦) ثم قال « هكذا وقع إيراد هذا الحديث فى مسند محمد بن مسلمة عند الإمام أحمد ، ولكن وقع لبهام اسمه وليس هو محمد بن مسلمة بل صحابى آخر ، فإن محمد بن مسلمة رضى الله عنه لا خلاف عند أهل التاريخ أنه توفى فيما بين الأربعين إلى الخمسين فقيل سنة ثنتين وقيل ثلاث وقيل سبع وأربعين ، ولم

فما ترى فقال أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ إن أدركت شيئا من هذه الفتن فاعمد إلى أُحُد فاكسر به حد سيفك ثم اقعد في بيتك ، قال فان دخل عليك أحد إلى البيت فقم إلى المخدع فان دخل عليك المخدع فاجث على ركبتيك وقل بُؤْ بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار ، وذلك جزاء الظالمين ، فقد كسرت حد سيفي وقعدت في بيتي .

فصل في نصيحة أبي شريح الصحابي رضي الله عنه لعمرو بن سعيد بن العاص الأموي الوالي على المدينة من قبل يزيد بن معاوية حينما بعث بعثا إلى مكة لمحاربة ابن الزبير بها ، وعدم قبوله النصيحة

٣٨٨ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن ابن اسحق قال حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي قال لما بعث عمرو بن سعيد إلى مكة بعثه يغزو ابن الزبير أتاه أبو شريح فكلمه وأخبره بما سمع من رسول الله ﷺ ثم خرج إلى نادي قومه فجلس فيه فقمت إليه فجلست معه فحدث قومه كما حدث عمرو بن سعيد ما سمع من رسول الله ﷺ وعما قاله عمرو بن سعيد ، قال قلت هذا ، إنا كنا مع رسول الله ﷺ حين افتتح مكة فلما كان الغد من يوم الفتح عدت خزاعة على رجل من هذيل فقتلوه وهو مشرك (وفي رواية وكان وترهم في الجاهلية وكانوا يطلبونه) فقام رسول الله ﷺ فينا خطيباً فقال يا أيها الناس إن الله عز وجل حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام من حرام الله تعالى إلى يوم القيامة لا يحل لا مرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دماً لا يعضد بها شجراً ، لم تحلل لأحد كان قبلي ولا تحل لأحد يكون بعدي ولم تحلل لي إلا هذه الساعة غضباً على أهلها ، إلا ثم قد رجعت كحرمتها بالأمس ، الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب فمن قال لكم إن رسول الله ﷺ قد قاتل بها فقولوا إن الله عز وجل قد أحلها لرسوله ولم يحللها لكم ،

يدرك أيام يزيد بن معاوية وعبد الله بن الزبير بلا خلاف ، فتعين أنه صحابي آخر خبره لمحمد بن مسلمة » .

﴿ تخريجه ﴾ أورد الهيثمي حديث أبي الأشعث الصنعاني عن عبد الله بن أبي أوفى بلفظ قريب ،

يا معشر خزاعة وارفعوا أيديكم عن القتل فقد كثر أن يقع ، لئن قتلتم قتيلا لأدينه فمن قُتل بعد مقامى هذا فأهله بخير النظرين ، إن شاؤا فدم قاتله وإن شاؤا فعقله ، ثم ودى رسول الله ﷺ الرجل الذي قتلته خزاعة ، فقال عمرو بن سعيد لأبى شريح انصرف أيها الشيخ فنحن أعلم بحرمتها منك ، أنها لا تمنع سافك دم ولا خالع طاعة ولا مانع خربة[1] ، قال فقلت قد كنتُ شاهداً وكنتَ غائباً وقد بلّغت وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن يبلغ شاهدنا غائبنا وقد بلغتك فأنت وشأنك ، قال عبد الله وجدت فى كتاب أبي بخط يده .

(ومن طريق آخر) حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا حجاج قال ثنا ليث قال حدثنى سعيد يعنى المقبرى عن أبى شريح العدوى أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لى أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله ﷺ الغد من يوم الفتح سمعته أذناى ووعاه قلبى وأبصرته عيناى حين تكلم به أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله فذكر نحوه .

فصل فيما ورد عن النبي ﷺ فى جبار بنى أمية

٣٨٩ ـ عن على بن زيد أخبرنى من سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ليرعفن على منبرى جبار من جبابرة بنى أمية يسيل رعافه قال فحدثنى من رأى عمرو بن سعيد بن العاص رعف على منبر رسول الله ﷺ حتى سال رعافه .

---

(١) (غريبه) خربة بفتح فساكن أى سرقة وبضم خاء أى فساد وبكسرها وسكون راء أصلها سرقه الابل وتطلق على كل جناية ، قاله فى مجمع بحار الأنوار .

٣٨٨ ـ (تخريجه) رواه البخارى وروى الترمذى متن الحديث بلفظ قريب وقال « هذا حديث حسن صحيح » .

٣٨٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا حماد حدثنى على بن زيد .

وعنه ايضا (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد قال حدثنى من سمع أبا هريرة يقول .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى البدايه وقال « قلت على بن يزيد بن جدعان فى روايته غرابة ونكارة وفيه تشيع . وعمرو بن سعيد هذا يقال له الأشدق كان من سادات المسلمين وأشرافهم (فى الدنيا لا فى الدين) » .

وعنه أيضاً قال حدثنى من سمع أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول ليرتقين جبار من جبابرة بنى أمية على منبرى هذا .

فصل فى ذكر عبيد الله بن زياد

٣٩٠ ـ عن أبى العالية البراء قال أخَّر ابن زياد الصلاة فأتانى عبد الله بن الصامت فألقيت له كرسيا فجلس عليه فذكرت له صنيع ابن زياد فعض على شفته وضرب فخذى وقال إنى سألت أبا ذر كما سألتنى فضرب فخذى كما ضربت على فخذك وقال إنى سألت رسول الله ﷺ كما سألتنى فضرب فخذى كما ضربت فخذك فقال صل الصلاة لوقتها فإن أدركتك معهم فصل ولا تقل إنى قد صليت ولا أصلى .

الباب الخامس فى موت يزيد بن معاوية

٣٩١ ـ عن على بن زيد عن الحسن أن الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية ، سلام عليك أما بعد فأنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بين يدى الساعة فتناً كقطع الليل المظلم فتنا كقطع الدخان يموت فيها قلب الرجل كما يموت بدنه يصبح الرجل مؤمنا ويمسى كافراً أو يمسى مؤمنا ويصبح كافراً يبيع أقوام أخلاقهم ودينهم بعرض من الدنيا وإن يزيد بن معاوية قد مات وأنتم أخواننا وأشقاؤنا فلا تسبقونا حتى نختار لأنفسنا .

---

٣٩٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسماعيل ثنا أيوب عن أبى العاليه البراء .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

٣٩١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة قال أنا على بن زيد عن الحسن .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ من كثير فى البدايه . . وأورده الحافظ الهيثمى وقال « رواه أحمد والطبرانى من طرق فيها على بن زيد وهو سيء الحفظ وقد وثق وبقيه رجال أحمد رجال الصحيح » .

أبواب خلافة عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما بعد موت يزيد وما حدث فيها من الحوادث

الباب الأول فى البيعة له

٣٩٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن عيسى حدثنى حماد بن سلمة عن بشر بن حرب أن ابن عمر أتي أبا سعيد الخدرى فقال يا أبا سعيد ألم أخبر أنك بايعت أميرين من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد قال نعم بايعت ابن الزبير فجاء أهل الشام فساقونى إلى جيش ابن ذلجة فبايعته فقال ابن عمر إياها كنت أخاف . إياها كنت أخاف . ومد بها حماد صوته قال أبو سعيد يا أبا عبد الرحمن أولم تسمع أن النبي ﷺ قال من استطاع ألا ينام نوماً ولا يصبح صباحاً ولا يمسى مساء الا وعليه أمير قال نعم ولكنى أكره أن أبايع أميرين من قبل أن يجتمع الناس على أمير واحد .

٣٩٣ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حجاج قال ثنا شعبة عن أبى عمران قال قلت لجندب إنى قد بايعت هؤلاء يعنى ابن الزبير وأنهم يريدون أن أخرج معهم إلى الشام فقال أمسك فقلت أنهم يأبون فقال افتد بمالك قال قلت أنهم يأبون الا أن أضرب معهم بالسيف قال جندب حدثنى فلان أن رسول الله ﷺ قال يجىء المقتول بقاتله يوم القيامة فيقول يارب سل هذا فيم قتلنى قال شعبه فأحسبه قال فيقول علام قتلته فيقول قتلته على ملك فلان قال فقال جندب فاتقها.

الباب الثانى فى مناقبه رضى الله عنه وتاريخ ميلاده

٣٩٤ ـ عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء (بنت أبى بكر) رضى الله عنها أنها حملت لعبد الله ابن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم أتيت

---

٣٩٢ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد وبشر بن حرب ضعيف »

٣٩٣ ـ ﴿ تخريجه ﴾ النسائى وقال الهيثمى « رواه أحمد والطبرانى ورجاله رجال الصحيح » وللحديث روايات متعدده بهذا المعنى من طرق أخرى .

٣٩٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا أبى أسامه عن هشام عن أبيه الخ .

به النبي ﷺ فوضعته فى حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل فى فيه فكان أول مادخل فى جوفه ريق رسول الله ﷺ قالت ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد فى الاسلام .

٣٩٥ ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت أتيت النبي ﷺ بابن الزبير فحنكه بتمرة وقال هذا عبد الله وأنت أم عبد الله .

٣٩٦ ـ وعن عروة عن أبيه قال قال عبد الله بن الزبير لعبد الله بن جعفر أتذكر يوم استقبلنا النبي ﷺ فحملني وتركك وكان ﷺ يستقبل بالصبيان اذا جاء من سفر .

٣٩٧ ـ وعن عمرو بن غالب قال انتهيت إلى عائشة أنا وعمار والأشتر فقال عمار السلام عليك يا أمتاه فقالت السلام على من اتبع الهدى حتى أعادها عليها مرتين أو ثلاثا ثم قال أما والله انك

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث فى ص ١٤ من الجزء الحادى والعشرين من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه (ق وغيرهما) أى البخارى ومسلم وغيرهما كما تكرر فى ص ٢٨٧ من الجزء الثانى والعشرين .

٣٩٥ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد قال عبد الله وسمعته أنا من عبد الله ابن محمد قال ثنا حفص عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة .

﴿ تخريجه ﴾ هذا الحديث تقدم فى ص ١٣٤ من الجزء ١٣ من هذا الكتاب وأخرجه الشيخان والإمام أحمد مطولا من حديث اسماء ، وتكرر فى ص ٢٨٨ من الجزء الثانى والعشرين .

٣٩٦ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن أبيه .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحاكم فى المستدرك وقال هذا حديث لهشام بن عروة ولم يخرجاه واقره الذهبي وقيل اسماعيل بن عباس واه فى الحجازيين .

٣٩٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا يونس بن أبى إسحق عن أبى إسحق عن عمرو بن غالب قال .

لأمي وإن كرهت قالت من هذا معك قال هذا الأشتر قالت أنت الذى أردت أن تقتل ابن أختى قال نعم قد أردت ذلك وأراده قالت أما لو فعلت ما أفلحت أما أنت يا عمار فقد سمعت أوسمعت رسول الله ﷺ يقول لايحل دم امرىء مسلم إلا من ثلاثة إلا من زنا بعد ما أحصن أو كفر بعد ما اسلم أو قتل نفساً فقتل بها .

وفى رواية عن عمرو بن غالب أن عائشة قالت للأشتر أنت الذى أردت قتل ابن أختى قال قد حرصت على قتله وحرص على قتلى قالت أوماعلمت ما قال رسول الله ﷺ لايحل دم رجل إلا رجل ارتد أو ترك الإسلام أو زنا بعد ما احصن أو قتل نفساً بغير نفس .

الباب الثالث فى بنائه الكعبة كما كان يرجو النبي صلى الله عليه وسلم

٣٩٨ ـ عن أبي اسحق عن الاسود قال قال لى ابن الزبير حدثنى بعض ما كانت تسر إليك أم المؤمنين فرب شيء كانت تحدثك به تكتمه الناس قال قلت لقد حدثتنى حديثا حفظت أوله قالت قال رسول الله ﷺ لولا أن قومك حديث عهدهم بجاهلية أو قال بكفر قال يقول ابن الزبير لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين فى الأرض بابا يدخل منه وبابا يخرج منه قال أبو اسحق فأنا رأيتها كذلك .

وفى رواية (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أبى إسحق عن عمرو بن غالب .

(تخريجه) أخرجه الحاكم فى المستدرك وقال هـــذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه واقره الذهبي .

٣٩٨ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو كامل قال ثنا زهير قال ثنا أبو أسحق عن الأسود والأسود هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعى ثقة .

(تخريجه) أخرجه الترمذى ومتن الحديث ثابت فى الصحيحين وغيرهما من السنن . وقد أشار إليه مصنف هذا الكتاب فى ص ٥١ من الجزء الثانى عشر . و ص ٢٠١ من الجزء ٢٠ .

٣٩٩ ـ وعن سعيد بن ميناء قال سمعت ابن الزبير يقول حدثتنى خالتى عائشة أن رسول الله ﷺ قال لها لولا أن قومك حديث عهد بشرك أو بجاهلية لهدمت الكعبة فألزقتها بالأرض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها من الحجر ستة أذرع فان قريشا اقتصرتها حين بنت الكعبة .

٤٠٠ ـ وعن ابن أبى مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لو كان عندنا سعة لهدمت الكعبة ولبنيناها ولجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه قالت فلما ولى ابن الزبير هدمها فجعل لها بابين قالت فكانت كذلك فلما ظهر الحجاج عليه هدمها وأعاد بناءها الأول .

٤٠١ ـ وعن أبى قزعة أن عبد الملك بينما هو يطوف بالبيت إذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على أم المؤمنين يقول سمعتها وهى تقول إن رسول الله ﷺ قال يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقبت البيت قال أبى قال الأنصارى لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر فإن قومك قصروا عن البناء فقال الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة لا تقل هذا يا أمير المؤمنين

---

٣٩٩ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا عبد الرحمن ثنا سليم بن لحيان عن سعيد ابن ميناء .

﴿ تخريجه ﴾ تقدم هذا الحديث فى ص ٥١ من الجزء الثانى عشر و ص ٢٠١ من الجزء ٢٠ من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه صحيح أخرجه الشيخان وغيرهما .

٤٠٠ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا اسماعيل بن عبد الملك بن أبى الصفيراء ، بضم الصاد المهملة وفتح الفاء والمد ، عن ابن أبى مليكة .

﴿ تخريجه ﴾ انفرد بهذه الرواية بن أبى مليكة ، وفى السند اسماعيل بن عبد الملك بن أبى الصفيراء اختلف فيه .

٤٠١ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن بكر السهمى ثنا حاتم بن أبى صغيرة عن أبى قزعة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه مسلم .

فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا فقال لو كنت سمعت هذا قبل أن أهدمه لتركته على بناء ابن الزبير .

الباب الرابع فى كراهة أبي برزة الأسلمى رضى الله عنه لفتنة عبد الملك وعبد الله بن الزبير ولومه اياهما

٤٠٢ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن موسى ثنا سكين بن عبد العزيز عن سيار بن سلامة أبى المنهال الرياحى قال دخلت مع أبى على أبى برزة الأسلمى وأن فى أذنى يومئذ لقرطين قال وإني لغلام قال فقال أبو برزة إنى أحمد الله إنى أصبحت لأئمة لهذا الحى من قريش فلان ههنا يقاتل على الدنيا وفلان ههنا يقاتل على الدنيا يعنى عبد الملك بن مروان قال حتى ذكر ابن الأزرق[1] قال ثم قال إن أحب الناس إلى لهذه العصابة الملبدة الخميصة بطونهم من أموال المسلمين والخفيفة ظهورهم من دمائهم قال قال رسول الله ﷺ الأمراء من قريش الأمراء من قريش الأمراء من قريش لى عليهم حق ولهم عليكم حق ما فعلوا ثلاثا ما حكموا فعدلوا واسترحموا فرحموا وعاهدوا فوفوا فمن لم يقبل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

خروج المختار

٤٠٣ ـ عن رفاعة القتبانى قال دخلت على المختار فألقى لى وسادة وقال لولا أن أخى

---

(١) هو نافع بن الأزرق زعيم الخوارج وهو الذى تنسب إليه الأزارقة .

٤٠٢ ـ (تخريجه) أورده الهيثمى مختصراً وقال « رواه أحمد وأبو يعلى أتم منه وفيه قصة والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سكين بن عبد العزيز وهو ثقة » .

٤٠٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا ابن نمير ثنا عيسى القارى أبو عمر بن عمر ثنا السدى عن رفاعة القتبانى .

جبريل قام عن هذه لألقيتها الك قال فأردت أن أضرب عنقه فذكرت حديثا حدثنيه أخي عمرو بن الحمق (رضى الله عنه) قال قال رسول الله ﷺ أيما مؤمن أمن مؤمنا على دمه فقتله فأنا من القاتل برىء.

وعنه من طريق آخر قال كنت أقوم على رأس المختار فلما عرفت كذبه هممت أن أسل سيفي فأضرب عنقه فذكرت حديثا حدثناه عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أمن رجلا على نفسه فقتله أعطى لواء الغدر يوم القيامة.

٤٠٤ ـ وعن أبي رفاعة البجلي قال دخلت على المختار بن أبي عبيدة قصره فسمعته يقول ما قام جبريل إلا من عندى قبلى قال فهممت أن أضرب عنقه فذكرت حديثا حدثناه سليمان ابن صرد عن النبي ﷺ أن النبي ﷺ وكان يقول إذا أمنك الرجل على دمه فلا تقتله قال وكان قد أمننى على دمه فكرهت دمه.

٤٠٥ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنه كان عنده رجل من أهل الكوفة فجعل يحدثه عن

وعنه من طريق آخر (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن سعيد القطان عن حماد بن سلمة حدثنى عبد الملك بن عمير عن رفاعة بن شداد.

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال «ورواه النسائى وابن ماجه من غير وجه عن عبد الملك بن عمير» وقال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات.

٤٠٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس بن محمد قال ثنا عبد الله بن ميسرة أبو ليلى عن أبى عائشة السمدانى قال قال أبو رفاعة البجلى.

(تخريجه) تقدم هذا الحديث فى ص ٢٣٤ من الجزء التاسع عشر من هذا الكتاب وقال مصنفه رحمه الله فى تخريجه «لم أقف عليه من حديث سليمان بن صرد لغير الإمام أحمد وفى إسناده عبد الله ميسرة ضعفه قوم ووثقه آخرون».

٤٠٥ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا حماد عن على بن زيد عن يوسف بن مهران عن عبد الله بن عمر.

(تخريجه) أورده الهيمثى وقال «وفى رواية عن عبد الرحمن بن أبى نعم أو نعيم الأعرجى،

المختار فقال ابن عمر إن كان كما تقول فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن بين يدى الساعة ثلاثين دجالا كذابا .

الباب الخامس فى بعث عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف لقتال مصعب بن الزبير بالعراق

٤٠٦ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا داود بن أبى هند عن رجل من أهل الشام يقال له عمار قال[1] أدربنا عاماً ثم قفلنا وفينا شيخ من خثعم فذكر الحجاج فوقع فيه وشتمه فقلت له لم تسبه وهو يقاتل أهل العراق فى طاعة أمير المؤمنين فقال إنه هو الذى أكفرهم ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يكون فى هذه الأمة خمس فتن فقد مضت أربع وبقيت واحدة وهى الصيلم وهى فيكم يا أهل الشام فإن أدركتها فإن استطعت أن تكون حجراً فكنه ولا تكن مع واحد من الفريقين ألا فاتخذ نفقاً فى الأرض وقد قال حماد ولا تكن وقد حدثنا به حماد قبل ذا قلت أأنت سمعته من النبي ﷺ قال نعم قلت يرحمك الله أفلا كنت أعلمتنى أنك رأيت النبي ﷺ حتى أسألك .

شك أبو الوليد ـ قال سأل رجل ابن عمر وأنا عنده عن المتعه ـ متعة النساء ـ فقال والله ما كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم زانين ولا مسافحين ، ثم قال والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن قبل يوم القيامة الدجال وكذابون ثلاثون أو أكثر رواه كله أحمد وأبو يعلى بقصة المتعة وما بعدها ، وأورد الحافظ بن كثير هذه الرواية فى كتاب « النهايه » وقال « ورواه الطبرانى من حديث مورق العجلى عن ابن عمر بنحوه ـ تفرد به أحمد » وللحديث شواهد متعددة ، فبعضها فى الصحيحين عن أبى هريرة وعند مسلم عن جابر بن سمرة .

(غريبه) (١) أدر بنا أى دخلنا الدرب وكل مدخل إلى الروم درب وقيل بفتح الراء للنافذ وبالسكون لغير النافذ .

(٢) الصيلم أى القطيعة المنكرة والصيلم الداهية .

٤٠٦ ـ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال « رواه أحمد وعمار هذا لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح » .

الباب السادس فى بعثه ايضاً إلى مكة بعد قتل مصعب بالعراق لقتل عبد الله ابن الزبير بمكة فقتله بها ولم يراع حرمة البيت

٤٠٧ ـ عن أبى الصديق الناجى أن الحجاج بن يوسف دخل على اسماء بنت أبى بكر بعد ما قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقال ان ابنك ألحد فى هذا البيت وأن الله عز وجل أذاقه من عذاب أليم وفعل به ما فعل فقالت كذبت كان براً بالوالدين صواماً قواماً والله لقد أخبرنا رسول الله ﷺ أنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شر من الأول وهو مبير .

٤٠٨ ـ خط ـ وعن هرون بن عنترة عن أبيه قال لما قتل الحجاجُ بنَ الزبير وصلبه منكوساً فبينا هو على المنبر إذ جاءت أسماء ومعها أمة تقودها وقد ذهب بصرها فقالت أين أميركم فذكر قصة فقالت كذبت ولكنى أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ يقول يخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما أشر من الأول وهو مبير .

٤٠٩ ـ وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أن فى ثقيف مبيرا ، كذابا .

---

٤٠٧ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا اسحق بن يوسف قال ثنا عوف عن أبى الصديق الناجى .

(غريبه) مبير أى مهلك يسرف فى اهلاك الناس .

(تخريجه) أورده الحافظ بن كثير فى البداية وقال « ورواه أبو يعلى عن وهب بن بقية عن خالد عن عون عن أبى الصديق قال بلغنى أن الحجاج دخل على أسماء فذكر مثله » .

٤٠٨ — خط ـ (سنده) حدثنا عبد الله قال وجدت فى كتاب أبى هذا الحديث بخط يده ثنا سعيد يعنى ابن سليمان سعدوية قال ثنا عباد يعنى ابن العوام عن هرون بن عنترة .

(تخريجه) عباد هو عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام كان قاض مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج — ثقة وهرون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيبانى لا بأس من السادسة ، وللحديث شواهد سابقة .

٤٠٩ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا وكيع عن شريك عن عبد الله بن عصم وقال إسرائيل بن عصمة قال وكيع هو ابن عصم سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤١٠ ـ وعن الزبير يعنى ابن عدى قال شكونا إلى أنس بن مالك ما نلقي من الحجاج فقال اصبروا فإنه لا يأتى عليكم عام أو يوم إلا الذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم عز وجل سمعته من نبيكم ﷺ .

٤١١ ـ وعن عثمان بن سعد قال سمعت أنس بن مالك يقول ما أعرف شيئا مما عهدت مع رسول الله ﷺ اليوم فقال أبو رافع يا أبا حمزة ولا الصلاة فقال أو ليس قد علمت ما صنع الحجاج فى الصلاة .

﴿ تخريجه ﴾ أخرجه الترمذى بلفظ « فى ثقيف كذاب ومبير وقال » قال أبو عيسى يقال الكذاب المختار بن أبى عبيد والمبير الحجاج بن يوسف » .

٤١٠ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن الزبير يعنى ابن عدى .

﴿ تخريجه ﴾ أورده الحافظ بن كثير فى كتابه « النهاية » وقال « ورواه الترمذى من حديث الثورى وقال حسن صحيح » وأورده فى كتاب البداية وقال « وهذا رواه البخارى عن محمد بن يوسف عن سفيان وهو الثورى عن الزبير بن عدى عن أنس قال « لا يأتى عليكم زمان إلا والذى بعده شر منه » .

٤١١ — (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح ثنا عثمان بن سعد .

﴿ تخريجه ﴾ أورد الحافظ ابن كثير فى البداية رواية بهذا المعنى عن طريق الزهرى ، وعثمان بن سعد التميمى أبو بكر البصرى الكاتب المعلم اختلفو فيه .

أبواب خلافة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رحمه الله

الباب الأول فيما جاء في مناقبه(١)

٤١٢ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا قطر بن حماد ثنا أبي قال سمعت مالك بن دينار يقول يقول الناس مالك بن دينار يعني مالك بن دينار زاهد إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز الذي أتته الدنيا فتركها.

٤١٣ ـ وعن عثمان بن بوذويه قال خرجت إلى المدينة مع عمر بن يزيد وعمر بن عبد العزيز عامل عليها قبل أن يستخلف قال فسمعت أنس بن مالك وكان به وضح شديد قال وكان عمر يصلي بنا فقال أنس ما رأيت أحداً أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى كان يخفف في تمام.

---

(١) وجدنا في كتاب الشيخ رحمه الله بخط يده ثلاث صفحات بيضاء معنونة في رأس كل صفحة على التوالي خلافة عبد الملك بن مروان، خلافة الوليد بن عبد الملك، خلافة سليمان بن عبد الملك، ولم نستدل على أحاديثها فيما لدينا من «أصول» الشيخ فلزم التنويه «اللجنة».

٤١٢ ـ ﴿تخريجه﴾ جاء هذا الأثر في البداية بلفظ «يقولون مالك زاهد أي زهد عندي؛ إنما الزاهد عمر بن عبد العزيز أتته الدنيا فاغرة فاهها فتركها جملة».

٤١٣ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إبراهيم بن خالد قال أخبرني أمية بن شبل عن عثمان بن بوذويه.

(غريبه) وضح أي بياض أو برص.

﴿تخريجه﴾ قال الحافظ بن كثير في البداية «وثبت من غير وجه عن أنس بن مالك قال ما صليت وراء إمام أشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز ـ حين كان على المدينة وكان يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود وفي رواية صحيحة أنه كان يسبح في الركوع عشراً عشراً.

٤١٤ ـ وعن عبد الله بن الزبير عن أنس قال ما رأيت إماماً أشبه بصلاة رسول الله ﷺ من إمامكم هذا لعمر بن عبد العزيز وهو بالمدينة يومئذ وكان عمر لا يطيل القراءة .

خلافة يزيد بن عبد الملك

خروج يزيد بن المهلب عن طاعة يزيد بن عبد الملك

٤١٥ ـ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس ثنا عمر بن إبراهيم اليشكرى ثنا شيخ كبير من بنى عقيل يقال له عبد المجيد العقيلى قال انطلقنا حجاجا ليالى خرج يزيد بن المهلب وقد ذكر لنا أن ماءً بالعالية يقال له الزجيج فلما قضينا مناسكنا جئنا حتى أتينا الزجيج فأنخنا رواحلنا قال فانطلقنا حتى أتينا على بئر عليه أشياخ مخضبون يتحدثون قال قلنا أهذا الذى صحب رسول الله ﷺ أين بيته ؟ قالوا نعم صحبه وهذاك بيته فانطلقنا حتى أتينا البيت فسلمنا قال فأذن

---

٤١٤ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس ثنا فليح عن محمـــد بن مساحق عن عامر ابن عبد الله يعنى ابن الزبير عن أنس .

(تخريجه) تقدم فى الحديث السابق .

(فائدة) قال الحافظ بن كثير فى البداية « كان عمر تابعياً جليلا وروى عن أنس بن مالك والسائب ابن يزيد ويوسف بن عبد الله بن سلام ويوسف صحابى صغير وروى عن خلق من التابعين وعنه جماعة من التابعين وغيرهم قال الإمام أحمد بن حنبل لا أدرى قول أحد من التابعين حجة إلا قول عمر بن عبد العزيز ، بويع له بالخلافه بعد ابن عمه سليمان بن عبد الملك عن عهد منه له بذلك كما تقدم ويقال كان مولده سنه إحدى وستين وقال محمد بن سعد ولد سنة ثلاث وستين وقيل سنه تسع وخمسين ، وبويع له بالخلافة يوم الجمعة لعشر مضـــين وقيل بقين من صفر من سنة تسع وتسعين وتوفى سنة إحدى وقيل ثنتين ومائة ، وكان عمره يوم مات تسعاً وثلاثين سنة وأشهر أو قيل جاوز الأربعين بأشهر وغلب ابن عساكر الأول وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر .

٤١٥ ـ (تخريجه) أورد أبو داود متن الحديث مختصراً عن هناد بن السرى وعثمان بن أبى شيبه قالا ثنا وكيع عن عبد المجيد ، وعبد المجيد هذا هو عبد المجيد بن وهب العقيلى العامرى أبو وهب البصرى روى عن ربيعة بن زرارة وخالد بن العداء أو العداء بن خالد وعنه وكيع وهارون بن موسى

لنا فإذا هو شيخ كبير مضطجع يقال له العداء بن خالد الكلابي قلت أنت الذي صحبت رسول الله ﷺ قال نعم ولولا أنه الليل لأقرأتكم كتاب رسول الله ﷺ إليّ قال فمن أنتم قلنا من أهل البصرة قال مرحباً بكم ما فعل يزيد بن المهلب قلنا هو هناك يدعو إلى كتاب الله تبارك وتعالى وإلى سنة النبي ﷺ قال فيم هو من ذاك قال قلت أيّا نتبع هؤلاء أو هؤلاء يعني أهل الشام أو يزيد قال إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا إن تقعدوا تفلحوا وترشدوا لا أعلمه إلا قال ثلاث مرات رأيت رسول الله ﷺ يوم عرفة وهو قائم في الركابين ينادي بأعلى صوته يا أيها الناس أي يومكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فأي شهر شهركم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال فأي بلد بلدكم هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال يومكم يوم حرام وشهركم شهر حرام وبلدكم بلد حرام قال فقال ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم تبارك وتعالى فيسألكم عن أعمالكم قال ثم رفع يديه إلى السماء فقال اللهم اشهد عليهم اللهم اشهد عليهم ذكر مراراً فلا أدري كم ذكره .

خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك

٤١٦ ـ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو المغيرة ثنا ابن عياش قال حدثني الأوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ولد لأخي أم سلمة

وحماد بن زيد وعباد بن الليث وجماعة . وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات روى له أبو داود هذا الحديث فقط ولمتن الحديث شواهد معروفة .

٤١٦ ـ (تخريجه) أورد الحافظ بن كثير هذا الحديث في البداية في موضعين : الموضع الأول خلافته وقال « قال الحافظ ابن عساكر وقد رواه الوليد بن مسلم ومعقل بن زياد ومحمد بن كثير وبشر ابن بكر عن الأوزاعي فلم يذكروا عمر في إسناده وأرسلوه ولم يذكر ابن كثير سعيد بن المسيب ثم ساق طرقه هذه كلها بأسانيدها وألفاظها . وحكى عن البيهقي أنه قال هو مرسل حسن ثم ساق من طرق محمد عن محمد بن عمر بن عطاء عن زينب بنت أم سلمة عن أمها قالت « دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعندي غلام من آل المغيرة اسمه الوليد فقال من هذا يا أم سلمة قالت هذا الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اتخذتم الوليد خنانا (حسانا) غيروا اسمه فانه سيكون في هذه الأمة فرعون يقال له الوليد » .

زوج النبي ﷺ غلام فسموه الوليد فقال النبي ﷺ سميتموه بأسماء فراعنتكم ليكونن فى هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الأمة من فرعون لقومه .

ابتداء الدولة العباسية واخبار النبي ﷺ العباس رضى الله عنه بذلك

٤١٧ ـ عن العباس قال كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة فقال انظر هل ترى فى السماء من نجم قال قلت نعم قال ما ترى قال قلت أرى الثريا قال أما إنه يلى هذه الأمة بعددها من صلبك اثنين فى فتنة

والموضع الثانى : دلالات النبوة وقد أورده من طريق يعقوب بن سليمان حدثنى محمد بن خالد بن العباس السكسكى حدثنى الوليد بن مسلم حدثنى أبو عمر الأوزاعى عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وقال قال أبو عمر الأوزاعى فكان الناس يرون أنه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا أنه الوليد بن يزيد لفتنة الناس به حتى خرجوا عليه فقتلوه وانفتحت على الأمة الفتنة والهرج ، وقد رواه البيهقى عن الحاكم وغيره عن الأصم عن سعيد بن عثمان التنوخى عن بشر بن بكر عن الأوزاعى عن الزهرى عن سعيد فذكره ولم يذكر قول الأوزاعى وقال وهذا مرسل حسن . وقد رواه نعيم بن حماد عن الوليد ابن مسلم به » .

وأورده الحافظ الهيثمى وقال « رواه أحمد ورجاله ثقات » وأورده ابن الجوزى فى «الموضوعات» وقال « قال أبو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ماقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهرى ولا هو من حديث الأوزاعى بهذا واسماعيل بن عياش لما كبر تغير حفظه وكثر الخطأ فى حديثه وهو لا يعلم . قال المصنف فلعل هذا قد أدخل عليه فى كبره . وقد رواه وهو مخلط قال أحمد بن حنبل كان اسماعيل بن عياش يروى عن كل ضرب» وهذا الحديث مما طعن فيه العراقى وذب عنه الحافظ فى القول المسدد وهو الحديث الأول .

٤١٧ ـ (سنده) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبيد بن أبى قرة ثنا ليث بن سعد عن أبى قبيل عن أبى ميسرة عن العباس .

(تخريجه) أورده الحاكم فى المستدرك بهـــذا السند ولفظ « أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك » وقال هذا حديث تفرد به عبيد الله بن أبى قرة عن الليث وإمامنا أبو زكريا رحمه الله لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هذا الحديث ، وقال الذهبى « لم يصح هذا » وأورده الحافظ بن كثير فى البداية بلفظ الحاكم وقال « قال البخارى عبيد بن أبى قرة لا يتابع على حديثه » .